



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة الثلاثون العدد 9390 السبت 8 كانون الأول (ديسمبر) 2018 - 1 ربيع الثاني 1440 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9390 Saturday 8 December 2018



**رواية «الجثة المتحركة»؛ وقائع الانتقام من تاريخ مشوه**

13



**«القدس العربي» تكشف أهم الأفلام العالية المرشحة لجوائز «الغولدن غلوب»**

14



**صدارة مانشستر سيتي على المحك أمام تشلسي اليوم في قمة الدوري الإنكليزي**

18



**لماذا استقبلت الدول الأوروبية آلاف الشبيحة السوريين كلاجئين؟**

23

## بعد سقوط مشروع نيكى هيلي في الأمم المتحدة لإدانة «حماس» بالإرهاب

# فلسطين تختم عمل مندوبة أمريكا بفشل... وقرار إيرلندي يحظى بأغلبية ساحقة

لندن - غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

فشلت نيكي هيلي المندوبة الأمريكية في الأمم المتحدة في تحقيق انتصار على حساب القضية الفلسطينية، تنهي فيه مسيرتها الحاقدة في الأمم المتحدة ديسمبر/ كانون الأول الحالي. وسقط مشروع قرارها القاضي بالصاق تهمة الإرهاب بحركة «حماس» توطئة لإدانة مجمل العمل الوطني الفلسطيني المقاوم، بعدم حصوله على ثلثي الأصوات من أصل 193 دولة، وحصوله فقط على 87 صوتاً، منها 28 من دول الاتحاد الأوروبي مقابل 56 دولة صوتت ضد القرار منها روسيا والصين، وامتناع 33 دولة. وما شكّل صغعة أكبر لهيلي خاصة والإبارة الأمريكية عموماً. فوز مشروع قرار تقدمت به جمهورية أيرلندا يدعو للثبات على خيار الدولتين على حدود 1967، والقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة، بما فيها قرار مجلس الأمن 2334 بحصوله على 156 دولة.

لكن حصول المشروع الأمريكي المساند لإسرائيل على هذه النسبة العالية من الأصوات، أثار مخاوف فلسطينية إزاء نجاح ضغوط واشنطن بحشد هذا الدعم حول قرارها للمرة الأولى، وهو أمر تافخر به رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. ويخشى المراقبون الفلسطينيون من أن يكون ذلك مقدمة لتدمير مشاريع أخرى لصالح الاحتلال في المستقبل، في حال لم يجر الانتباه



متظاهرون فلسطينيون خلال فعاليات احتجاج ضد الاحتلال الإسرائيلي في غزة أمس

فلسطينياً لهذا الأمر. ودفع ذلك للمطالبة بضرورة إنهاء الانقسام، ووقوف كل الفصائل خلف برنامج سياسي موحد، وتكثيف العمل الدبلوماسي لمواجهة المخاطر المقبلة، خاصة وأن هناك عدداً من الدول الصديقة امتنع عن التصويت، وآخر أيد المشروع الأمريكي. إلى ذلك، اعتبر صائب عريقات أمين سر

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ذلك دليلاً قاطعاً على رفض المجتمع الدولي الحازم للاحتلال الإسرائيلي، ولقرارات إدارة الرئيس دونالد ترامب، والتزامه بالقانون الدولي والشرعية الدولية. وقال إن «التاريخ سوف يسجل في ملف أسود سلوك نيكي هيلي تجاه الحقوق الوطنية

## تزايد حدة الانتقادات لموقف وزير الدفاع والخارجية من ولي العهد السعودي سيناتور يتهم ترامب بالتستر على بن سلمان في جريمة قتل خاشقجي

واشنطن - أ ف ب - «القدس العربي» - من رائد صالحه:

اتهم السيناتور جيف ميركلي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالتستر على ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، في محاولة للتغطية على جريمة قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في اسطنبول. وقال ميركلي، وهو عضو في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ (ديمقراطي عن كاليفورنيا)، إنه يعتقد أن من الممكن أن يعترض ترامب على توبيخ مجلس الشيوخ لولي العهد السعودي الذي من المتوقع أنه أمر بقتل خاشقجي. وأضاف أن حجة ترامب العلنية هي أن السعودية عميل جيد لبيعات الأسلحة، وبطريقة أكثر تعقيداً، قال وزير الخارجية، مايك بومبيو، إن السعودية مساعد كبير لتنفيذ أولويات أمريكا

في منطقة الشرق الأوسط. وأضاف «هذا يعني الرغبة في وضع قضية الدمار في حرب اليمن على الجانب وتجنب الحديث عن عملية قتل خاشقجي، ولكنها حجة خاطئة لأن جوهر القيادة الأمريكية في العالم يعتمد على تعزيز رؤية تنطوي على حقوق الإنسان والاحترام وسيادة القانون والقيادة، وكل من تضرر من تستر ترامب». إلى ذلك، تزايدت حدة الانتقادات العلنية لوزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس وجاء الهجوم الأشد على الجنرال السابق من قبل أحد أعضاء حزب الرئيس الأمريكي ترامب هذا الأسبوع عندما انتقد السيناتور لينديسي غراهام وزير الدفاع ماتيس ووزير الخارجية مايك بومبيو، لرفضهما ربط ولي العهد السعودي بعملية قتل خاشقجي في فضلية الملكة في اسطنبول في 2 تشرين الأول/أكتوبر.

## الوفد الحكومي: خيار العملية العسكرية ما زال مطروحاً الحوثيون يرفضون طلب الحكومة اليمنية الانسحاب من الحديدة

ريمبو (السويد) - أ ف ب: رفض

المتمردون الحوثيون طلب وفد الحكومة اليمنية إلى محادثات السويد، الجمعة، الانسحاب من مدينة الحديدة، رغم التهديدات بأن خيار العملية العسكرية ما زال مطروحاً في حال رفضوا ذلك. وقال عبيد الملك العجزي من وفد الحوثيين إلى المحادثات التي بدأت أمس الأول الخميس، إن «الفكرة غير واردة إطلاقاً»، بعدما طلبت الحكومة ذلك وهددت باستئناف هجومها على المدينة الساحلية، وواصل وفد الحكومة والمتمردين الحوثيين محادثتهما في ريمبو في السويد برعاية الأمم المتحدة، لليوم الثاني على التوالي، في محاولة لإيجاد حل لنزاع أوقع أكثر من عشرة آلاف قتيل، ودفع 14 مليون شخص نحو حافة المجاعة. وقالت الأمم المتحدة إن اللقاءات

الحالية، وهي الأولى منذ سنتين، هي مجرد مشاورات، وإن المفاوضات لم تبدأ، إلا أن هذه المشاورات تجري وسط أجواء كالمية تصعيدية وتهديدات من الجانبين. وقد أعلن وزير الزراعة اليمني عثمان مجلي لصحافيين «نحن الآن في مشاورات تجاوباً مع دعوات المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومبعوثها، ما زلنا نناقش إطار مباحثات سلام». وأضاف رداً على سؤال حول العملية العسكرية في مدينة الحديدة «إلا لم يتجاوزوا لدينا خيارات كثيرة ومنها الهجمة العسكرية»، متابعاً «نحن جاهزون»، وتخضع الحديدة لسيطرة المتمردين منذ 2014، وتحاول القوات الحكومية بدعم من التحالف العسكري بقيادة السعودية استعادتها منذ حزيران/يونيو الماضي، واشتدت

## أمريكا تحذر من العبث بموقع هجوم كيميائي... ومقتل عدد من ضباط النظام السوري في درعا

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

حذرت وزارة الخارجية الأمريكية روسيا وسوريا أمس الجمعة من العبث بموقع ما يشتبه بأنه هجوم كيميائي في حلب بسوريا في الشهر الماضي، وقالت إنها تلقت معلومات تشير إلى أن عسكريين من روسيا وسوريا شاركوا فيما وصفته بهجوم بغاز مسيل للدموع. وفي محاولة أمريكية جديدة لمنع الصدام بين القوات التركية والوحدات الكردية في شمالي سوريا، تعهدت الولايات المتحدة وتركيا في بيان مشترك، أعقب اجتماعاً ثنائياً رفيع المستوى في أنقرة، الجمعة، بتحقيق «تقدم ملموس» في تطبيق

اتفاق منبج قبيل نهاية العام الجاري. والجمعة، عقد اجتماع فريق العمل المشترك الثالث حول سوريا، بين وفدي تركيا والولايات المتحدة، حيث ضم وزراء ومسؤولين سياسيين وعسكريين، على رأسهم نائب وزير الخارجية التركي، سداد أوتال، والمبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري. وقتل عدد من ضباط الجيش السوري في انفجار عبوة ناسفة، في محافظة درعا جنوب سوريا، أمس الجمعة. وقالت مصادر مقربة من القوات الحكومية إن «سنة ضباط برتبة ملازم قتلوا في انفجار لغم في درعا، بعد تخرجه بأسابيع من الكلية الحربية التابعة للجيش السوري». والمحتمل المصادر إلى مسؤولية المعارضة عن الهجوم.

## ألمانيا: أنغريت كارينباور مرشحة ميركل تفوز برئاسة الحزب «المسيحي الديمقراطي»

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

فازت كارينباور (56 عاماً) بأكثر من 51 في المئة من الأصوات في الجولة الثانية من الانتخابات في مؤتمر الحزب، من أصل 999 صوتاً تم الإدلاء بها في مؤتمر الحزب في هامبورغ، حيث حصلت على 517 صوتاً، بينما حصل حماتي الشركات الليونيير ميرتس، على 482 صوتاً فقط. ووصفت صحيفة «بيلد» الألمانية المرشحة كرامب - كارينباور بـ«ميركل الصغيرة»، كما أنها توصف أيضاً بدتوام ميركل، ويعتبر فتح أبواب ألمانيا أمام أكثر من مليون لاجئ القرار الأبرز في المسيرة السياسية للمستشارة أنغيلا ميركل، لكنه قد يكون أيضاً وراء تسريع رحيلها عن السلطة. واعتبرت صحيفة «دي تسابت» أن هذا هو «قرار حياتها».

فازت كارينباور كرامب كارينباور بانتخابات على رئاسة الحزب المسيحي الديمقراطي، بعد معركة قوية مع مرشحين آخرين. وتعتبر كارينباور مرشحة زعيمة الحزب أنغيلا ميركل وخليفها الطبيعية، حيث أن منافسيها كانا فريدريش ميركل، وهو مليونير مهتمته ميركل قرابة عقد من الزمن، ووزير الصحة ينس شباين، وهو مثلي الجنس، وقاد حملته على أساس دفع الحزب في اتجاه يميني أكثر تطرفاً.

## السلطات ترد على برنامج وثائقي حول خطف ابنة حاكم دبي الإمارات: الأميرة لطيفة «أمنة» في بيتها

لندن - «القدس العربي»:

قالت أسرة ابنة حاكم دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، إن ابنتهم الأميرة لطيفة بخير في منزلها، وأضافت الأسرة في بيان نشرته صحيفة «الغارديان» البريطانية، أن الأميرة لطيفة (33 عاماً) «أمنة في دبي». وقالت الأميرة لطيفة في فيديو بثته باللغة الإنكليزية على يوتيوب ومواقع التواصل والإعلام الاجتماعي، مطلع العام الجاري، إنها تخشى على

حياتها أو من أن تتعرض للتعذيب أو سوء المعاملة إذا فشلت محاولتها الهروب من دبي على متّ يخت وكاستة صحف فرنسية قد ذكرت أن الأميرة لطيفة حاولت الفرار بمساعدة عميل سابق للمخابرات الفرنسية كان صديقاً لها، ويعمل في شقة للعوص في دبي». وبتت قناة BBC 2، في بريطانيا، فيلماً تسجيلياً يوم الأربعاء بعنوان «الهروب من دبي: لغز الأميرة الخفية».

## غضب شعبي والحكومة تدافع عن تعنيف الشرطة لطلاب فرنسا: استنفار أمني كبير عشية احتجاجات «السترات الصفراء»

باريس - أ ف ب: أثارت مشاهد عشرات طلبة المدارس الثانوية وهم يركعون وأيديهم خلف ظهورهم خلال الاعتقالات الواسعة التي نفذتها السلطات الفرنسية، تظاهرات أمس الجمعة، في وقت تستعد البلاد لوجع عنف جديدة محتملة خلال تظاهرات مرتقبة للمحتجين والاعتقالات الضخمة، ودافعت الحكومة عن الأساليب التي استخدمتها شرطة مكافحة الشغب مع الطلاب. وأعرب سياسيون يساريون عن غضبهم جراء التسييلات المصورة التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي لفتية بنحون، بينما يصرخ عناصر شرطة مكافحة الشغب في وجوههم. وتعب القيادي الاشتراكي أوفليبييه فور على «تويتر»، «لا شيء يبرر الصورة المهينة للفتيان الضمر (...) لا حاجة لصب مزيد من الزيت على النار... واعتقل الطلبة الخمسين في ضاحية «مانت لا جول» اليبيرية، في إطار الاضطرابات التي اجتاحت عشرات المدارس خلال ثلاثة أسابيع من

التظاهرات المناهضة للحكومة. واعتقل 146 شخصاً خارج مدرسة «سان إيكسوبري» الثانوية في البلدة بعدما اصطدم متظاهرون مع عناصر الشرطة وأحرقوا سيارتين. وقال العضو البارز في حزب «الجمهورية إلى الأمام» الحاكم لوران سان مارتين إن نحو 40 من الطلبة كانوا مقنعين ويحملون معدات يمكن استخدامها في أعمال التخريب والحرق. وكانت عدة صور انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمتها شرطة مكافحة الشغب مع الطلاب، وقال وزير الداخلية كريستوف كاستانير في مؤتمر صحفي «على مدى الأيام القليلة الماضية انخفضت أعداد الطلاب نحو مئة شاب متقع يحملون هراوات وقنايل فارتقة أصروا على الاحتياك مع الشرطة». وأضاف أن الحجّين أضرّموا النار في حواجز على الطرق ورشقوا سائقي السيارات بالقذائف، ونهبوا منازل في المنطقة المحيطة بالمرستين. (تفاصيل ص 10)

## تصوير سائح دنماركي مقطع فيديو إباحي أعلى هرم خوفو يثير غضب المصريين

القاهرة «القدس العربي»

من تامر هنداووي:

أعلنت السلطات المصرية، أمس الجمعة، التحقيق في واقعة تصوير فيلم «إباحي»، أعلى قمة الهرم الأكبر «خوفو»، غرب القاهرة. وقيل يومين، نشر صور دنماركي شاب يدعى اندرياس هيفيد، مقطع فيديو وصفته وسائل إعلام محلية بـ«الإباحي» مع صديقته أعلى «خوفو»، عبر حساباته في مواقع التواصل، ما أثار ردود فعل غاضبة نقلتها تقارير محلية مصرية. ونكرت الصور الدنماركي عبر حسابها في موقع «يوتيوب» أن «الفيديو جرى تصويره الشهر الماضي»، مشيراً إلى أنه «لم يبق بالتصوير لحظة تسلمه وصديقه حول موقع الأهرامات خوفاً من أن يراه الحراس». وقالت وزارة الآثار المصرية في بيان إن وزيرها خالد العناني أحال مذكرة النائب العام نبيل صادق للتحقيق

في واقعة تسلق أحد الأشخاص للهرم وإدعائه تصوير فيلم إباحي أعلاه». مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى المصري للآثار، قال، إنه لم يعلم شيئاً عن الفيديو أو الصور المنتشرة، وأنه طلبها للاطلاع عليها والوقوف على مدى حقيقتها. وأضاف في تصريحات صحافية: «لا بد أن نتأكد في البداية من صحة الفيديو، حتى نتكلم عليه، ربما يكون جرى تصويره خارج مصر وجرى التلاعب فيه بتقنية الفوتوشوب». والنائب العام وجار التحقيق فيه، وأضاف «يتم الآن التواصل مع وزارة الآثار للوقوف على حقيقة الفيديو المنتشر على مواقع التواصل». وأكد أن من المتوقع منع المصور صاحب الفيديو من الدخول لمصر حال إثبات صحة الفيديو المتداول. وأوضح أنه في حالة منع المصور من الدخول إلى هذا الفيديو حقيقي، سيتمت التواصل مع الخارجية، لاتخاذ بعض

الإجراءات اللازمة ضد المصور الدنماركي، التي يمكن أن تصل إلى منعه من دخول مصر مرة أخرى. ويحظر قانون حماية الآثار في مصر تسلق أهرامات الجيزة الثلاثة، التي تعد إحدى عجائب الدنيا السبع القديمة. وبنى هرم «خوفو» في عهد فرعون مصري يحمل الاسم نفسه بين عامي (2509 - 2483 ق.م)، وهو الأكبر بين أشهر ثلاثة أهرامات في مصر (الأخضر أخفق ومتفرع)، ويبلغ ارتفاعه نحو 146 متراً ويحتوي على ثلاث غرف داخلية واسعة وعدد من الممرات. ولا تعد هذه الواقعة هي الأولى من نوعها في مصر، ففي العام الماضي نشرت عارضة الأزياء البلجيكية ماريسا بابين عدداً من الصور لها وهي عارية في منطقة آثار الهرم، ما أثار غضب عدد من المهتمين بالآثار، مطالبين بالتحقيق في الأمر، ومعاينة المسؤول في ذلك الوقت.

## ناشط هولندي يتظاهر ضد إسرائيل بمفرده منذ سنوات

أمستردام - الأناضول: ينظم الناشط

الهولندي سيمون فروني، مظاهرة فردية في عاصمة بلاده أمستردام منذ نحو أربعة أعوام ونصف، بهدف تسليط الضوء على الظلم الذي تمارسه إسرائيل في فلسطين. وأيضاً كانت الأوضاع الجوية، يحرص فروني على تنظيم مظاهرة واحدة بمفرده كل أسبوعين، أيام الأحد، في ساحة «دام» التي يقصدها السياح بكثافة في مركز أمستردام. وقال الناشط الهولندي إنه نظم حتى اليوم أكثر من 500 مظاهرة في أمستردام، ويعمل على توزيع منشورات عن الاحتلال وتطالب بمقاطعة إسرائيل. وأكد أنه لا يتوقف عن التظاهر رغم ردود وهجمات مؤيدي إسرائيل، من أجل تسليط الضوء على الوضع. ولفت إلى تعرضه لهجمات متكررة من أشخاص يؤيدون إسرائيل، وأن هناك جندياً إسرائيلياً سابقاً يتعرض له دائماً منذ أكثر من عامين. وأردف: «هنا تصرف بشع جداً، وقد تعرضت للتوقيف 15 مرة بسببه». وذات مرة قضت المحكمة بأن يدفع لي تعويضاً بعد أن مزق معطفي».

«سائرون» يرفض تمرير «مخطط خارج الحدود»... والجبهة التركمانية تشكو التعرض لانتقام متعمد

## عبد المهدي ينتظر التوافق السياسي لحل أزمة استكمال حكومته وسط تحذيرات من احتقان الشارع

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

ما يزال رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، متمسكا بأسماء المرشحين لشغل الوزارات الستة المتبقية في حكومته، أملا بتوافق سياسي عليها.

ووسط شد وجذب تحالفي «البناء» من جهة، و«الإصلاح والإعمار» من جهة ثانية، على تمرير الوزارات المتبقية من عمه، اقترحت كتلة «بدر» النيابية، التابعة لزعيم ائتلاف «الفتح» هادي العامري، أن «يكون مجلس النواب هو الفاصل في ذلك، عبر طرح عبد المهدي أسماء مرشحيه للتصويت تحت قبة مجلس النواب، وترك القرار لنواب الشعب في القبول أو الرفض».

ورشح عبد المهدي كلا من قصي عبد الوهاب السهيل لوزارة التعليم العالي، وصبا خير الدين الطائي لوزارة التربية، وعبد الأمير الحمداني لوزارة الثقافة، وهناك عمانوئيل كوركيس لوزارة الهجرة والمهجرين، ودارا نور الدين لوزارة العدل، ونوري ناطق حميد عبطان الدليمي لوزارة التخطيط، وفالح الفيض لوزارة الداخلية، ويفصل الجربا لوزارة الدفاع.

رئيس كتلة «بدر» البرلمانية، حسن الكعبي، قال لـ«القدس العربي»، إن «عبد المهدي لديه القناعة الكاملة بالأسماء التي رشحها للوزارات الثمانية»، مؤكداً في الوقت ذاته وجود «خلاف على أكثر من اسم من هذه الأسماء».

وأضاف: «من المفترض أن يتم طرح الأسماء على البرلمان، وأي عضو من أعضاء البرلمان، ممن لديه اعتراض على أي اسم من الأسماء المطروحة، لا يصوت عليها»، مشيراً إلى أن في حال تم تمرير هذه الأسماء «فكان بها، وإن لم تمر فعلياً رئيس الوزراء استبدلها».

وبطابق للمقايدي في تحالف العامري، فإن «الإصرار على الأسماء المرشحة للوزارات الثمانية هو من قبل عبد المهدي»، كاشفاً عن سبب تأجيل طرح الأخير أسماء مرشحيه على البرلمان لـ«فسح مجال أكبر أمام الحواريات للتوصل إلى نتائج طيبة خلال الأيام المقبلة». في الطرف المقابل، رأى تحالف «سائرون»، المدعوم من زعيم التيار الصدري، مفاتي الصدر، أن هناك «مشروعا خارجيا» يقف وراء تمرير المرشحين الستة أو «بعضهم»، مؤكداً وقوفه بوجه هذا المشروع ودعم «القرار العراقي» في اختيار الحكومة.

وتابع: «عندما قال قائدنا (الصدر) قرارنا عراقي، طبقاً لذلك عملياً، ندرک كامل الإدراك أن هذا الطريق مليء بالأشواك، فلا نستوحش لفة سالكية، ولا نتكفي بمعنا الشعبي ونضرب جماهيرنا من تهاوننا إن فاض بها الغيضي لعدم إحقاق الحق ووضعها في نصابها، وإنما بالسعي الحثيث والجاد بكل ما أوتينا من قوة وإصرار مستدام، دون تهاون أو كلل».



عبد المهدي خلال لقاء مع مجلس محافظة ديالى

طلما صرح به دهاقته، وهو تقسيم العراق وتجزئته لتحويل العراق إلى دويلات محترية متناقضة متعادلة».

وأوضح: «أكبر دليل على أن هذه العملية تسعى إلى هذا الهدف، وإنها وضعت على أسس التجزئة والتعويل على التعصب الطائفي والعرقى والأسري».

في ظل عدم تسمية ثمانية وزراء في حكومة عبد المهدي، اضطر الأخير إلى إدارة بعضها (لا سيما الأمنية) بالوكالة، فيما قرر أخيراً إكمال مهمة إدارة وزارة العدل (المختلف عليها بين الأكراد) إلى وزير الإعمار والإسكان، بنكين رنكي، الذي ينتمي للحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني.

والخلاف على مرشح وزارة العدل، ينحصر بين الحزب الديمقراطي، الذي يرى أن من حقه تولي المناصب الوزارية المخصصة للأكراد في حكومة عبد المهدي، بعد حصول «الاتحاد الوطني» على منصب رئيس الجمهورية، فيما طالب حزب بارزاني بمقعد في الحكومة الجديدة، ووسط ذلك، ترى كتلة «التغيير» الكردستانية المعارضة، أحقيتها في تولي منصب تنفيذي يكونوا جاءت في المركز الثالث في ترتيب الكتل السياسية الكردية الفائزة في الانتخابات التشريعية، التي جرت في 12 أيار/مايو الماضي.

وحتى حسم ذلك الخلاف، أصدر عبد المهدي، أمراً ديوانياً بتكليف وزير الإعمار والإسكان والبلديات، بنكين ريكاني، بمهام وزير العدل وكالة.

### اعتراض تركماني

ورأى رئيس الجبهة التركمانية العراقية، النائب أرشد الصلحي، أن «العراق هو خير بلد يحترم حقوق مواطنيه»، مؤكداً «عدم مشاركته في أي جلسة تشاورية في حال غياب الاستحقاق القومي التركماني عن الحكومة».

وقال في بيان: «مع اقتراب اليوم العالمي لحقوق الإنسان، فإن التركمان في العراق يعتبرون بلدهم العراق آخر بلد يحترم فيه حقوق الإنسان والتركمان بشكل خاص، سواء كان تريبوا أو صحبياً أو انتهاكا لأبسط المعايير».

وزاد: «من حق الشعب التركماني أن ينتفض ويتظاهر بطريقته الخاصة»، وأضاف: «ننسا في الجبهة التركمانية العراقية، وقائماتها الانتخابية جبهة تركمان كركوك، نرى أن هناك انتقام متعمد ضد الجبهة التركمانية بأبعائها من استحقاقها الانتخابي والقومي، ولن نتشرف بحكومة خالية من الاستحقاق التركماني الأصلي من الحكومة».

وأوضح «لن نشارك في أي جلسة تخلو من الاستحقاق التركماني»، داعياً: «جميع النواب التركمان بعدم الجلوس في قاعة البرلمان إذا كانت خالية من استحقاق التركماني».

البصرة، أنها «مؤشر جدير بالاهتمام على نفاذ صير الشارع العراقي من الماسي المتراكمة التي ما زال يعاني منها، بينما ينشغل الأطراف السياسية بالتجادبات الفئوية والطائفية على الحقائق الوزارية المعسولة، الأمر الذي عرقل إلى الآن اكتمال الاتفاق على تشكيل الحكومة في ظاهرة سماها بعضهم (بالاختناق السياسي) بدلاً عن مفردة (الفراغ الدستوري) التي طالما تداولوها سابقاً وتلواها بها».

وأضاف: «في الحقيقة ليست (اختناقاً) بل (مخاتقة حزبية قوية للاستحواذ على أكبر قدر من المنافع والنافع على حساب مصالح الوطن الحيوية، والخدمات الضرورية المعطلة، والتي ما زال يعاني منها الجمهور الأكبر من الطبقات المسحوقة)، فإذا كان مجرد تشكيل الحكومة يستغرق كل هذا الوقت ويعتبر بهذه العواقب الثقافية، فمتى ستفقر الحكومة لأداء واجباتها وتنفذ برامجها إن كانت هناك ثمة برامج أو نية في الإصلاح».

وبيّن أن «الجانب الأخطر في هذه العملية السياسية القائمة، أنها يهذه العقبات والمفاسد والمحاصصات، إنما تهيب الأجزاء وتطبع النفوس لقبول بالهدف الأبعد للاحتلال الذي

وزادت: «عقدنا العزم بهمة المخلصين، وسعي المصلحين، لننسر بخطة ثابتة وواثقة، بسان الذي خطط له من خلف الحدود لن يمر، ولم يكن في الحكومة التي منحتها الثقة، إلا من يكون مؤهلاً باستقلاليته وكفائه ونزاهته، وغير ذلك لن يكون، وإن مرّ بظفة، أو بالثقاف وتامر فنحن له بالحرص، ونحن ما نأخذ منه حق صراح المظلومين، وحرقة الحرّومين، لنشفي به صدور المصلحين، بعد أن امتلأت قلوبهم ألماً وحسرة على ظلم السنين».

### «التوافق والانسجام»

ووسط استمرار الصراع السياسي على استكمال حكومة لعبد المهدي، انطلقت تحذيرات سياسية من خطورة «احتقان الشارع»، تزامناً مع تجدد الحراك الاحتجاجي في محافظة البصرة (جنوباً)، وتلويح بتقادم الوضع هناك.

والنائب عن كتلة «المواطن» البرلمانية، التابعة للمجلس الأعلى الإسلامي، المنضوي في تحالف «البناء»، منى الغرابي، حذرت من

## مواطنون في الأنبار يشكون من انتشار المظاهر الشيعية

الأنبار - «القدس العربي»:

وأعتبر أن هذا «الأمر بات يغضب مواطني الأنبار وعلى وجه الخصوص سكان الفلوجة الذين يخشون طه عيد، وهو من سكان الرمادي، علق في حديثه لـ«القدس العربي» عن هذه المظاهر، قائلاً «يسعون إلى إشعال حرب طائفية بين السنة والشيعية من خلال استفزاز أهالي الأنبار، وخاصة مواطني الأنبار».

ووفق مصدر خاص، فإن «عمليات التحريز واستياب الأمن في الأنبار ترك ارتياحاً لدى الأهالي وشعور بالخلص من العصابات الإجرامية التي كان سبباً في قتلهم وتهجيرهم في أصقاع الأرض»، مستتركا في حديث لـ«القدس العربي»: «لكن المؤسف ظهور حالات استفزازية جديدة تستهدف الأنباري منها وضع الرايات الطائفية بالقرب من نقاط التفقيش».

وقال مواطنون عراقيون من الرمادي والفلوجة، ذاتي الأغلبية السنية في محافظة الأنبار، أن مظاهر شيعية تنتشر في شوارع وأحياء مداخل الدينين، تحديداً قرب حواجز التفقيش العسكرية للقوات الأمنية.

وحسب هؤلاء، تمثل هذه المظاهر في رفع الأعلام والرايات السوداء، والخضراء التي كتب عليها باللون الأحمر والأسود «يا للثارات الحسين»، و«يا حسين»، و«يا عباس»، حزام العيساوي، عبر في حديث لـ«القدس العربي» عن رفضه وامتعاضه الشديد من «نفاهي ظاهرة التشيع وتشيد الحسينيات في بعض الأحياء في الأنبار بشكل سري».

وقال مواطنون عراقيون من الرمادي والفلوجة، ذاتي الأغلبية السنية في محافظة الأنبار، أن مظاهر شيعية تنتشر في شوارع وأحياء مداخل الدينين، تحديداً قرب حواجز التفقيش العسكرية للقوات الأمنية.

وحسب هؤلاء، تمثل هذه المظاهر في رفع الأعلام والرايات السوداء، والخضراء التي كتب عليها باللون الأحمر والأسود «يا للثارات الحسين»، و«يا حسين»، و«يا عباس»، حزام العيساوي، عبر في حديث لـ«القدس العربي» عن رفضه وامتعاضه الشديد من «نفاهي ظاهرة التشيع وتشيد الحسينيات في بعض الأحياء في الأنبار بشكل سري».

## مياه الأمطار تتسبب في غرق منازل سكنية في الفلوجة

الفلوجة - «القدس العربي»

من أحمد الفراجي:



غرق عشرات المساكن جراء الأمطار في العراق

يسكن فيها، تشكو من انعدام شبكات الصرف الصحي، وأغلب منازلها تعاني من تسرب المياه مما يجعلها تتعرض للغرق بسهولة بعد هطول كميات قليلة من الأمطار.

وأوضح أن «هطول الأمطار بغزارة وغرق معظم أحياء الفلوجة يكشف عن سوء الواقع الخدمي المتردي»، معيراً عن أسف «المليارات التي تصرف بحجة إنجاز المشاريع لتحسين

تسببت الأمطار التي هطلت بغزارة على مدينة الفلوجة العراقية في محافظة الأنبار، بشلل تام في الحركة داخل الأحياء السكنية كما أدت إلى غرق عشرات المنازل بالكامل، بسبب عجز وتعطل أغلب شبكات مجاري الصرف الصحي عن استيعاب كثافة مياه الأمطار.

وبدت أزقة وشوارع الفلوجة مكتظة بعشرات السيارات التي لم تعرقلت حركتها نتيجة تجمع برك المياه التي بلغ ارتفاع منسوب بعضها إلى أكثر من متر.

تسببت الأمطار التي هطلت بغزارة على مدينة الفلوجة العراقية في محافظة الأنبار، بشلل تام في الحركة داخل الأحياء السكنية كما أدت إلى غرق عشرات المنازل بالكامل، بسبب عجز وتعطل أغلب شبكات مجاري الصرف الصحي عن استيعاب كثافة مياه الأمطار.

وبدت أزقة وشوارع الفلوجة مكتظة بعشرات السيارات التي لم تعرقلت حركتها نتيجة تجمع برك المياه التي بلغ ارتفاع منسوب بعضها إلى أكثر من متر.

## نائب عراقي يدعو رئيس الحكومة لـ«التحرك» سريعا لإخراج القوات التركية

بغداد - «القدس العربي»: طالب النائب عن تحالف «البناء» في العراق، منصور العبيجي، أمس الجمعة، رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، باعتباره القائد العام للقوات المسلحة بـ«التحرك سريعا لإخراج القوات التركية المتواجدة في شمال العراق بأسرع وقت ممكن دون قيد أو شرط». وقال في بيان إن «بقاء القوات التركية، هو خرق للسيادة العراقية لا يمكن القبول به، والسكوت عنه نهائياً، ويجب أن تتحرك الحكومة باتجاه إخراج هذه القوات من الأراضي العراقية ويجب أن لا يستمر هذا الصمت أكثر».

وأضاف: «لا يوجد سبب لبقاء القوات التركية داخل الأراضي العراقية وإن كانوا يتحججون

بمطاردة قوات كردية معارضة لهم، فإن العراق هو من يقوم بهذا الأمر وليس القوات التركية التي تواجدت على أرضينا منذ ثلاث سنوات استغلت وجود عصابات تنظيم الدولة واستخدمتها ذريعة لنشر قواتها والتوغل في الأراضي العراقية». وبين «إننا بعزيمة أبنائنا من الحشد الشعبي والقوات الأمنية الأخرى استطعنا تحرير أرضينا من عصابات تنظيم الدولة وعلى تركيا أن تدرك هذا الأمر جيداً ذلك على الحكومة العراقية أن تعمل على إخراج هذه القوات حتى وإن تطلب الأمر استخدام القوة وإننا قادرين على ذلك ويجب أن لا تبقى هذه القوات يوماً واحداً داخل أرضينا».

## مئات المحتجين يطالبون بإقالة محافظ البصرة

بغداد - الأناضول: طالب مئات المحتجين العراقيين، أمس الجمعة، بإقالة محافظ البصرة (جنوب) أسعد العبدانسي، ووجهوا له اتهامات بالسؤولية عن «قمع» الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها المحافظة، منذ أشهر، بحسب شهود وإعلام محلي. وأفردت قوات الأمن العراقية، الخميس، عن 9 من المتظاهرين جرى توقيفهم قبل ثلاثة أيام أثناء مشاركتهم في تظاهرة واسعة أمام مبنى المحافظة، تطالب بتوفير وظائف.

وقال رافع الكتاني أحد المتظاهرين، إن «المئات احتشدوا اليوم (أمس) أمام مبنى المحافظة بمدينة البصرة (مركز المحافظة)، مطالبين بإقالة المحافظ، لمسؤوليته عن إصدار أوامر لقوات الأمن بقمع الاحتجاجات».

بغداد - الأناضول: طالب مئات المحتجين العراقيين، أمس الجمعة، بإقالة محافظ البصرة (جنوب) أسعد العبدانسي، ووجهوا له اتهامات بالسؤولية عن «قمع» الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها المحافظة، منذ أشهر، بحسب شهود وإعلام محلي. وأفردت قوات الأمن العراقية، الخميس، عن 9 من المتظاهرين جرى توقيفهم قبل ثلاثة أيام أثناء مشاركتهم في تظاهرة واسعة أمام مبنى المحافظة، تطالب بتوفير وظائف.

وقال رافع الكتاني أحد المتظاهرين، إن «المئات احتشدوا اليوم (أمس) أمام مبنى المحافظة بمدينة البصرة (مركز المحافظة)، مطالبين بإقالة المحافظ، لمسؤوليته عن إصدار أوامر لقوات الأمن بقمع الاحتجاجات».

## مقتل عنصر في تنظيم «الدولة» شمال شرق تكريت

تكريت - د ب أ: أعلن مصدر أمني عراقي، أمس الجمعة، عن مقتل أحد عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية»، وإصابة اثنين آخرين، بجروح شمال شرقي تكريت.

العديد يحيى رسول الناطق باسم مركز الإعلام الأمني، قال إن «قوة مشتركة ضمن قيادة عمليات صلاح الدين تمكنت من قتل إرهابي وجرح اثنين آخرين بعد نصب كمين محكم لهم في سلسلة جبال حمزين شمال شرقي تكريت». وما زالت مناطق محافظتي نينوى وصلاح الدين تشهد نشاطا لخلايا تنظيم «الدولة الإسلامية» النائمة التي تنفذ عمليات ضد القوات العراقية والمدنيين وتزرع العيوب الناسفة وتفجر السيارات المفخخة على الرغم من الإعلان عن الانتصار عسكرياً على تنظيم «الدولة» العام الماضي.

بغداد - الأناضول: طالب مئات المحتجين العراقيين، أمس الجمعة، بإقالة محافظ البصرة (جنوب) أسعد العبدانسي، ووجهوا له اتهامات بالسؤولية عن «قمع» الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها المحافظة، منذ أشهر، بحسب شهود وإعلام محلي. وأفردت قوات الأمن العراقية، الخميس، عن 9 من المتظاهرين جرى توقيفهم قبل ثلاثة أيام أثناء مشاركتهم في تظاهرة واسعة أمام مبنى المحافظة، تطالب بتوفير وظائف.

وقال رافع الكتاني أحد المتظاهرين، إن «المئات احتشدوا اليوم (أمس) أمام مبنى المحافظة بمدينة البصرة (مركز المحافظة)، مطالبين بإقالة المحافظ، لمسؤوليته عن إصدار أوامر لقوات الأمن بقمع الاحتجاجات».

## لقاءات لائتلاف «دعم مصر» برعاية الأجهزة الأمنية للمساعدة في تنفيذها خطة السيسي لتعديل الدستور... دعوى قضائية وتصريحات إعلامية وجلسات سرية



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

على «هوية الدولة» وحماية الأمن القومي للبلاد في حالة تولي قيادة سياسية جديدة، على أن تتضمن المادة المقترحة تعيين السيسي رئيساً لهذا المجلس مدى الحياة، سواء كان في السلطة أو تركها.

ووفقاً للمادة (226) من الدستور الحالي، فإن «الرئيس الجمهورية أو خمسة أعضاء مجلس نواب، طلب تعديل مادة، أو أكثر من مواد الدستور». ويناقش مجلس النواب طلب التعديل خلال 30 يوماً من تاريخ تسلمه، ويصدر المجلس قراره بقبول طلب التعديل كلياً أو جزئياً بأغلبية أعضائه، وإذا رفض الطلب لا يجوز إعادة طلب تعديل المواد ذاتها قبل حلول دور الانعقاد التالي، وإذا وافق المجلس على طلب التعديل، يناقش نصوص المواد المطلوب تعديلها بعد 60 يوماً من تاريخ الموافقة، فإذا وافق على التعديل ثلثاً عدد أعضاء المجلس، عرض على الشعب لاستفتاءه عليه خلال 30 يوماً.

350 بدلاً من 596 حالياً.

وكذلك عودة مجلس الشورى الذي تم إلغاؤه في دستور 2014 ليتقاسم مهمة التشريع مع مجلس النواب، فضلاً عن تعديلات أخرى لتقليص صلاحيات البرلمان في تشكيل الحكومة وسحب الثقة منها ومحاسبة رئيس الجمهورية؛ إلغاء المادة 241 الخاصة بالعدالة الانتقالية التي تنص على التزام مجلس النواب بإصدار قانون للعدالة الانتقالية يكفل كشف الحقيقة، والمحاسبة، واقتراح أطر المصالحة الوطنية، وتعويض الضحايا وفقاً للمعايير الدولية.

### حماية الدستور

كما يخطط نظام السيسي لوضع مادة انتقالية في الدستور تنص على إنشاء ما يسمى بـ «المجلس الأعلى لحماية الدستور»، تكون له صلاحيات واسعة في الحفاظ

عن تخطيط نظام السيسي لتعديل الدستور لزيادة مدة الرئاسة من 4 إلى 6 سنوات، كما ينص الدستور، الذي استفتي عليه الشعب عام 2013.

وكشفت مصادر لـ «القدس العربي» أن «لائتلاف دعم مصر» الذي يمثل الغالبية في البرلمان المصري، يعقد جلسات سرية برعاية الأجهزة الأمنية، للمساعدة في تنفيذ خطة تمرير التعديلات الدستورية.

وبيّن أن «الاجتماعات أسفرت عن خطة تقضي إقرار تعديلات على الدستور خلال النصف الأول من العام المقبل، وتضمن التعديلات بالبقاء في منصبه لما بعد عام 2022، وهو الموعد المقرر لانتهاه فترته الرئاسية الثانية والأخيرة بحكم الدستور المقبل».

وتتضمن التعديلات التي سيناقشها البرلمان في مارس/ آذار المقبل، زيادة مدة الرئاسة لتكون ست سنوات بدلاً من أربع، وتقليص عدد أعضاء مجلس النواب بحيث لا يزيد على

للمرة الثانية وفقاً لنص المادة 77 من الدستور المصري الصادر عام 1971 وقد تم تعديل نص المادة 77 بتاريخ 22 مايو/ أيار 1980، بناء على طلب السيد رئيس الجمهورية آنذاك وبالفعل تم التعديل.

وطالب المدعون في نهاية دعواهم بـ «تسريع إجراء التعديل ومنح رئيس الجمهورية فرصة ترشح لفترة جديدة بل لفترات لاستكمال مسيرة إنجازاته والعلاقات فلا يمكن أبداً أن نبدأ بعده من الصفر فقد أقيم علاقات مع جميع رؤساء وملوك العالم بعيداً عن الدبلوماسية المتعارف عليها وأصبح على الطريق المناسب كواجهة مشرفة لصر وقد عانينا من أحد السابقين الذي أتى بما لا يليق في مناسبات عديدة رصدها كل شبكات التواصل الاجتماعي وكاميرات الراسلين، مما يجعلنا نقرر أنه لا يمكن كل 4 سنوات أو 8 سنوات أن تضع رئيس الجمهورية يلقب بمصر والمصريين، خاصة مع ثبوت الرؤيا لنا من أن الرئيس الحالي يتمتع بطهارة اليد وشفقة اللسان وحسن الخلق والأخلاق وغيرها».

لم تكن الدعوى القضائية وحدها هي المؤشر على اقتراب نظام السيسي من تنفيذ خطته بتعديل الدستور، فخلال الأيام الماضية خرج عدد من السياسيين ورجال الدين والإعلاميين للدفاع عن دعوات في هذا السياق.

### «فتح الملفات»

معتز عبد الفتاح، أستاذ العلوم السياسية، خرج في بث مباشر على «الفيديوك»، علق فيه على التعديلات الدستورية الخاصة بفترة الرئاسة، قائلاً: «نريد المحافظة على الرئيس الحالي، لأننا نحتاج إلى فتح الملفات المخفية منذ فترة طويلة، والتي قام بفتحها السيسي».

وأضاف: «أوتوبيس مصر يتحرك بعيداً عن منطقة السيول، رغم أن بداخل السيول يوجد صراع على من يحصل على ماذا، ولكن أنسا أرى إلى أين يذهب الرئيس، وإجمالاً الأوضاع تسير بشكل جيد».

وتابع: «لدي رغبة في أن يكمل الرئيس الحالي مسيرته، وفي نفس الوقت لا أريد في سيناريو الرئيس الراحل أنور السادات في أن الرئيس يحكم طوال حياته».

كذلك، تحدث البابا تواضروس الثاني، عن فترة حكم السيسي، مشيراً إلى أن «مصر تشهد عملاً جاداً وإعلاء المواطنة وتأكيد الحقيقة ليس قولاً بل فعلاً، أمر يأخذ مجراه الطبيعي بعد ركود عقود وعقود، ننظر له نظرة تقدير واعتزاز».

ورداً على سؤال يتعلق بالمطالبات بتعديل فترة الرئاسة في الدستور من 4 أعوام إلى 6 أعوام قال: «لو كانت الحاجة تطلب تعديل الدستور فمن الممكن التعديل، فالدستور من وضع بشر».

وتصريحات تواضروس جاءت بالتزامن مع عودة الحديث

### القاهرة - «القدس العربي»:

دعوى قضائية، وتصريحات إعلامية، وجلسات سرية، مثلت أعمدة خطة نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لتهميد المجتمع لقبول إجراء تعديلات على الدستور تسمح ببقاء الأخير في الحكم، بعد عام 2022، وهو الموعد المقرر لانتهاه فترته الرئاسية الثانية والأخيرة بحكم الدستور القائم.

محكمة القاهرة للامور المستعجلة، حددت، أمس الجمعة، جلسة 23 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، لنظر أولى جلسات دعوى مقامة من عدد من مؤيدي الرئيس المصري، يطالبون فيها رئيس مجلس النواب، على عبد العال، بصفته، بإجراء تعديل للمادة رقم 140 من الدستور الصادر عام 2014 التي تنص على انتخاب رئيس الجمهورية لمدة 4 سنوات ميلادية تبدأ من اليوم التالي لانتهاه سلفه ولا يجوز إعادة انتخابه إلا مرة واحدة فقط.

وزعم مؤيدو السيسي في دعواهم، أن المادة فيما يتعلق بعدم جواز انتخابه إلا مرة واحدة «جاءت مخفية بالشعب المصري العظيم وجهوده ومساعي رئيس الجمهورية بأن يقضي لفترة الرئاسة ثماني سنوات فقط وهي فترة قليلة للغاية، نظراً لحجم المخاطر والتحديات والأضرار الاقتصادية والأمنية التي سمرت بها البلاد وما زالت تمر حتى الآن وفيها حجر على إرادة الشعب الذي هو مصدر السلطات، وهي يدع آراء اللجنة التأسيسية للدستور وضعها في محاكاة للبلاد الغربية رغم اختلاف كل دولة عن الأخرى».

وأضافوا أن «طبيبهم قد جاء وفقاً للمادة الواردة بالدستور رقم 138 التي تنص على أن لكل مواطن أن يقدم بمقترحاته المكتوبة لجلس النواب بشأن المسائل العامة، وأن يقدم للمجلس شكاوى يطالبها إلى الوزراء المختصين وعليهم أن يقدموا الإيضاحات الخاصة بها إذا طلب المجلس ذلك ويحاط صاحب الشأن بنتيجتها».

وفي وقت أكدوا فيه أن «الشعب المصري هو مصدر السلطات، ومقر صيرورة يديه»، برروا تقديمهم الدعوى بما «مر به الشعب خلال الفترة السابقة والمرحلة الانتقالية بعدها وهي ثورة التطور والتحضّر والعيش الكريم والحرية الشخصية والكرامة الإنسانية، ألا وهي ثورة 25 يناير وتصحيح صيرها في ثورة 30 يونيو، وما مر به خلال تلك الفترة من اختيار والموافقة على الدستور جاء بمحض إرادة شعبية حرة مستقلة بانتخاب رئيس الجمهورية ليعيش الشعب المصري مرحلة تنسور حضاري وثقافي وازدهار اقتصادي، ثم أكد الشعب المصري على اختياره مرة أخرى بموجب الانتخابات التي تمت عام 2018».

كما أوضحوا أنه «في عهد الرئيس الراحل محمد انور السادات عام 1976 انتهت فترة رئاسته الأولى، وتم التجديد

## مصر أمام اختبار قدراتها السياحية بعد تحسن تدريجي

للغرف السياحية، (مستقل)، قال: «هذا الارتفاع النسبي يعد تغيراً إيجابياً بالنظر إلى الانخفاض الكبير الذي حدث في أعداد السياح الوافدين إلى مصر منذ 2011».

وتابع: «ما زلنا في طور النمو النسبي لحركة السياحة»، وأدى «تحسن علاقات مصر الدولية، والتدابير والإجراءات التأمينية داخل المطارات؛ فضلاً عن الحملات الترويجية الجديدة في الخارج، إلى نمو الحركة نسبياً منذ مطلع العام الجاري»، حسب عبد الرازق، الذي استدرك أنه «رغم هذا التحسن، إلا أن إشغالات فنادق شرم الشيخ (شمال شرق) لا تزال الأقل في مصر، بسبب غياب السياح الروس والإنكليز».

وزاد: «سجلت الإشغالات الفندقية 40 في المئة في شرم الشيخ (شمال شرق) و 80% في الغردقة (شرق) خلال الفترة الراهنة»، وتوقع عودة سياحة الغامرات في الصحراء الغربية قريباً، خصوصاً مع استقرار الأوضاع الأمنية التي تشهدها مصر الآن.

### نسبة ضئيلة

أما علي غنيم، عضو الاتحاد المصري للغرف السياحية (مستقل)، فبين أن سياحة السفاري أو الغامرات لا تمثل نسبة كبيرة من حجم السياحة الوافدة إلى مصر، ولا توجد إحصائيات رسمية بحجم سياحة الغامرات في مصر، غنيم وأضاف: «هذا النمط من السياحة يفضلها سياح أمريكا اللاتينية، وبعض الجنسيات الأوروبية»، وتابع: «منذ حادث السياح المسيكيين في 2015، لا يزال هناك حظر على تنظيم هذه الرحلات».

استئناف الرحلات الجوية المنتظمة بين القاهرة وموسكو، دون الجهات السياحية على البحر الأحمر بشرم الشيخ (شمال شرق) والغردقة (شرق).

رئيس هيئة التنمية السياحية السابق، وأضاف: «أيضاً عودة رحلات «السفاري» أو سياحة الغامرات في منطقة الصحراء الغربية، دون تحديد موعد، سيمثل خطوة أخرى نحو هذا التعافي».

وتستقطب الصحراء الغربية في مصر السياح من أمريكا اللاتينية وبعض الجنسيات الأوروبية للقيام برحلات السفاري والغامرات.

وشهدت منطقة الصحراء الغربية على فترات متقطعة، مواجهات مع مسلحين خلال السنوات الماضية.

وزاد راضي: ما زالت الجهات الأمنية في مصر تحظر رحلات «السفاري» أو سياحة الغامرات في منطقة الصحراء الغربية منذ مقتل السياح المكسيكيين في 2015».

وفي 13 أيلول/ سبتمبر 2015، قتل 12 شخصاً بينهم 8 مكسيكيين و 4 مصريين، عقب استهداف طائرات مصرية قافلة سياحية في منطقة الواحات وسط الصحراء الغربية التي تعد مقصداً للسياح.

وفي 9 مايو/ أيار 2016، دفعت غرفة شركات السياحة المصرية (مستقلة وتشرف عليها وزارة السياحة المصرية، تعويضات بلغت نحو 420 ألف دولار لثلاث أسر مكسيكية قتل أقربها في الحادث، بحسب بيان للفرقة، وحسب راضي «توقف الرحلات أفدق مصر نوعاً أو نمطاً آخر من السياحة، وعلى الدولة استئنافها خصوصاً مع استقرار الأوضاع الأمنية».

عاد عبد الرازق، عضو الاتحاد المصري

ونحن نحاول وضع الصناعة على أساس تنافسي»، وصعدت السياحة الوافدة إلى مصر بنسبة 53.7% في 2017، مقارنة بعام 2016، وفقاً لبيانات وزارة السياحة المصرية. وبلغ عدد السياح الوافدة إلى مصر 8.3 ملايين سائح خلال 2017، مقابل 5.4 ملايين سائح في 2016.

عادل راضي، رئيس هيئة التنمية السياحية سابقاً (حكومية)، ورئيس جمعية مستثمري السياحة في مرسى علم (مستقلة)، قال: «ما زلنا في مرحلة التعافي من الركود الذي شهدته السياحة في مصر منذ أعوام، خصوصاً بعد حادث الطائرة الروسية في 2015».

وأضاف: «هناك تحسن نسبي في حركة السياحة الوافدة إلى مصر، بفضل محو التأثيرات السلبية التي عانت منها السياحة على مدار الأعوام الماضية، لكن لم نصل لمرحلة الانطلاق أو لحد التعافي الكامل».

### التعافي الكامل

وتابع: «التعافي الكامل سيحقق مع استئناف روسيا وبريطانيا رحلاتها إلى شرم الشيخ (شمال شرق) والغردقة (شرق)».

وفي 31 أكتوبر/ تشرين الأول 2015، تحطمت طائرة روسية على متنها 224 من الركاب وأفراد الطاقم فوق شبه جزيرة سيناء (شمال شرق)، بعد وقت قصير من إقلاعها، ما أسفر عن مقتل كل من كانوا على متنها، وأوقفت روسيا وإنكلترا رحلات الطيران إلى مصر في أعقاب الحادث، ما أدى إلى تراجع الحركة السياحية الوافدة للبلاد خلال السنوات الثلاث الماضية.

وفي 11 أبريل/ نيسان 2018، جرى

ترقب عودة السياحة الروسية والبريطانية إلى شرم الشيخ (شمال شرق)، واستئناف رحلات «السفاري» (الغامرات) في صحراء مصر الغربية.

وتوقفت رحلات السفاري إلى الصحراء الغربية في مصر (غرب) منذ 2015، حيث شهد مقتل 8 سياح مكسيكيين، ما تسبب في فقدان جزء كبير من سوق أمريكا اللاتينية الذي يفضل هذه الرحلات.



مصر ترمي إلى زيادة تدفقات السياح

## العفو الدولية: جوبا تتوسع في إعدام السجناء بمن فيهم الأطفال

جوبا - د ب أ: قالت منظمة العفو الدولية، أمس الجمعة، في تقرير عن عقوبة الإعدام في جنوب السودان، إن الأطفال هم من بين السجناء الذين يتم شقهم في تلك الدولة المضطربة التي تتوسع في عمليات الإعدام.

وذكرت المنظمة أن سبعة أشخاص من بينهم طفل تم شقهم من جانب حكومة جنوب السودان في عام 2018، وهو أعلى معدل إعدام سنوي منذ إقامة الدولة وانفصالها عن السودان عام 2011.

وأوضحت المنظمة المعنية بحقوق الإنسان أن «ثلاثين من النزاع تم إجرامهم عندما ارتكبوا جرائم بحسب المزمع قد تم إعدامهم العام الماضي».

وأضاف التقرير أن «أحد القتيلين وعمره 16 عاماً، كان في سن الخامسة عشرة عند محاكمته، وأمرأة لها مولود جديد، ينتظران عفو الإعدام في أحد سجون جوبا».

وقالت جوان نيايوكسي مديرة مكتب المنظمة في شرق أفريقيا إن «من المقلق للغاية أن تكون الدولة الأصغر في العالم قد تبنت هذه الممارسة البالية للإنسانية وتقوم بإعدام الأشخاص حتى الأطفال في الوقت الذي يتخلى فيه بقية العالم عن هذه العقوبة القتيمة».

ووفقاً لمنظمة العفو الدولية، يوجد حالياً 342 شخصاً تم الحكم عليهم بالإعدام.

## الأمم المتحدة: اتفاق السلام في جنوب السودان يجب أن يقود للمصالحة

السلمي بينها دون خوف أو هواجس».

وفي مارس/ آذار من عام 2016 قرر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة تشكيل لجنة خبراء لمرافقة أو صراع حقوق الإنسان في جنوب السودان وإصدار التوصيات حول كيفية تحسينها.

كما أوكلت للجنة ذاتها تقييم سجل حقوق الإنسان منذ اندلاع الحرب في ديسمبر/ كانون 2013 لتكوين قاعدة من الحقائق تساعد في عملية المصالحة والعدالة الانتقالية في جنوب السودان.

وفي 5 سبتمبر/ أيلول الماضي، وقع فرقاء جنوب السودان، في العاصمة الأيوبية أديس أبابا، اتفاقاً نهائياً للسلام، بحضور رؤساء دول الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا «إيغاد».

وزادت: «خلال لقاءاتنا وجولاتنا المختلفة في الأيام التي قضيناها في جنوب السودان، وجدنا أن الناس يريدون عودة السلام والاستقرار للبلاد، كما وجدنا تفاؤلاً كبيراً من قبل المدنيين باتفاق السلام الموقع مؤخراً

جوبا - الأناضول: قالت مسؤولة أممية، أمس الجمعة، إن اتفاق السلام الموقع بين الحكومة والمعارضة في دولة جنوب السودان، يجب أن يكون الدخول لعملية مصالحة شاملة تقود للتعايش السلمي بين المجتمعات المحلية دون أي مخاوف. جاء ذلك على لسان ياسمين سوكا، رئيسة لجنة خبراء من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

وكانت سوكا، وهي جنوب أفريقية الجنسية، تتحدث في مؤتمر صحفي في مقر اليعتة الأممية في العاصمة جوبا، في ختام زيارة لها استغرقت 4 أيام لجنوب السودان لبحث الأوضاع الحقوقية هناك.

وقالت «من أجل استدامة السلام في جنوب السودان، لا بد من إجراء عملية مصالحة شاملة بين مختلف المجتمعات المحلية، مصالحة تقود للتعايش

## ... وتأسف لاستمرار أطراف النزاع في تجنيد مقاتلين

نيروبي - أ ف ب: أعرب محققو الأمم المتحدة، أمس الجمعة، عن أسفهم لاستمرار أطراف النزاع في جنوب السودان في تجنيد مقاتلين على رغم توقيع اتفاق سلام في أيلول/ سبتمبر الماضي. وفي مؤتمر صحفي عقده في العاصمة جوبا، قال بارني أفاكو، عضو لجنة أممية لحقوق الإنسان قام بزيارة للبلاد استمرت أربعة أيام «لتمة توجه مقلق هو أن عمليات تجنيد ما زالت مستمرة»، وتراجعت حدة المعارك فعلاً منذ توقيع اتفاق السلام، لكن رئيسة هذه اللجنة الأممية، ياسمين سوكا، أكدت أن «جميع أطراف» النزاع يواصلون عمليات التجنيد، وانزلق جنوب السودان إلى الحرب الأهلية في كانون الأول/ ديسمبر 2013، عندما اتهم الرئيس سلفا كير، نائبه السابق ريك ماشار، بالتجنيد لانتقال.

وأسفر النزاع الذي اتسم بالفظائع العرقية واستخدام الإغصاف سلاح حرب، عن مقتل أكثر من 380 ألف شخص، كما تفيد دراسة حديثة، ودفعت أكثر من أربعة ملايين من سكان جنوب السودان، أي ما يناهز ثلث السكان، إلى الفرار. وينص اتفاق السلام الموقع في أيلول/ سبتمبر، بالإضافة إلى وقف لإطلاق النار، على أن يوقف أطراف النزاع عمليات تجنيد مقاتلين جدد.

أفاكو بين أن «الأسباب التي تدفع المجموعات المسلحة إلى تجنيد مقاتلين ليست واضحة، وتحدث عن تحضير لاستئناف القتال أو عن تكتيك يهدف إلى تضخيم صفوف المقاتلين للاستفادة من القسم الأكبر من مبالغ التعويض المقررة في برامج التسريح».

## واشنطن تتحدث عن تدريب 40 ألف مقاتل تابع لها

# هروب 600 شخص عبر ممرات مائية تحت نيران التحالف الدولي شرق الفرات

التي تعرضت لها المنطقة بوقت سابق، إذ تابع الفارون مسيرهم لمسافات طويلة ضمن هذه الممرات حتى وصلوا إلى أحد النقاط التابعة لقوات سوريا الديمقراطية في محيط جيب تنظيم «الدولة الإسلامية» الأخير شرق دير الزور.

فيما تأتي عملية الخروج هذه في ظل محاصرة التنظيم للمدنيين، معتبراً كل من يحاول الخروج «كافراً» حيث كان التنظيم قد عمد بالفترة السابقة إلى تنفيذ إعدامات عدة لأشخاص بتهمة أنهم «مهربون» ويعمدون إلى تهريب المدنيين إلى خارج مناطق التنظيم شرق دير الزور.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مئات العوائل خرجت من مناطق سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية»، ضمن الجيب الأخير له شرق الفرات، حيث أكد خروج 5 عوائل من منطقة هجين التي يسيطر عليها التنظيم، وآخر موقع له عند الضفة النهر الشرقية، ونقلوا إلى مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية ومراكز الإيواء، مشيراً إلى أن مجموع الأشخاص الذين وصلوا إلى مناطق سيطرة «قسد» قد زاد عن 600 مدني بينهم نساء وأطفال ومسنون، وذلك منذ الثلاثين من تشرين الأول / أكتوبر من العام الجاري، مؤكداً أن التنظيم نفذ إعدامات ميدانية بتهمة «الخروج إلى بلاد الكفر»، فيما خاطر الذين خرجوا بحياتهم مقابل الوصول إلى المنطقة.

المدنيين في ريف مدينة دير الزور، وحسب شبكة أخبار «الفرات بوست» المحلية، فإن طائرات التحالف الدولي أغارت يوم الخميس على مدينة هجين في ريف دير الزور الشرقي، وارتكبت مجزرة مروعة بحق عائلة كاملة مؤلفة من 5 أشخاص تحدر من بلدة المربعية شرق المحافظة.

وكشف المصدر عن أسماء الضحايا موثقين بالاسم، وذلك في اعقاب توثيق مجزرة أخرى قتل خلالها عائلة مؤلفة من 8 أشخاص، نتيجة قصف مماثل من قبل التحالف الدولي، وذلك على مدينة هجين شرق دير الزور، حيث تحدر العائلة من مدينة تدمر.

### نزوح 600 مدني

ويعاني العشرات من أهالي المنطقة الشرقية ممن تمكنوا من الفرار إلى مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية من ظروف إنسانية بعد رحلة النزوح التي رافقتها من مشاهد الموت والتعجير، وسط توتر واضح بين أهالي المنطقة وقوات «قسد» على خلفية محاولة الأخيرة نقل النازحين إلى مخيم السد في ريف محافظة الحسكة، فيما وثق المرصد السوري هروب عشرات المدنيين بينهم نساء وأطفال من مناطق سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» في ريف دير الزور الشرقي عند ضفاف نهر الفرات الشرقية، عبر ممرات مائية تكونت مع مرور الأيام بفعل السيول

وقتلوا من العناصر المهاجمة 12 إرهابياً». ونفذت طائرات التحالف الدولي حسب البيان عدة غارات على مواقع تنظيم الدولة ودمرت مواقع وتحصينات كانوا يستخدمونها كما فجرت سيارات وأسلحة، وأن حصيلة قتلى التنظيم خلال المعارك الأخيرة بلغت 30 مقاتلاً. وفي المقابل ذكرت وكالة «أعماق» الناطقة باسم تنظيم الدولة أمس الجمعة أن طائرات التحالف الدولي نفذت أكثر من 100 غارة جوية على منطقة هجين بريف دير الزور منذ مساء الخميس.

### وجود غير قانوني

المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، كانت قد اعتبرت أن وجود القوات الأمريكية في سوريا غير قانوني ويهدف إلى تقسيم الدولة. وقالت زاخاروفا خلال إيجاز صحافي أن «الأنشطة المشبوهة التي يقوم بها التحالف بقيادة الولايات المتحدة في سوريا تدعو لقلق متزايد»، وتابعت: «من جهة نظر أوسع، نرى أن غاية الوجود الأمريكي غير الشرعي يتمثل في محاولة اللعب بالورقة الكردية والسعي نحو تقسيم سوريا، بغض النظر عن التصريحات الرسمية التي تزعم الالتزام بوحدة أراضي سوريا».

ميدانياً، ارتكب طيران التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة خلال الـ 72 ساعة الفائتة، مجزرتين راح ضحيتها عدد من



مقاتلون مدعومون من الولايات المتحدة بالقرب من محافظة دير الزور الشرقية

دربت القوات الأمريكية انزعها العسكرية في المنطقة «قسد» وأمدتها بالسلح والمال والذخيرة، الأمر الذي سمح للأخيرة بالسيطرة على ثلث الأراضي السورية شرقاً والمعروفة بغناها بالثروات النفطية. وأعلنت «قسد» في بيان رسمي لها الجمعة «إن مقاتليها تقدموا على محورين كل محور مسافة كلم واحد واستطاعوا تثبيت 14 نقطة، وذلك بعد اشتباكات عنيفة استولت خلالها «قسد» على أسلحة، وفجر المقاتلون لغرين كان قد زرعهما الإرهابيون لإعاقة تقدم المقاتلين، تصدوا لمحاولة «داعش» الهجوم على نقاط استطاعوا تثبيتها في وقت سابق،

الدولي يقاثل تنظيم «داعش». بالإضافة إلى ذلك، وحسب الجنرال، فإن الدول «تدعم الجهود الدبلوماسية لوزير الخارجية مايكل بومبيو لحل الأزمة في سوريا».

تحالف الولايات المتحدة مع الامتداد السوري لحزب العمال الكردستاني، الذي تعتبره هي تنظيمها إرهابياً دفعها إلى البحث عن مخرج لهذا التناقض، وقد وجدته في تغيير «غلاف» اسم التنظيم إلى «قوات سوريا الديمقراطية»، وهو ما أكدته المتحدث السابق باسم تلك المجموعة المسلحة، خلال سلو، بعد انشقاقه عنها، عندما كشف أن سبب التسمية الجديدة طمانة تركيا، حيث

### دمشق - «القدس العربي»

#### من هبة محمد:

تتوجه الأنظار نحو الخطر الأكبر الذي يهدد مستقبل الأراضي السورية، في مناطق شرق الفرات، حيث تدعم واشنطن وتدرب أقلية عرقية تتمثل بوحدات حماية الشعب، مهمشة الأكثرية من ملايين العرب الذين يواجهون مصيراً مجهولاً، تحت العديد من الحجج والذرائع، وهو ما وصفته منظمة العفو الدولية بجرائم حرب يتعرض لها العرب شرق بلادهم.

وفي سياق السياسة الأمريكية أعلن الجنرال جوزيف دانفور، رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأمريكية، أن الولايات المتحدة بحاجة إلى تدريب 35-40 ألف مقاتل محلي في سوريا. ووفقاً له، فقد أنجزت العمل بنسبة 20 بالمئة، في حين تعتبر موسكو أن التواجد الأمريكي غير شرعي ويمتهن اللعب بالورقة الكردية، وتقسم سوريا، بغض النظر عن التصريحات الرسمية التي تزعم الالتزام بوحدة أراضي سوريا.

وقال دانفور في مؤتمر نظمته صحيفة «واشنطن بوست» الخميس: «وفقاً لتقديرنا، يجب تدريب حوالي 30 إلى 45 ألف مقاتل محلي لضمان الاستقرار في المنطقة، اذ نعتقد أننا نحتاج إلى 20% من تدريبات القوى». وعن مهام الولايات المتحدة في سوريا، أشار دانفور إلى أن التحالف

## نتيجة حصار النظام السوري وإغلاق الحدود الأردنية: وفاة طفلة رضية في مخيم «الركبان»

### أنقرة - «القدس العربي»:

توفيت طفلة رضية في مخيم «الركبان» الواقع قرب الحدود الأردنية، نتيجة الغياب الكامل للرعاية الصحية بعد فرض قوات نظام الأسد حصاراً كاملاً على سكان المخيم ومنعوا عنهم وصول المساعدات الطبية والغذائية، وقال ناشطون من المخيم إن الطفلة «خديجة كريم المطلق»، البالغة أربعة أشهر، توفيت بسبب سوء حالتها الصحية وعدم توفر النقاط الطبية اللازمة في المخيم وسط إغلاق الحدود الأردنية، ورفض السلطات في الأردن السماح للرضى السوريين للدخول وتلقي العلاج داخل أراضيها. ويضم المخيم عشرات الألاف من النازحين والالاف من حالات الإعاقة، منهم 1460 حالمة من النساء، و1621 حالة من الرجال

و4273 حالة بين الأطفال، حيث تقضى الكثير من الأمراض بين النازحين في الركبان مع حلول فصل الشتاء، الأمر الذي أسهم بازدياد عدد المرضى ووفاة آخرين بينهم أطفال خلال الشهرين الماضيين، ووفق فريق «منسقي الاستجابة»، وفاة 14 شخصاً داخل المخيم نتيجة الأوضاع الإنسانية الصعبة.

ودعا الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، المنظمات الإغاثية الدولية إلى إقازة الأطفال على اعتبارهم «الأشد حاجة»، وقال: إنهم «يحتاجون من يتقدمهم من مشروع التجميع الذي ينفذه النظام بحقهم، وبحق ذويهم»، ويخضع مخيم «الركبان» لحصار خانق، منذ حزيران الماضي، ويسمى نظام الأسد وروسيا إلى تفكيك المخيم، وفرض سبوبات قسرية على سكانه واعادتهم إلى مناطقهم التي يسيطر عليها النظام.

### أنقرة - «القدس العربي»:

أكد وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة محمد فراس الجندي، على اهتمام خاص توليه الحكومة برفع مستوى الرعاية الصحية في المناطق المحررة عبر إقامة المؤتمرات والندوات والعيادة، واعتبر أن ذلك سينعكس بشكل إيجابي على القطاع الطبي. يأتي ذلك عقب افتتاح رابطة الجراحة العصبية مؤتمرها الأول في المشفى المركزي لمدينة معرة النعمان بريف إدلب يوم أول أمس الخميس، برعاية من وزارة الصحة في الحكومة المؤقتة ووحدة التنس 'يق والدعم.

وتضمن المؤتمر قيام الأطباء الجراحين المشاركين ووزير الصحة بجولة معاينة سريرية لبعض الحالات المعقدة والنادرة. وبين الجندي أن الهدف من المؤتمر هو الإطلاع على

أبرز التطورات العملية على مستوى الجراحة العصبية. ولفت إلى أن المناطق المحررة تحوي على حالات إصابة حساسة ومعقدة نتيجة الغارات الجوية التي نفذتها طائرات النظام وروسيا على المناطق السكنية والحيوية. وأضاف أن الأطباء المشاركين في المؤتمر حاولوا تبادل الخبرات والمعرفة للوصول إلى نتائج أفضل للحالات الحربية المتعددة.

وأشار إلى أن المؤتمر يأتي ضمن نشاطات وزارة الصحة من أجل تنشيط وتطوير القطاع الصحي في المناطق المحررة، والتي لا تزال تشهد حالات قصف متفرقة بسبب انتهاكات النظام المتكررة لاتفاق إدلب، حيث تعاني المناطق المحررة من نقص كبير في الخدمات الطبية، نتيجة الاستهداف المنهج من طائرات النظام وحلفائه للمراكز الطبية والمشافي، وهو الأمر الذي تسبب بتوقف عمل المنشآت منها، إضافة إلى استشهاد الطواقم الطبية العاملة فيها.



### أطفال سوريون في أوضاع كارثية

مجموعة من الأطفال السوريين تسير في طرقات موحلة تحت رذات المطر الشديدة وتجر عربات للمقعدين محملة بأغراضهم في مخيم بقرية شامارين شرق حلب قرب الحدود مع تركيا.

## منظمة حقوقية توثق 8 مجازر في سوريا الشهر الماضي

### أنقرة - «القدس العربي»:

دير الزور، ما أدى لقتل 73 مدنياً بينهم 29 طفل و17 امرأة. وتفاقت حصيلة المجازر من خلال غارات التحالف الدولي المكثفة على آخر جيب تنظيم داعش في دير الزور، والتي استشهد من خلالها الكثير من المدنيين. وقالت منظمة العفو الدولية في تقرير سابق لها، إن قوات التحالف لم تتخذ الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين، إذ تنص المادة 23 من اتفاقية لاهاي على أنه «عند توجيه ضربات ضد أهداف عسكرية يجب الحرص على ألا تتخطى الأضرار الجانبية الموقعة الفائدة العسكرية المرتقبة».

وأدان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الانتهاكات المرتكبة بحق المدنيين في سوريا، مطالباً المجتمع الدولي بوضع حد لجرائم الحرب المرتكبة من قبل قوات الأسد والقوات الدولية، مركزاً على أن هذا التصعيد العسكري في سوريا ليس إلا تعطيلًا للحل السياسي في سوريا وانتهاكاً لحقوق الإنسان.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وقوع 8 مجازر في سوريا خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر الفائت، وأوصحت أن التحالف الدولي ارتكب معظم تلك المجازر في حين يتحمل نظام الأسد جزءاً من المسؤولية. وفي تقريرها الدوري عن وقوع المجازر في سوريا، بينت الشبكة أن تلك المجازر ارتكبت بمقتل 86 مدنياً بينهم 51 طفلاً و19 امرأة، وقالت الشبكة أن قوات النظام ارتكبت مجزرة في بلدة جرجناز جنوب إدلب، راح ضحيتها 9 مدنيين، بينهم 7 أطفال وامرأتان، في حين قتل 5 أطفال من عائلة واحدة بانفجار لغم أرضي من مخلفات تنظيم داعش في قرية «تل الهوى» شمال حلب.

ولفتت إلى أن طائرات التحالف الدولي ارتكبت 6 مجازر في مدينة «هجين» شرق

فخامة رئيس الجمهورية ومعظم القوى المعنية بالمشاركة، ثم جرى تعطيل اعلانها بدعوى المطالبة بوجوب توثيق كلتيه نيابية، جرى اعدادها وتركيبها في الربع الأخير من شطوط ولعله من المفيد التذكير في هذا السياق ان الرئيس المكلف اتجه لادعلا عن تأليف الحكومة بمن حضر، في حال رفضت القوات اللبنانية المشاركة، وان تعليق عملية التأليف تتحمل مسؤوليته الجهة المسؤولة عن التعليق، وان كل محاولة لرمي المسؤولية على الرئيس المكلف هي محاولة لذر الرماذ في العيون والتعمية على اساس الخلل.

ثانياً - إن موقف الرئيس الحريري من توزير هذه المجموعة النيابية لم يعد سراً، وإذا كانت مشاورات الأسابيع الأخيرة قد تركزت على إيجاد مخرج مقبول، يتجاوب مع الصلاحيات المنوطة بالرئيس المكلف ومكانته التمثيلية في الحكومة، فإن المسار الذي اتخذته تلك المشاورات لم يصل إلى النتائج المرجوة بسبب الإصرار على الإخلال بالتوازن وتقليص التمثيل السياسي للرئيس المكلف، الأمر الذي يضيء على الحكومة العتيدة شكلاً من أشكال الغلبة برفض الرئيس الحريري تغطيته بأي شكل من الأشكال.

ثالثاً - إن الرئيس المكلف كان صريحاً منذ الأيام الأولى للتكليف بأنه يفضل العمل على حكومة ائتلاف وطني من ثلاثين وزيراً، وان الاقتراح الذي يطالب بحكومة من ثلاثين وزيراً، هو اقتراح من خارج السياق المعارف عليه في تشكيل الحكومة، وان إعادة استحضار هذا الاقتراح لتبرير توزير مجموعة النواب الستة، وإنشاء عرف جديد في تأليف الحكومات أمر غير مقبول، أكد الرئيس المكلف رفضه القاطع السير فيه.

رابعاً - إن أحداً لا يناقش الحق الدستوري لفخامة رئيس الجمهورية بتوجيه رسالة إلى المجلس النيابي، فيذد صلاحية لا ينازعه عليها أحد، ولا يصحح أن تكون موضع جدل او نقاش، بمثل ما لا يصح أن يتخذها البعض وسيلة للتلين من صلاحيات الرئيس المكلف وفرض أعراف

### بيان رئاسة الجمهورية

صدر عن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية، البيان الآتي «تناقلت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، كلاماً منسوباً إلى فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون حول الوضع الحكومي، إن مكتب الإعلام يؤكد أن ما نسب إلى فخامة الرئيس لم يكن دقيقاً وبعض ما جاء فيه أتى خارج السياق واعطي تفسيرات متناقضة لا تتطابق مع مواقف فخامته العمتلة في أكثر من مناسبة، لا سيما في ما خصص العودة إلى مجلس النواب لمقاربة الأزمة الحكومية، والصحيح أن فخامة الرئيس يعتبر ان حق تسمية دولة الرئيس المكلف تشكيل الحكومة منحه الدستور إلى النواب من خلال الاستشارات النيابية المزمعة (المادة 53- الفقرة 2)، وبالتالي فإذا ما استمر تعثر تشكيل هذه الحكومة، فمن الطبيعي أن يضع فخامة الرئيس هذا الأمر في عهدة مجلس النواب ليبتني على الشيء مقتضاه».

### موقف الحريري

أما موقف الرئيس الحريري فغير عنه مصدر رفيع مقرب منه يقول:

إن - إن الرئيس المكلف سعد الحريري، يتحمل في نطاق صلاحياته الدستورية ونتائج الاستشارات النيابية مسؤوليته الكاملة في تأليف الحكومة، وقد بذل أقصى الجهود للوصول إلى تشكيلة ائتلاف وطني تمثل المكونات الأساسية في البلاد، وهي التشكيلة التي حظيت بموافقة

## الحريري متمتع ويرفض النيل من صلاحياته وتوزيع الهدايا المجانية ويتحفظ على توزيع علوي عجز عن فرضه الأسد عون يتحضر لتوجيه رسالة إلى البرلمان تفتح الباب أمام توصية أو تسمية رئيس حكومة جديد!

### بيروت - «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

بعد تراجع الاهتمام بأحداث الجاهلية التي كان محورها رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق ونام وهاب عاد، ملف تشكيل الحكومة إلى صدارة الاهتمام مع بروز موقف لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون من حمل عتبا على الرئيس المكلف سعد الحريري الذي لم يتجاوب مع اقتراحات لتسهيل تأليف الحكومة ومن بينها توسيع الحكومة إلى 32 وزيراً، وحسب ما نقل زوار رئيس الجمهورية عنه: «إن الوضع شديد السوء، ولا يقبل أن تناخر المعالجة، وهو يحصر على تحقيق إخرقاق في جدار التأليف خلال الايام القليلة المقبلة، منبدا عدم رضاه عن سفر الحريري إلى فرنسا في 9 الجاري، ومفضلا له البقاء في لبنان للتركيز بكل الطاقات على توحيد الحكومة»، وسألاً «كيف يمكن للرئيس المكلف أن يسافر بلا حكومة؟».

أما عن كيفية مواجهة رئيس الجمهورية التاريخ في التأليف فتمتثل بتوجيه رسالة إلى مجلس النواب تفتح النقاش حول اسباب التأخير في تأليف الحكومة والتعهدات التي تعترض هذا التأليف بما يقفح الباب امام امرين: إما صدور توصية عن المجلس النيابي للرئيس المكلف سعد الحريري بالإسراع في تشكيل الحكومة وفق معايير محددة، وإما الدعوة إلى إجراء استشارات نيابية جديدة لتسمية رئيس حكومة جديد أو إعادة تسمية الرئيس الحريري نفسه الأكثر تفضيلاً للطائفة السننية في لبنان، مع العلم أن لا شيء في الدستور ينص على سحب التكليف من الرئيس المكلف. وجاء موقف رئيس الجمهورية الجديد بعدما كان انبدي دعمه لموقف الرئيس الحريري لجهة رفض توزير ستة 8 آذار وعدم اعتبارهم كتلة واحدة، لكن بعد زيارة رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل إلى الامين العام للحزب الله السيد حسن نصر الله تبدل الموقف وأطلق الوزير باسيل

دستورية جديدة تخالف نصوص الدستور ومقتضيات البوقاق الوطني.

خامساً - إن مسيرة التعاون بين فخامة رئيس الجمهورية وبين الرئيس سعد الحريري هي التي شكّلت جسر العبر من مرحلة تعطيل المؤسسات إلى مرحلة إعادة الاعتبار للمؤسسات الدستورية ودورها، وإذا كان البعض يجد في تكرار التعطيل وسليقة لفرض الشروط السياسية، فإن توجيه موقع رئاسة الحكومة في النظام السياسي، فإن الرئيس الحريري لن يتخلّى عن تمسكه بقواعد التسوية السياسية التي انطلقت مع انتخاب فخامة الرئيس، فحرصه على موقع رئاسة الجمهورية واجب وطني لن يتهاون فيه، ونجاح العهد هو نجاح لكل اللبنانيين، وحماية هذا النجاح تكون أولا وأخيراً بتأليف حكومة قادرة على جبهه المخاطر والتحديات وتعزيز مساحات الوحدة الوطنية وليس تحجيج هذه المساحات وتعجزتها.

سادساً - إن الرئيس المكلف أول المتضررين من هدر الوقت، ومن تأخير تأليف الحكومة، لعرفته بان حكومة تصريف الأعمال ليست الجهة الخولة، ولن تكون الجهة القادرة، على معالجة المشكلات الاقتصادية والادارية والانمائية المستعصية، وان المخاطر المناهضة على الحدود الجنوبية تتطلب حكومة كاملة الصلاحيات، انما حكومة تكون محل ثقة المجلس النيابي والمواطنين والجمعع الدولي والعربي، لا حكومة تقدم الهدايا المجانية للمرضعين شبرا بلبنان واستقراره، وان بعض الصطاديين بالماء العكر، الذين يأخذون على الرئيس المكلف تعدد جولاته الخارجية يفوتهم ان الرئيس الحريري جعل من الوقت الضائع الذي استنزفوه في تأخير التأليف وسليقة لحماية المشروع الاستثنائي والاقتصادي الذي يراهن اللبنانيون على انطلاقته، ولقد نجح الرئيس سعد الحريري في حشد الاسداء والاشقاء على المشاركة في مؤتمر سيدر، وهو مؤتمسن على حماية النتائج التي انتهى اليها، سواء من موقعه كرئيس أصيل للحكومة أو من موقعه كرئيس لحكومة تصريف الأعمال».

صحافة  
عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قدمت مجلة «نيو ريبابليك» دليلاً عن التأثير السعودي في واشنطن والذي يتراوح من دعم فنادق ترامب لتبرعات إلى وكلاء أجنبي.

وقالت مجلة إنشوراندو إن هناك أدلة في الوقت الحالي تشير لعملة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بجريمة مقتل جمال خاشقجي، فبعد استماع الشيوخ لمدرسة المخابرات الأمريكية (سي آي إيه) جينا هاسيل أخير السينااتور بوب كوركر الصحافيين إن هيئة محلفين ستدين ولي العهد السعودي في نصف ساعة لكن العقبة هي الرئيس الذي لا يزال متمسكاً بموقفه، وهو أننا قد لا نعرف كل الحقائق بشأن الجريمة.

ولم يتزحزح ترامب عن دعمه للسعوديين حتى في ظل المعارضة من الكونغرس والإعلام والمخابرات الأمريكية. وتقول إن تحقيق روبرت مولر في التدخل الروسي بانتخابات عام 2016 والتي جلبت ترامب للبيت الأبيض ركز بصورة أبا بخارى على المال الخليجي والدعم المستمر من ترامب للسعوديين والإماراتيين في المواقف الإقليمية والدولية لدرجة قد تقو البعض للإعتقاد إن هذه الدول في من تمارس على الرئيس التأثير لا روسيا.

ورغم عدم وجود عملية مقايضة بين الرئيس وأصدقائه عام 2016 وما بعده والتي رافقتها شبكة واسعة من المال والعلاقات الشخصية واتفاقيات حقيقية في شؤون السياسة أدت لظهور ما يمكن وصفها أكثر إدارة مؤيدة للسعودية في التاريخ الأمريكي.

وهذا لا يعني أن أمريكا لم تكن مؤيدة للسعودية في الماضي بل على العكس تبنت الإدارات بشكل عام سياسة داعمة للسعودية في محاولات منع تقدم السوفييت إلى منطقة الخليج في أثناء الحرب الباردة، واعتمد الأمريكيون على السعودية كعامل مرجح لأسعار النفط والحفاظ على استقرار السوق العالمية، وحتى بعد الكشف عن مشاركة 15 سعودياً في هجمات يوليو (سبتمبر) 2001 قررت إدارة جورج دبليو بوش الحفاظ على الحلف مع السعودية والضغط عليها سرا لمواجهة التشدد.

وتشير الكاتبة هنا إلى ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» في أيار (مايو) 2018 حول حرف مولر التحقيق نحو صلات شرق أوسطية ودور دبلوماسيين من الإمارات في ترتيب لقاء بين مسؤولين روس ومرتزق للإيجار اسمه إريك بريثس وأعضاء في فريق نقل السلطة التابع لترامب. وتوسعت عمسة التحقيق لتشمل رجل الأعمال الأمريكي-اللبناني جورج نادر الذي ساعد على تنظيم إلقاء في برج ترامب حضره معروث من السعودية وقادة إماراتيون ومسؤولون بارزون في فريق ترامب مثل ستييفن باتون وجار كوشنر. وهاجم مولر بعمل نادر نيابة عن القادة السعوديين والإماراتيين وضحّه حوالي 2.5 مليون دولار من المال الخليجي لمتجر جمهوري اسمه البيوت برويدي حيث استخدم جزءاً منه في حملات ضد قطر التي فرض عليها السعوديون والإماراتيون حصاراً في حزيران (يونيو) 2017، وكشفت تقرير «نيويورك تايمز» عن تنظيم مؤتمرين معارضين لقطر نظمهما في واشنطن معهد هيدسون ومؤسسة الدفاع عن الديمقراطية، ويحقق المحقق الخاص برسائل الكترونية لجون هانا، المستشار البارز في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية والاستثمار السابق لديك تشيني، والسؤال في فريق الإنتقال لترامب أي خلفية علاقته به نادر.

فخلال الفترة التي قضاها مع فريق نقل السلطة ناقش مع نادر ومستشار الأمن القومي السابق مايكل فلين والجنرال السعودي أحمد عسيري قضية تتعلق بإمكانية تغيير النظام في إيران.

وترى أشفورد وهي باحثة بارزة بمعهد كاتو إنه لا يوجد ما يشير لاتفاق بين ترامب ودول الخليج أو تواطؤ للأخيرة في الانتخابات. إلا أن لقاء جرى بين نادر ودونالد ترامب الإبن أخضره فيه أن محمد بن سلمان والحاكم الفعلي لأبو ظبي محمد بن زايد راغبان بفوز والده في الانتخابات.

«نيو ريبابليك»: قصة التأثير السعودي في واشنطن  
دور المال الخليجي في تشكيل سياسة ترامب الخارجية

والإماراتيين الذين استعدوا لزيادة إنتاج البترول وسد الفراغ الذي سيحجم عن توقف إنتاج النفط الإيراني.

ونفس الأمر في الأزمة الخليجية حيث دعم ترامب الموقف السعودي ضد قطر إلا أن وزير الدفاع جيمس ماتيس والخارجية في حينه ريكس تيلرسون كانا يعان مخاطر الموقف على الجنود الأمريكيين في قطر وحاولا توسط، وتدخل تيلرسون لمنع هجوم عسكري سعودي-إماراتي على قطر. واكتشف أن السعوديين والإماراتيين استخدموا علاقتهم مع كوشنر للتأثير على موقف الرئيس في الأزمة.

وفي اليمين لم تتخل الإدارة عن دعم التحالف الذي تقوده السعودية هناك رغم تزايد الأدلة عن جرائم حرب فيه. وحتى قرار وقف تزويد الوقود للطيران السعودي المغري على اليمن جاء بعد ضغوط شديدة. وكذا محاولات الكونغرس للحد أو تعليق وقف صفقات السلاح للسعودية والإمارات برأها ترامب ضد مصالح الصناعة العسكرية الأمريكية. ولكن الصفقات ليست مفيدة للامريكيين بقدر ما هي مفيدة للسعوديين الذين تسمح لهم بالحصول على السلاح المتقدم وتجديد ترسانتهم، وأقترحت تقارير صحافية أن كوشنر طلب تضخيم حجم صفقات السلاح للتأكد على أهمية الشراكة مع السعودية.

ولعل أهم ملجح عن دعم غير الشروط للرياض هو رفض ترامب شجب المملكة على ما جرى لخاشقجي، ففي وقت آخر كان هذا الفعل مدار شجب أما في زمن ترامب فقد أظهرت الإدارة شكها بما تقدمه وكالاتها الاستخباراتية. وتتساءل الكاتبة في النهاية عن المدى الذي سيكشف فيه تحقيق مولر

نفي فيها أية علاقة مالية أو تجارية مع السعودية. وكما لاحظ البعض في هذه التغريدة قد تكون صحيحة من ناحية عدم وجود استثمارات له داخل حدود المملكة، ومن جانب آخر فهي مضللة خاصة أن السعوديين هم زبائن على فنادقه بالإضافة لوجود عائلة الرئيس التي تعقد من الصور. فقد حاولت عائلة كوشنر في السنوات الماضية الحصول على تمويل لمشروع سكني فاشل في نيويورك، منها محاولة فاشلة كما أن المال ليس العامل الوحيد الذي يربط الإدارة بدول الخليج. فقد فرش السعوديون لزاما البساط الأخضر عندما زار الرياض عام 2017 وعرفوا من خلال برنامج الاستقبال كيف يشترتون رضا الرئيس المنقلب. وأقام صهر الرئيس جارد كوشنر علاقات قوية مع ولي العهد السعودي، بالإضافة لتقارب حقيقي في المواقف السياسية، فإدارة ترامب تحلل بالصقور الكارهيين لإيران من المستنظر السابق لئلا مايكل فلين إلى الحالي جون بولتون وهو ما يفرح دول الخليج، وساعد موقف الإدارة الحايبي لإسرائيل والمؤيد لليهود على بناء تحالف إقليمي بين دول الخليج وإسرائيل ضد إيران. ولكننا بانتظار ما إذا كان تحقيق مولر سيكشف إلا أن الشبكة أنتجت عوائد وفوائد، فهناك إدارة تدعم له أولوية للسياسة الخارجية السعودية.

ففي إيران قرر ترامب الخروج من الاتفاقية النووية وأعاد فرض العقوبات عليها وضغط على الحلفاء في أوروبا وآسيا. وعارضت الصين وروسيا ودول أوروبا وخبراء التحكم بالسلاح بل ووزير الدفاع لفته لفتح دعماً من السعوديين

تسائل كريشناثايدف كالأمور عن عودة السفير السعودي الأمير خالد بن سلمان إلى واشنطن وإن كان سيلقي ترحاباً من أحد.

وجاء في مقاله بمجلة «ذا أتلانتك» إن الأمير خالد عاد يهدوء إلى الولايات المتحدة ولكنه سيسجد صعوبة في التعامل مع الكونغرس. وجاءت عودته يوم الأربعاء بعد أكثر من شهر عندما غادر واشنطن عقب مقتل الصحافي جمال خاشقجي وهي الجريمة التي حُمّل الكثير من المشرعين مسؤوليتها لولي العهد محمد بن سلمان.

وفي الوقت الذي أكد فيه الرئيس دونالد ترامب إنه يريد تجاوز الجريمة وطى صفحاتها إلا أن التحدي أمام السفير السعودي لا ينحصر في الحديث مع مسؤولي الحكومة ولكن مع اللابيين البارزين في البلاد. والسؤال للأمير خالد فيما إن كان هناك من يريد أن يراه ويجتمع به. فعادة ما استخدم حسابا على التويتر كي يعرض فيه لقاءه مع النواب والشيوخ في الكونغرس إلا أن احتقارهم له قد زاد بعد الطريقة الفوضوية التي شرح من خلالها السعوديون مقتل خاشقجي. وربما كان لديه حلفاء في داخل البيت الأبيض وبالتأكيد لا حلفاء له في داخل الكونغرس. وقال السناتور الديمقراطي عن ميريلاند كرييس فان هولين «أعتقد أن هناك أسئلة جديدة تتعلق بالسماح له بالعودة أم لا» لأنه قام بتبذيل الولايات المتحدة بشأن جريمة مقتل خاشقجي. وعندما سئل إن كان

«ذا أتلانتك»: عاد سفير السعودية لواشنطن...  
فهل سيجد من يقابله؟

سيقابله لو طلب أجاب هولين «عند هذه النقطة، أريد معلومات أكثر عن دوره وإن كان له دور في المؤامرة أو التستر».

ودعا السناتور لتحقيق أمني في دور السفير، مضيفاً إنه في حالة ثبوت توأتمه «يجب علينا رفضه كمبعوث دبلوماسي»، ويتوافق موقف فان هولين مع عدد من المشرعين المؤثرين مثل السناتور الجمهوري عن تينيسي، بوب كوركر والذي يتأسس لجنة الشؤون الخارجية حيث وصف في مقابلة مع «سي أن أن» خالد بالفرد «بصفر مصادقية». وذهب السناتور الديمقراطي عن إلينويز ديك ديربان الذي يعد ثاني أبرز سناتور ديمقراطي في مجلس الشيوخ أبعده، حيث قال في بيان: قلت منذ أشهر وأقول مرة أخرى يجب علينا رسمياً طرد السفير السعودي للولايات المتحدة في ضوء دور ولي العهد في اختطاف وقتل جمال خاشقجي. وطالب ديربان في تشرين الأول (أكتوبر) بطرد الأمير خالد. وعندما سئل السناتور ليندزي غراهام إن كان على السفير العودة أجاب «لا».

وغادر السفير السعودي واشنطن في تشرين الأول (أكتوبر) وسط دعوات من المسؤولين الأمريكيين المملكة أن توضح موقفها المتغير من مقتل خاشقجي. وكان خالد من الذين أكدوا في البداية على مغادرة خاشقجي الفضلية السعودية في اسطنبول بعدما دخلها للحصول على أوراق تتعلق بزواجه من امرأة تركية في الثاني من تشرين

نشرت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية بياناً وقعه عدد من أعضاء البرلمان في دول أوروبا وأعضاء في البرلمان الأوروبي دعوا فيه الاتحاد الأوروبي لتوسيع قانون «ماغنستي» لمنتهكي حقوق الإنسان. دعا نواب أوروبيون وأعضاء في البرلمان الأوروبي لسن قانون ماغنستي أوروبي على غرار القرار الذي سنه الكونغرس في أيار (نيسان) 2017 على سيرغي ماغنستي في موسكو وتوسيع صلاحياته.

وقال البرلمان الأوروبي إن الأسماء تعني في بعض الأحيان الكثير. وفي هذه الحالة فاسم سيرغي ماغنستي اصغر ديفا للكيفية التي تحارب فيها انتهاكات حقوق الإنسان في القرن الحادي والعشرين، فضحياته يتزد صداها بين ضحايا حقوق الإنسان في كل زاوية من الكرة الأرضية. وصدرت تشريعات تحمل اسم بشكل تركت أثرها على وضع حقوق الإنسان ومن ينتهكها في العالم.

ومات ماغنستي للحامي في سن الـ 37 عاماً لأنه وقف ضد الفساد الذي

«إندبندنت»: أوروبا في حاجة لقانون ماغنستي موسع لحجب الحصانة عن النخبة الحاكمة من العقاب

لهذا السبب قانون ماغنستي الذي بدأ بجريمة روسية تحول إلى ظاهرة عالمية، فمتنهبو حقوق الإنسان في السعودية ونيكاراغوا وجنوب السودان وبورما وغيرها من الدول أصبحوا مستهدفين بموجب القانون في خمس دول وهي: الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وأستراليا ولاتفيا وليتوانيا، ونحن بحاجة لأن ننخذ الخطوة المقبلة ويجب أن تكون الخطوة على شكل قانون موسع لماغنستي يقره الإتحاد الأوروبي. ودعا البرلمان الأوروبي لهذا القانون عدة مرات منذ عام 2014 وبل وطالب بحظر السفر وتجديد أرصدة قلته ماغنستي ولم توافق على المقترح سوى عدة دول. وقد فشل الإتحاد الأوروبي للحزك إلا أن المبادرة حصلت على زخم. ففي الصيف تقدمت الحكومة الهولندية بخطة قوية حيث يتم التشاور حولها بين دول الإتحاد الأوروبي.

ويعد المقترح من أهم ما تحتاجه الدول الأوروبية من أجل فرض العقوبات الدولية ولكن الحكومة الهولندية لم تطلق على المبادرة اسم

مارسه نظام فلاديمير بوتين. وكانت الطريقة التي حاولت فيها حكومة فلاديمير بوتين المستر على ملته وتجربة قائلته هي صورة عن حصانة النخبة الحاكمة من العقاب. لكل هذا تعتبر وقفة ماغنستي الشجاعة مهمة وتجاوزت الحدود الوطنية لروسيا وتحدثت لكل واحد.

ويغرض القانون الذي يحمل اسمه حظراً للسفر على منتهكي حقوق الإنسان ويقيد حريتهم ويحد أموالهم وأصبح رمزاً لقتال الحصانة التي اعتقد المستبدون أنهم يملكونها. ففي القرن الحادي عشر ارتكبت معظم انتهاكات حقوق الإنسان لأسباب مالية، ومن هنا فاستهداف منتهكي حقوق الإنسان وأموالهم وحظر السفر عليهم يعتبر الوسيلة الأفضل للحد من انتهاكاتهم. ولبن يحصل جزراتل ميانمار على الحصانة لقتل مسلمي الروهنجيا ولا تجار السلاح الذين يخرقون القوانين الدولية في جنوب السودان ولا المغتصبون في جمهورية أفريقيا الوسطى ولا قتلة جمال خاشقجي السعوديون.

قانون ماغنستي. ويبدو أن هذا نابع من خلاف الحكومة الهولندية حصول الإجماع عليه وتردد دول في الموافقة عليه «لا نعتقد أن الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي سيرفضون قانوننا بسبب اسمه بل وستبناه لأنه يدعم حقوق الإنسان في العالم وأيا كانت نتيجة المفاوضات فسندسميه قانون ماغنستي».

واختتم النواب والمشرعون الأوروبيون رسالته بالقول: «في العاشر من كانون الأول (ديسمبر) سيلتقي وزراء خارجية الإتحاد الأوروبي لمناقشة الخطة الهولندية وأي صوت ضده يعني نهاية التشريع». ولهذا السبب يدعو البرلمانون والمشرعون من 18 دولة أوروبية ويحثون حكوماتهم لفقوية موقف الإتحاد الأوروبي كدعامة لحقوق الإنسان والقانون الدولي في كل العالم، ونحث حكوماتنا على التصويت لقانون ماغنستي لقتال الحصانة من العقاب حول العالم. ولا تفكر بطريقة للاحتفال بيوم الحقوق الإنسان ومرور سبعين عاماً على تقرير الميثاق العالمي لحقوق الإنسان».

شماغ أحمر وعلم البلاد وصور وطنية ومخاطبات ذكية للطبقة الوسطى  
«حراك معناش» الأردني يعثب ب «قواعد لعبة» الاحتواء... والرسائل تتجاوز الضريبة وإسقاط حكومة الرزاز قد لا يكفي

في محاورته أصلاً والأجهزة التنفيذية في توقعه واحتوائه، تشكل على أساس رفض قانون الضريبة، فيما لا تتطرق التهافتات والشعارات لقانون الضريبة، بل تتجاوزوه بوضوح لصالح مطالب تعتبر إسقاط الحكومة والبرلمان «تحصيلاً حاصلاً».

وتطالب كما قالت الفايز بـ «حكومة برلمانية» واستعادة الدولة للشعب، والأهم بـ «تغيير النهج» وإسقاط رموز الفساد بالتوازي مع خطابات مباشرة لعناصر الأجهزة الأمنية ورسائل للقصر الملكي.

الأكثر حساسية أن المعتدلين من ساسة ونخبة العاصمة والنقاشات قد لا يصمدون طويلاً في موقف «المتزحج».

بهذا المعنى، وسياسياً، إذا ما صعد حراك «معناش» قليلاً وتفاعل واستقطب المزيد من المشاركين لاحقاً ونجح في إسقاط ضامن «الطبقة الوسطى»، خصوصاً في العاصمة عمان. فسوف تتغير الكثير من معطيات الواقع وقواعد اللعبة سياسياً لصالح منطق شعبي لا يكفي «تغيير حكومة» لملاعبته، لأن سقف المطالب سيكون أكبر بكثير ولأن تبديل الرزاز بغيره هنا لن يخدم مؤسسة القرار ومركز الدولة ومشاريع الاحتواء.

العاصمة عمان .

إذا ما قرر ضحايا قانون الضريبة الجديد الانضمام لحافلة الاعتصام المنتهم بأن أجندته غامضة والذي استخدمت «وسائل بدائية» في محاولة وقف نموه مثل الزفت المسائل وزيوت محروقة وقطع الإنترنت..

إذا حصل ذلك ستكون العاصمة الأردنية أمام مشهد جديد تماماً يمكن أن يتفاعل أكثر عشي ختام العام الحالي.

المثير جداً في التطور الاستثنائي في الشارع الأردني أن «بقاء واستمرار حكومة الرزاز» أصبح مثاراً للنقاش، وأن بعض الجهات المعنية بدأت تفكر بكيفية التخلص من الحكومة في توقيت رسمي سقفه قد يكون شهر شباط المقبل وليس في «توقيت شعبي».

التالي مشهد جديد تماماً أيضاً: حراك الأطراف في عمق العاصمة وبشعارات سياسية ومنظمة قابلة لتطوير نفسها بالتعاون مع «تعاطف الدرك ورجال الأمن» للملزمين مع «صمت وتواطؤ» الأحزاب والنقابات وتوفير قدرة على الاستقطاب.

لافت جداً، في السياق ذاته، أن ميكائيزم الحراك الجديد، الذي أخفقت حكومة الرزاز

الفايز وجهت دعوة بالاسم إلى نخبة من كبار جزراتل الأجهزة الأمنية في «تجديد» سياسي للاعتراض، محدثة عن الدفاع مع المتواجدين في الميدان تحت المطر عن «الوطن» وحتى عن النظام في وجه الفساد ورموز التصعيد .

كانت تلك لقطة «متداكية» من شخصية معارضة مثيرة للجدل توشّر على ما هو أهم: صحيح أن حراك «معناش» بدأ مجهول الأب وغامض الهوية إلا أنه، واعتباراً من مساء الخميس، أظهر قدرات فائقة على «تسييس» فعالياته وبدأ يستقطب الجمهور، حتى إن حزب جبهة العمل الإسلامي-أحزاب المعارضة- لم يشارك رسمياً لكنه أوفد «شبيته» للبقاء على تماس مع المواطنين.

إذا استمر الزخم في حراك معناش وسط العاصمة عمان لأسبوع فقط وبدون احتواء ووفقاً لانتطباع مراقبين خبراء فإنه سيفرز «إطاراً منظماً» ولجنة تمثله وتفاوض السلطة، وهي لحظة على الأرجح لا ترحب بها أي من دوائر القرار والسلطة، لأن المعارضين من الأطراف الذين يحضرون باستعراضهم الاحتجاجي لعق العاصمة بدأوا يظهرن مهارة في استقطاب أهل

البرلمان في دول أوروبا وأعضاء في البرلمان الأوروبي دعوا فيه الاتحاد الأوروبي لتوسيع قانون «ماغنستي» لمنتهكي حقوق الإنسان. دعا نواب أوروبيون وأعضاء في البرلمان الأوروبي لسن قانون ماغنستي أوروبي على غرار القرار الذي سنه الكونغرس في أيار (نيسان) 2017 على سيرغي ماغنستي في موسكو وتوسيع صلاحياته.

وقال البرلمان الأوروبي إن الأسماء تعني في بعض الأحيان الكثير. وفي هذه الحالة فاسم سيرغي ماغنستي اصغر ديفا للكيفية التي تحارب فيها انتهاكات حقوق الإنسان في القرن الحادي والعشرين، فضحياته يتزد صداها بين ضحايا حقوق الإنسان في كل زاوية من الكرة الأرضية. وصدرت تشريعات تحمل اسم بشكل تركت أثرها على وضع حقوق الإنسان ومن ينتهكها في العالم.

ومات ماغنستي للحامي في سن الـ 37 عاماً لأنه وقف ضد الفساد الذي

## ترحيب فلسطيني بـ «صفعة» فشل واشنطن في الأمم المتحدة ونشوة الانتصار لم تمنع المطالبة بمراجعة سياسية لحصول القرار على دعم 87 دولة فقط

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

وقال معقبا على تصويت 87 دولة مع المشروع، ومعارضة 57 دولة وامتناع 33، إن ذلك يحتاج من الفلسطينيين ومن فتح وحماس إلى إعادة النظر في العديد من الملفات الداخلية والإقليمية والدولية، كما يحتاج إلى «دراسة جدية عميقة» قبل أن تأخذنا الفرحة المشروعة إلى المغلظة والمبالغة، مطالبا في الوقت ذاته بـ«الالتصاق بالشرعية الفلسطينية»، وشدد كذلك على ضرورة إنهاء الانقسام.

وأشار إلى أن هناك دولا صديقة صوتت مع مشروع القرار الأمريكي، فيما امتنعت دول صديقة أخرى معروفة تاريخيا بمساندة الفلسطينيين عن التصويت. وقال «أسئلة كثيرة تحتاج للوقوف أمامها بموضوعة وصدق مع الذات حتى نعلمي إجابات تخدم قضيتنا وترسم معالم استراتيجيتنا عملا للوصول إلى أهدافنا الكبرى».

### هنية يقدر دور السلطة الفلسطينية

إلى ذلك أكد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة حماس، إسماعيل هنية، في تعليقه على فشل واشنطن، أن الضمير العالمي «أسقط المشروع الأمريكي في الجمعية العامة ضد حماس ومقاومة الشعب الفلسطيني»، مشيدا بدور الدول التي ساندت الفلسطينيين «والتواكف مع مبادئها ضد الاحتلال الإسرائيلي، وسياسته العدوانية ورفضت روايته الكاذبة»، واعتبر ما حصل «إنجازا مهما للغاية بالنسبة لشعبنا الفلسطيني بكافة مكوناته ولكل الدول الشقيقة والصديقة التي انحازت إلى القيم والأعراف». وعبر عن تقديره للجهود التي بذلتها السلطة الفلسطينية من خلال مندوب فلسطين الدائم، وقال «ما حصل في هذا المجال يؤشر إلى أن الهم الوطني قادر على توحيد شعبنا في مواجهة التحديات»، وأكد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، أن «أمريكا طأطأت رأسها وجرت أنياب الخيبة بعد فشلها في تمرير مشروع قرارها في الأمم المتحدة لإدانة المقاومة الفلسطينية الشرعية»، وشدد في تصريح صحافي على أن أمريكا «لم تلغ في غطرسة القوة والبطيحة في التأثير على الأحرار وانتسرت سلطوتها على العالم»، مؤكدا على ضرورة إنجاز الوحدة.

واعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن فشل مشروع القرار الأمريكي «يشكل انتصارا للارادة الوطنية الفلسطينية في مواجهة كل الإمارات والبلطجة الأمريكية»، مؤكدا على ضرورة أن يكون هذا النجاح «حافزا قويا من أجل العمل وبقوة لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية وإنهاء الانقسام».

وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، طلال أبو ظريف، «إن فشل مشروع القرار الأمريكي صفة للإدارة الأمريكية تصاف للصفعة في فشلها بتمرير التصويت على مشروع القرار بالأغلبية البسيطة، وانتصار لشرعية المقاومة».



المنذوبة الأمريكية نيكي هيلي تحت أعضاء الجمعية العامة للتصويت لصالح مشروع قرارها بإدانة حماس بالإرهاب

المستقبل داخل أروقة الأمم المتحدة، في حال لم يجر الانتباه فلسطينيا لهذا الأمر.

ودفع ذلك الأمر للمطالبة بضرورة إنهاء الانقسام، ووقوف كل الفصائل خلف برنامج سياسي موحد، وتكثيف العمل الدبلوماسي لمواجهة المخاطر المقبلة، خاصة وأن هناك من الدول الصديقة من امتنع عن التصويت، وأخرى أبدت المشروء الأمريكي.

وأشار إلى ذلك كثير من المحللين السياسيين والمتابعين الذين تناولوا الحدث بالكتابة أو التعليق.

وفي هذا السياق، أكد حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لفتح، أن سقوط المشروع يحتاج إلى «وقفة وقراءة سياسية دقيقة لما جرى في الأمم المتحدة»، مشيدا في الوقت ذاته بالدبلوماسية الفلسطينية والشقيقة والصديقة.

بما فيها قرار مجلس الأمن 2334، الذي يدين الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وحصل القرار على الأغلبية.

مخاوف فلسطينية

لكن حصول المشروع الأمريكي المساند لإسرائيل على هذه النسبة العالية من الأصوات، رغم عدم حصوله على الثلثين، أثار مخاوف فلسطينية، من قدرة تل أبيب وواشنطن على حشد هذه الدعم حول قراراتهم للمرة الأولى، وهو أمر يفتخر به رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. ويخشى المراقبون في الساحة الفلسطينية من أن يكون ذلك مقدمة لتمرير مشاريع أخرى لصالح الاحتلال في

يشار إلى أن واشنطن فشلت مساء أول من أمس الخميس، في تمرير قرار في الجمعية العامة يدين حماس ويتهمها بالإرهاب، ولم يتم اعتماد مشروع القرار لعدم حيازته على أغلبية ثلثي أعضاء الجمعية العامة، وحصل المشروع على موافقة 87 دولة واعتراض 57 وامتناع 33. وكان المشروع يدعو لإدانة حركة حماس، وإطلاق الصواريخ من غزة، دون أن يتضمن أي مطالبة بوقف الاعتداءات والانتهاكات المتكررة التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين.

وردا على هذا المشروع، تقدمت أيرلندا وبوليفيا، بمشروع قرار إلى الجمعية العامة للأمم، يتضمن تعديلات على مشروع القرار الأمريكي، ويدعو للشروع إلى تحقيق حل للقضية الفلسطينية، استنادا إلى القرارات ذات الصلة،

قوبل الفشل الأمريكي في تمرير القرار الخاص بإدانة حركة حماس والمقاومة الفلسطينية بالجميل في غزة، وترحيب فلسطيني كبير من كافة المستويات القيادية، غير أن نسبة التصويت لصالح ذلك القرار الذي فشل لعدم حصوله على ثلثي الأعضاء، أثار الكثير من المخاوف الفلسطينية، لحصول إسرائيل للمرة الأولى على نسبة دعم فاقت الدعم الفلسطيني، وهو ما أبرز المطالب بضرورة إنهاء الانقسام وانتماء الوحدة.

ورحبت الرئاسة الفلسطينية برفض الجمعية العامة للأمم المتحدة لمشروع القرار الأمريكي، وشكرت جميع الدول التي صوتت ضده، مؤكدة أنها لن تسمح بإدانة النضال الفلسطيني.

وقال نبيل أبو ردينة الناطق باسم الرئاسة، إن منظمة التحرير الفلسطينية، مدعومة من المجموعة العربية وكافة أحرار العالم، في تصديدهم للمشروع الأمريكي الموجه ضد حركة حماس «أثبتوا أن العالم يقف مع الحق الفلسطيني، وأن القيادة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس، قادرة على حماية حقوق شعبنا وإسقاط كل المشاريع الهادفة للمساس بحقوقنا».

وأشار إلى أن إسقاط القرار يشكل رسالة للإدارة الأمريكية وإسرائيل بأن «كل الإمارات على القيادة والشريعة الفلسطينية لن تمر، وأن هناك قيادة فلسطينية حريصة على حقوق شعبها».

وقال الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية، في تعليقه على الفشل الأمريكي «التاريخ سوف يسجل في ملف أسود سلوك نيكي هيلي تجاه الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وحقه في الحرية والاستقلال»، وأكد أن تصويت 156 دولة لصالح مشروع القرار الذي قدمته أيرلندا الداعي للثبات على خيار المطلق على حدود 1967، والقانون الدولي، يعتبر دليلا قاطعا على رفض المجتمع الدولي للحازم للاحتلال الإسرائيلي، والقرارات التي يصدرها.

وقال وزير الخارجية رياض المالكي إن التصويت في الجمعية العامة «يؤكد عدم اقتناع العالم ورفضه المطلق لفرض الاملاءات وتزوير وتحريف الحقائق الذي تمارسه أمريكا على المستوى الدولي لصالح نظام الاحتلال».

وأكد أن كل الأساليب التحليل والضغط والترهيب التي مارستها أمريكا «لم تجد نفعاً في تمرير مشروع القرار، الذي يتوهه الحقائق»، وتابع «الرد الدولي جاء متواليا من خلال الدعم الكاسح لمشروع قرار قدمته أيرلندا، يؤكد على القانون والشريعة الدولية ومرجعيات عملية السلام، وأسس أي حل».

### المساعدات المالية تصل للمرة الثانية

## مالية غزة توزع الدفعة القطرية الثانية على الموظفين وهنية يناقش مع العمادي جهود إنهاء الحصار



موظفو غزة يصطون لتسلم رواتبهم من المنحة القطرية أمس

لحركة حماس، بحثا فيه آخر التطورات السياسية الفلسطينية، والجهود المبذولة لإنهاء معاناة شعبنا الفلسطيني وخاصة في القطاع، وفق بيان مقتضب صدر عن مكتب هنية.

يشار إلى أن كلا من مصر والأمم المتحدة وقطر تدخلت منذ فترة من أجل إعادة الهدوء إلى قطاع غزة، ونجحت جهودهم الشهر الماضي في وقف تصعيد «مسيرات العودة» وما رافقها من فعاليات، وفي وقف انزلاق صدام مسلح إلى «حرب رابعة»، ضمن جهود ترمي إلى التوصل إلى اتفاق تهدئة طويل.

وتمكنت هذه الأطراف من التوصل إلى صيغة تشمل أولا إعادة الهدوء وتستمر لأسابيع، على أن تشمل المرحلة الثانية، ومدتها ستة أشهر، سماح إسرائيل بدخول أموال دعم لغزة وإقامة مشاريع إنغاثة لساعدة السكان المحاصرين، هدفها الحد من نسب الفقر والبطالة وإنعاش الاقتصاد، وتشمل المرحلة الثانية أيضا السماح بتصدير منتجات من القطاع للعالم، وتخفيف الحصار والسماح بمرور البضائع بشكل أفضل للسكان المحاصرين.

كما شملت المرحلة الأولى من التفاعلات، قيام قطر بالتبرع لصالح شراء وقود لتشغيل محطة توليد الكهرباء في غزة، وهو ما ساعد في تقليص نسبة العجز، وزيادة ساعات وصل التيار منذ بدايات الشهر الماضي.

وكان فتحي حماد عضو المكتب السياسي لحركة حماس قد توعد بعودة الفصائل إلى تصعيد فعاليات «مسيرات العودة»، في حال لم تغ إسرائيل بما عليها من التزامات، وذلك قبل وصول الدفعة الثانية من الدعم القطري، فيما أكد مسؤولون في فصائل أخرى وجود «تباطؤ» في تنفيذ التفاعلات من جانب الاحتلال.

## تطرق إلى توسع عمليات الاستيطان ومصادرة الأراضي وتهويد القدس تقرير لمنظمة التحرير: 24 شهيدا غالبيتهم من غزة برصاص الاحتلال واعتقال 450 في الشهر الماضي

وأوضح التقرير أن من بين المصابين عشرات الصحفيين الدوليين والفلسطينيين، خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة للاحتاد الدولي للصحافيين على حاجز قلنديا الاحتلالي شمال القدس المحتلة، مطالبة سلطات الاحتلال باحترام بطاقة الصحافة الصادرة من الاتحاد وتسهيل حرية حركة الصحافيين الفلسطينيين ووقف الانتهاكات بحقهم.

وشهد الشهر ذاته مصادرة ما تسمى لجنة التنظيم والبناء اللوائية التابعة لبلدية الاحتلال في القدس على بناء 640 وحدة استيطانية في مستوطنة «رمات شلومو» القائمة على أراضي المواطنين في بلدة شعفاط شمال القدس المحتلة.

وأشار التقرير إلى إعلان بلدية مستوطنة «مهاليه دوميم» شرق مدينة القدس عن البدء بأعمال البناء لـ 470 وحدة سكنية في المستوطنة، وافق المستوى السياسي عليها في أعقاب الانساق الذي وقع بين وزارة الإسكان الإسرائيلية وبلدية المستوطنة، وتطرق التقرير إلى مصادرة الكنيسة على مشروع قانون توسيع الاستيطان في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى من خلال بناء مزيد من الوحدات الاستيطانية في الحدائق العامة التابعة للبلدة، كما تطرق إلى مصادرة حكومة الاحتلال على منح «المستوطنات المغزولة» في الضفة امتيازات في التخطيط والتطوير والدعم المالي.

وتطرق إلى عمليات «تهويد القدس» المستمرة، من خلال الكشف عن نفق جديد يضم ثلاثة أنفاق فرعية، تبدأ من عين سلوان في اتجاه حائط البراق، مروراً بأسفل البلدة القديمة بطول يزيد عن 600 متر، ويعمق يزيد عن 30 متراً، وكذلك رصد مصادرة الكنيسة على قانون يسمح بتحويل المسيرات الأسبوعية.

وكانت إن غانتس قرر على ما يبدو، خوض الانتخابات بقائمة مستقلة، بدون استبعاد إمكانية حزب أحر. وأضاف أن غانتس ينوي خوض الانتخابات على رأس قائمة خاصة به، وأنه حتى في حال الانضمام إلى قائمة أخرى، فإن ذلك سيتم من خلال قائمته.

وأشارت الصحيفة العبرية إلى أن استطلاعات مختلفة كانت توقعت أن يحصل غانتس على ما بين 12 إلى 14 مقعداً في حال نافس على رأس كتلة مستقلة.

رام الله - وكالات: كشفت صحيفة «معاريف» العبرية، صباح أمس الجمعة، النقب عن نجاح رئيس الأركان السابق، بيني غانتس، في الحصول على توقيع 13 مؤسساً لتكوين حزب سياسي جديد يرئاسته، الذي يمكن أن يكون الحزب الرئيسي المنافس لحزب الليكود بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وذكرت أن غانتس نجح سرا في الحصول على التوقيع، التي تسمح له بتقديم الأوراق اللازمة للحصول على موافقة تأسيس حزب سياسي جديد.

## معاريف: حزب سياسي جديد بقيادة رئيس الأركان السابق غانتس



بينني غانتس



المواجهات مع جنود الاحتلال على الحدود الشرقية من قطاع غزة

## الهيئة الوطنية أشادت باستمرار المشاركة الواسعة

# الغزيون يحيون جمعة «انتفاضة الحجارة» في مخيمات العودة على وقع الانتصار في الأمم المتحدة وقوات الاحتلال ترد بالنار

وأكد على أن نضال الشعب الفلسطيني العادل والمشروع سيتواصل «حتى تحقيق أهدافه بالحركة والعودة، وستستمر مسيرات العودة حتى تحقيق أهدافها، وفي مقدمتها كسر الحصار عن قطاع غزة».

ودعت الهيئة الوطنية العليا لسيرتات العودة الجماهير في قطاع غزة لاستمرار الحشد والمشاركة في الفعاليات التي تقيعها في المخيمات الخمسة شرق القطاع، وأكدت أن السيرتات ستواصل حتى تحقيق أهدافها المتمثلة بكسر الحصار وإنهاء معاناة شعبنا في القطاع كـ «ضرورة موضوعية لاستمرار نضالنا على طريق تحقيق الأهداف الاستراتيجية في العودة والاستقلال».

يشار إلى أن فعاليات «مسيرات العودة» انطلقت يوم 30 مارس الماضي، ضمن جهود سكان غزة لكسر الحصار المفروض عليهم، ومن خلال إقامة مخيمات قرب الحدود الإسرائيلية، ولجأت قوات الاحتلال منذ انطلاق الفعاليات إلى استخدام «الوقوة المفرطة والمميتة» ضد المتظاهرين، وسط انتقادات دولية وحقوقية، ومطالبات بفتح تحقيق دولي في استهداف المدنيين.

وكانت وزارة الصحة أعلنت في إحصائية سابقة أن عدد الشهداء الذين سقطوا منذ بداية فعاليات المسيرات، بلغ 220 شهيداً، يضاف إليهم 11 شهيداً، بحادث الاحتلال جثامينهم، ومن بين العدد الإجمالي هناك أطفال وثلث نساء، وأوضحت الإحصائية أن عدد الضحايا فاق الـ 24 ألفاً، عشرات منهم تعرضوا لحالات بتر، وآخرون يعانون من إصابات خطيرة.

توغل في الحدود الشرقية للقطاع خلال الأيام القليلة الماضية، التي تشهد مناطقها فعاليات «مسيرات العودة»، وتخل عمليات التوغل قيام الجرافات الإسرائيلية بأعمال تجريف وتمشيط، ونصب أسلاك شائكة، بهدف منع المتظاهرين من الاقتراب من الحدود الفاصلة.

**الكشف عن خلاف بين ليبرمان وإيزنكوف**

وفي السياق، كشف النقيب في إسرائيل عن خلاف دار بين وزير الجيش السابق أفيغدور ليبرمان، وقائد أركان الجيش غادي إيزنكوف، بسبب التعامل مع غزة، ونقل تقارير إسرائيلية عن ليبرمان وصفه ما حدث بالقول إنه شعر بأنه يفتق أمام مجموعة نشطاء من السلام الآن الإسرائيلية، في تشبيهه أراذ فيه الإهانة إلى أن قائد الجيش رفض خضته للدخول إلى غزة وتنفيذ عملية عسكرية.

بينما نقلت القناة عن قائد أركان الجيش إيزنكوف رفضه فكرة الدخول البري للقطاع، معلا ذلك بعدم وجود مكاسب من هكذا خطوة.

وكان ليبرمان قد استقال من منصبه الشهر الماضي، عقب اتفاق لوقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال، بعد جولة هي الأضعف منذ انتهاء الحرب الأخيرة في غزة صيف عام 2014، وإنه لرفض موقف رئيس الحكومة وقادة الجيش بالموافقة على عودة الهدوء برعاية مصرية.

يشار إلى أن فعاليات الأسس، سبقتها تحذيرات من الجانب

عمليات إطلاق «البالونات الحارقة» أو اجتياز الحدود، فيما شهدت مناطق المخيمات مواجهات شعبية، رشق خلالها وقابلت قوات الاحتلال المتظاهرين العزل بإطلاق النار الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع بشكل كثيف، وهو ما أسفر عن وقوع عدة إصابات في صفوف المشاركين، حيث جرى نقل بعضهم إلى المشافي، فيما قدم العلاج ميدانياً لآخرين أصيبوا بالاختناق وبحالات إغماء، من قبل طواقم الإسعاف والنقاط الطبية المنتشرة في تلك المناطق الحدودية.

وبالرغم من تفاهات إعادة الهدوء، التي جرى التوصل إليها أخيراً، إلا أن أوامر إطلاق النار التي أعطيت للجند الإسرائيليين، مع بداية انطلاق فعاليات «مسيرات العودة» بقيت على حالها.

**تحذيرات إسرائيلية**

وكان منسّق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية الجنرال كميل أبو ركن، قد واصل تحذيراته للمشاركين في فعاليات «مسيرات العودة»، من الاقتراب من الحدود الفاصلة، وقال «تحسين أوضاع غزة مرتبط بعدم التصعيد»، وهدد بالاجتياح إلى «الغزة والحرم»، ضد الفعاليات التي تقرب من الحدود، مضيفاً «الهدوء يقابل بالهدوء وبالنتور وبالزهدار».

وكانت قوات الاحتلال قد استبقت فعاليات أسس بعمليات

لم تمنع الأجواء الباردة وتساقط الأمطار الغزيرة على قطاع غزة، نزول حشود كبيرة إلى مناطق «مخيمات العودة الخمسة»، والمشاركة الفاعلة في جمعة «انتفاضة الحجارة الكبرى»، مستندين إلى الانتصار الفلسطيني الذي تحقق في الأمم المتحدة، بفشل مشروع القرار الأمريكي الذي كان يرمي لإدانة المقاومة الفلسطينية، وشهدت تلك المناطق مواجهات أسفرت عن استشهاد فلسطيني ووقوع نحو 40 إصابة.

وأقيمت الجماهير الحاشدة فعاليات الجمعة الـ 37، لسيرتات العودة التي انطلقت يوم 30 مارس/ آذار الماضي، لتلبية لدعوات الهيئة الوطنية العليا، غير معترّين بالتهديدات الإسرائيلية المستمرة للمشاركين الذين يقفون من الحدود الفاصلة، حيث حملت الفاعلية اسم «انتفاضة الحجارة» التي يصادف يوم التاسع من كانون الأول/ ديسمبر الجاري ذكرى انطلاقها في عام 1987.

وتوافدت أعداد كبيرة من السكان إلى «مخيمات العودة»، عصر أمس، وحافظت الفعاليات المنظمة على طابعها الشعبي السلمي، في إطار استمرار عمل القيادة الفلسطينية والهيئة الوطنية بتفاهات إعادة الهدوء التي رعتها عدة جهات، وذلك من خلال الاستمرار في وقف

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

## مواجهات في الضفة إحياءً ليوم «الغضب الشعبي» الرفض للاستيطان ومصادرة الأراضي

رام الله - «القدس العربي»:

شهدت مدن وقرى في الضفة الغربية مواجهات، لتلبية لدعوات «الغضب والتفكير» واستمرار حالة الغليان التي تشهدها الضفة، رفضاً للمخططات الاستيطانية الإسرائيلية ومصادرة الأراضي الفلسطينية. واندلعت المواجهات في عدة مناطق بالضفة لمصادرة لصالح مشاريع استيطانية جديدة، وأصيب عدد من الفلسطينيين بالاختناق عقب قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي المسيرة السلمية الأسبوعية التي انطلقت في قرية كفر قروم، شرق مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية. وأطلقوا سكان البلدة بفتح شارع القرية المغلق منذ أكثر من 15 عاماً، كما أحيوا يوم أمس الذكرى 31 لانتفاضة الحجارة.

وقال منسق المقاومة الشعبية في كفر قروم مراد شتيوي، إن قوات الاحتلال استخدمت الرصاص الحي فور انطلاق المسيرة، بينما اعتلى عدد من الجنود أسطح المنازل، وأطلقوا الرصاص صوب المشاركين في المسيرة، وكذلك قابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى لإصابة عدد من المشاركين بالاختناق.

ودعا إلى تدخل منظمات حقوق الإنسان بشكل عاجل، لإجبار قوات الاحتلال على التوقف عن استخدام الرصاص الحي والأسلحة الأخرى الممنوعة ضد أهالي الضفة، وشهدت مناطق في الضفة مواجهات مماثلة، ونظائر السكان في قرية الخمر شرق مدينة رام الله وسط الضفة، في إطار عملية التصدي لمشروع إسرائيلي يهدف إلى مصادرة أراضٍ من القرية، لصالح مشروع استيطاني توي إسرائيل تنفيذ. وواصل سكان تجمع عدد من البلدات التابعة لمدينة رام الله، التظاهر عند منطقة جبل الريسان، المهتدة بالمصادرة هي الأخرى لصالح مشروع استيطاني، يهدف إلى شق طريق يقطع أراضي ثلاث بلدات من أبرزها بلدة رأس كركر، الواقعة غرب المدينة.

وتقول مصادر محلية إن المشروع الاستيطاني الذي بدأ الاحتلال بتنفيذه هناك يقوم على أساس مصادرة 50 دونماً من الجبل في الخطوة الأولى، ضمن مساح لمصادرة أكثر من 700 دونم من أراضي المواطنين لصالح إتمام المشروع الكبير.

وشهدت أيضاً بلدة نعلين غرب مدينة رام الله، تظاهرة ضد الاستيطان، كذلك قالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص المطاطي وقنابل الغاز، على المتظاهرين في بلدة اللين الشرقية قضاء نابلس.

وكان واصل أبو يوسف اللجنة التنفيذية لتنظمة التحرير، ومنسق القوى الفلسطينية، قد أكد أن يوم الجمعة سيكون «يوم غضب شعبي» في كل المناطق المهتدة بالمصادرة والاستيطان «في إطار حرب الاحتلال الشاملة على شعبنا»، وأشار في تصريح صحافي إلى أن هذه الفعاليات الشعبية تأتي بالتزامن مع حلول ذكرى الانتفاضة الأولى وذكرى إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القدس عاصمة للاحتلال.

يشار إلى أن سلطات الاحتلال استبقت فعاليات الأسس ونفذت عدة عمليات دهم وتفتيش في مناطق متفرقة في الضفة الغربية، أسفرت عن اعتقال أربعة فلسطينيين، وقالت مصادر فلسطينية إن قوات الاحتلال اقتحمت قرية حرم شرق مدينة القدس المحتلة، وأحدثت خراباً ودماراً في المنازل التي قامت بتفتيشها، في غضون ذلك وافقت المحكمة العليا التابعة للاحتلال على هدم منزل «الفدائي الشيخ» أشرف نعالوة، الكائن في ضاحية شويكة شمال مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية.

ورفضت المحكمة بذلك التماساً مقدماً من أسرته ضد هدم منزله المكون من طابقين، حيث تقرر أن يقوم جيش الاحتلال بهدم المنزل قريباً.

وكانت المحكمة الإسرائيلية قد أصدرت قراراً في السابق، بهدم الشقة السكنية التي يعيش فيها نعالوة لوحده، إلا أن عائلات القتل طالبوا بهدم المنزل بأكمله، كما اعتقل الاحتلال والد نعالوة وشقيقه بحجة أنهم يعرفون نواياهم، وتتهم سلطات الاحتلال نعالوة بقتل مستوطنين وجرح ثالث في الجمع الصناعي الاستيطاني في «بركان» القمامة على أراضي شمال مدينة سلفيت، قبل شهرين.

ولا يزال الشعب نعالوة الذي تمكن من الهرب من مكان العملية، متخفياً عن الأنظار، ولم تستطع سلطات الاحتلال الوصول إليه، رغم شنها العديد من عمليات البحث والتفتيش.

## بعد الكشف عن معطيات صادمة عن تفشي العنف والجريمة دعوة للقيادات الفلسطينية داخل إسرائيل لمخاطبة شرطتها من منطلق قوة لا استجداء

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عوادة:

المقابل بيدي المحامي رضا جابر مدير مركز «أمان» المختص بمجال رصد الجريمة والعنف رؤية نقدية تحمل القيادات العربية السياسية والأهلية المسؤولية، ويرفض تحميل الشرطة الإسرائيلية وحدها المسؤولية ويدعو لتغيير طريقة الضغط عليها لتغيير توجهاتها وسياساتها تجاه المواطنين العرب.

وفي تصريح لـ «القدس العربي» يؤكد المحامي رضا جابر أن على القيادات العربية مخاطبة الشرطة الإسرائيلية من منطلق القوة لا من نقطة الضعف والاستجداء، وفي توصيفه للاجتماع العنف المستشري قال إن الحديث يدور عن مشات حالات الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، من حرق وإطلاق نار وغيره ومئات حالات الاعتداء الجسدي، موضحاً أن هناك جهوداً متواصلة لكنه منقطع في موضوع فهم عميق لظاهرة العنف والجريمة.

وتابع «نحن في مركز» أمان» نقوم بذلك ونحاول فهم السياقات والأسباب المختلفة لذلك، مثلاً نحن نعتقد بأن أي محاولة لفهم الظاهرة يجب أن تركز على فهم السياق الذي تعيش فيه كي نفهم وعمق ظاهرة العنف والجريمة، هذا السياق هو سياق سيطرة ومراقبة وليس سياق شراكة، بناء ومواطنة كاملة، هذا السياق أدى إلى انفجار العنف بهذه الشدة بعد تراكمات وكبت وتفريغ في مجمل مناح حياتنا وأهمها المنظومات الأخلاقية والروابط الوطنية الجامعة، أي تشظى الهوية الجامعة، كذلك أشار إلى وجود سياقات داخلية لدى الفلسطينيين في الداخل تتعلق بتغيرات اجتماعية واقتصادية يجب رصدها والتعامل معها بجرأة وصدق».

وقال أيضاً إن هناك حاجة تنشظ فيه أيضاً لجنة المتابعة العليا واطر سياسية وأهلية أخرى، لفهم أعمق للظاهرة بكل تشعباتها وتعيديتها، وردا على سؤال حول تقيمه لدور الشرطة الإسرائيلية ودور القيادات

العربية السياسية والأهلية في إجبارها على القيام بمواجهات، قال المحامي جابر إن علاقة الشرطة مع المجتمع العربي وعلاقته بها تتعلق بعلاقة الدولة معنا، وتابع «ما امت علاقة الدولة معنا هو من منظور عدائي وقومسي وليس منظورا مدنياً فإن علاقتنا مع الشرطة ستبقى متوترة وأشكالية»، ويضيف «هذا لا يعني أنه لا يتم الضغط على الشرطة للقيام بدورها المدني وخصوصاً لجم الجريمة والعنف، ولكن هذا يأتي بالأساس عندما ننظم جهودنا وانفصنا بصورة جيدة، وأن نأتي لمخاطبة الشرطة من منطلق قوة وليس من نقطة الضعف والاستجداء»، مؤكداً أن هناك مشكلة في دور القيادات السياسية والاجتماعية التي لا توظف القوة الاجتماعية الهائلة لجنمتنا لتشكل قوة ضاغطة على الشرطة، بل تبنت خطاب الضعف والاستجداء، داعياً لتغيير النظرة والمصطلح القيادة وتوسيعه ليتقبل ليس فقط القيادات السياسية، بل كل مسؤول، من أب وأم، ومعلم، ومدير، ورجل دين، وموظف... الخ. وأضاف «عندما نحول مجتمعنا إلى خلية نحل تتفاعل فيه كل أنواع القيادة والمسؤوليات، نحدث ندياً تنصرف كشعب ومواجهة العنف هو مشروع شعب وليس أفراداً فقط».

وردا على سؤال يرى جابر أن خطر العنف والجريمة واضح، ولكن خطر اليأس من مناهضته على المجتمع هو الذي يجب أن يعيه، مشدداً على أن مجتمعا يفتقد ثقته بنفسه هو مجتمع يكون فريسة سهلة للمجرمين ولا يريد الإبقاء على ضعفه والسيطرة عليه، ولذا يؤكد أن مناهضة العنف هو مشروع بناء شعب وحسينه والدفاع عنه، ولأنه مناهضة العنف لا تكون مطلباً وطنياً كالأرض والسكن، وتعدّد الحركة الإسلامية داخل أراضي 48 مؤتمراً في مدينة الناصرة اليوم بعنوان «النهوض الجمعي في واقع العنف، بمشاركة قيادات سياسية وأهلية، وخبراء في التربية وعلم الاجتماع».

بالمقابل بيدي المحامي رضا جابر مدير مركز «أمان» المختص بمجال رصد الجريمة والعنف رؤية نقدية تحمل القيادات العربية السياسية والأهلية المسؤولية، ويرفض تحميل الشرطة الإسرائيلية وحدها المسؤولية ويدعو لتغيير طريقة الضغط عليها لتغيير توجهاتها وسياساتها تجاه المواطنين العرب.

وفي تصريح لـ «القدس العربي» يؤكد المحامي رضا جابر أن على القيادات العربية مخاطبة الشرطة الإسرائيلية من منطلق القوة لا من نقطة الضعف والاستجداء، وفي توصيفه للاجتماع العنف المستشري قال إن الحديث يدور عن مشات حالات الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، من حرق وإطلاق نار وغيره ومئات حالات الاعتداء الجسدي، موضحاً أن هناك جهوداً متواصلة لكنه منقطع في موضوع فهم عميق لظاهرة العنف والجريمة.

وتابع «نحن في مركز» أمان» نقوم بذلك ونحاول فهم السياقات والأسباب المختلفة لذلك، مثلاً نحن نعتقد بأن أي محاولة لفهم الظاهرة يجب أن تركز على فهم السياق الذي تعيش فيه كي نفهم وعمق ظاهرة العنف والجريمة، هذا السياق هو سياق سيطرة ومراقبة وليس سياق شراكة، بناء ومواطنة كاملة، هذا السياق أدى إلى انفجار العنف بهذه الشدة بعد تراكمات وكبت وتفريغ في مجمل مناح حياتنا وأهمها المنظومات الأخلاقية والروابط الوطنية الجامعة، أي تشظى الهوية الجامعة، كذلك أشار إلى وجود سياقات داخلية لدى الفلسطينيين في الداخل تتعلق بتغيرات اجتماعية واقتصادية يجب رصدها والتعامل معها بجرأة وصدق».

وقال أيضاً إن هناك حاجة تنشظ فيه أيضاً لجنة المتابعة العليا واطر سياسية وأهلية أخرى، لفهم أعمق للظاهرة بكل تشعباتها وتعيديتها، وردا على سؤال حول تقيمه لدور الشرطة الإسرائيلية ودور القيادات

## بعد الكشف عن محاولة تسويد صفحة زوجته نفتالي بينيت لتنتياهو؛ هذا عمل خسيس وجبان، أجل من نفسك

### الناصرة - «القدس العربي»:

وقال لئيل للإذاعة العامة أمس إن تنتياهو مدين باعتذار رسمي لزوجته نفتالي، وتابع «زوجتي أيضاً تعمل بطباخة مسؤولة في مطاعم ليست «حلالاً» ولا ضير بذلك».

وقالت عضو الصهيونيات إن تنتياهو بمحاولة وصم زوجة نفتالي يدخل مجدداً إلى ساحة الخطاب العام، الواقعة والنهويش والافتراء، معتبرة أن ذلك أمراً غير مسبوq في الحلبة السياسية الإسرائيلية.

وفيما اختار تنتياهو تجاهل هجوم نفتالي بينيت عليه قال نجله يائير تنتياهو «حسناً لقد فعلت ذلك مليون مرة ضد والدتي بمساعدة نوني موزيس، ناشر «يديعوت آحرونوت»، ومع كل محرر صحافي في أي وسيلة إعلامية ممكنة كل صلة به ومنفذ إليه... ماذا إذا؟»، ويأتي هذا التراشق وعلى المستوى الشخصي بشكل غير مسبوq في فترة حساسة تجتازها حكومة تنتياهو المعتمدة على 61 عضواً فقط وتواجه مخاطر السقوط عند كل أزمة.

إلى ذلك استجوبت الشرطة الإسرائيلية سارة تنتياهو، أمس الجمعة، على خلفية شبهات جديدة بإساءة استخدام الأموال العامة، كما أفاضت وسائل الإعلام الإسرائيلية، وقالت الإذاعة العامة الإسرائيلية إن سارة تنتياهو وصلت إلى مقر وحدة مكافحة الفساد الوطني قرب تل أبيب ظهرًا.

وقال لئيل للإذاعة العامة أمس إن تنتياهو مدين باعتذار رسمي لزوجته نفتالي، وتابع «زوجتي أيضاً تعمل بطباخة مسؤولة في مطاعم ليست «حلالاً» ولا ضير بذلك».

وقالت عضو الصهيونيات إن تنتياهو بمحاولة وصم زوجة نفتالي يدخل مجدداً إلى ساحة الخطاب العام، الواقعة والنهويش والافتراء، معتبرة أن ذلك أمراً غير مسبوq في الحلبة السياسية الإسرائيلية.

وفيما اختار تنتياهو تجاهل هجوم نفتالي بينيت عليه قال نجله يائير تنتياهو «حسناً لقد فعلت ذلك مليون مرة ضد والدتي بمساعدة نوني موزيس، ناشر «يديعوت آحرونوت»، ومع كل محرر صحافي في أي وسيلة إعلامية ممكنة كل صلة به ومنفذ إليه... ماذا إذا؟»، ويأتي هذا التراشق وعلى المستوى الشخصي بشكل غير مسبوq في فترة حساسة تجتازها حكومة تنتياهو المعتمدة على 61 عضواً فقط وتواجه مخاطر السقوط عند كل أزمة.

إلى ذلك استجوبت الشرطة الإسرائيلية سارة تنتياهو، أمس الجمعة، على خلفية شبهات جديدة بإساءة استخدام الأموال العامة، كما أفاضت وسائل الإعلام الإسرائيلية، وقالت الإذاعة العامة الإسرائيلية إن سارة تنتياهو وصلت إلى مقر وحدة مكافحة الفساد الوطني قرب تل أبيب ظهرًا.

عقب وزير التعليم نفتالي بينيت على محاولة استهداف زوجته وتسويد صفحاتها بتوجيه من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بمطالبتها بالاعتذار لها مباشرة، وانضم له زميله وزير الزراعة أوري لئيل وعدد من نواب الائتلاف المعارض.

جاء ذلك بعد الكشف عن قيام نتنياهو بالاتصال بمالك شركة «بيزل» والموقع الإخباري الإسرائيلي «واللا»، شاؤول الوقيش، ومطالبتها باستخدام الموقع الإخباري واسع الانتشار للتشهير وتشويه سمعة منافسيه السياسيين وعائلاتهم، وأبرزهم وزير التعليم ورئيس «البيت اليهودي» نفتالي بينيت.

وقالت القناة الثانية إن نتنياهو طلب من الوقيش أن يأمر طاقم المحررين في موقع «واللا» بإعداد تقرير لتسليط الضوء على أن زوجة بينيت، غلبيت بينيت، عملت طاهية في مطعم لا يلتزم بالطعام الحلال وفق التشريعية اليهودية.

وأصدر بينيت بياناً يهاجم من خلاله نتنياهو قال فيه «أنا أسف عليك سيد نتنياهو، عملت جاهداً بنفسك، وتنازلت واتصلت بمالك موقع «واللا» خصيصاً لتسؤذي زوجتي، غلبيت، هذا عمل خسيس وجبان، أجل من نفسك»، وتابع قائلاً «لا تعتذري، هذا لا يعني، وجه اعتذارك لزوجتي مباشرة».

## المغرب يتحدث عن الاستجابة إلى أحد مطالبه الأساسية وهو إشراك الجزائر كطرف في القضية

# أطراف لقاء الطاولة المستديرة في جنيف حول نزاع الصحراء تؤكد التزامها بمسار تسوية بلا ملامح

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تفرق المشاركون في المائدة المستديرة حول نزاع الصحراء الغربية، الذي عقد في جنيف، وكل منهم يؤشر على نقاط عكسها ويؤكد التزامه بمسار تسوية بلا ملامح تشرف عليها الأمم المتحدة وجهود مبعوثيها، وانفقوا على جولة جديدة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة القادمة. لقاء جنيف الذي عقد يومي الأربعاء والخميس برئاسة المبعوث الخاص للأمم المتحدة للأمم المتحدة هورست كوهلر، وبمشاركة طرفي النزاع (المغرب وجبهة البوليساريو) والعينين به (الجزائر وموريتانيا) عقد على شكل مائدة مستديرة، وتصريحات رؤساء الوفود تحدثت عن أجواء إيجابية لكنها لم تحدد ما هو هذا الإيجابي. والمبعوث كوهلر، بعد انتهاء اللقاء، أعلن أنه تقرر عقد مائدة مستديرة مماثلة في الربع الأول من سنة 2019، وذلك بعد موافقة الوفود الأربعة المشاركة في الاجتماع، وقال إن «جميع المحادثات مرت في أجواء جادة وصريحة واحترام متبادل، مؤكداً أن جميع الوفود المشاركة اتفقت على أن حل النزاع سيكون مساهمة مهمة في تحسين حياة الناس في المنطقة».

وقال المبعوث الدولي في تصريحه المكتوب بعد انتهاء أشغال المائدة المستديرة مساء الخميس: «إن الأطراف المشاركة تطرقت إلى التطورات الأخيرة لقضية الصحراء، وتناولت القضايا الإقليمية بالمنطقة، وأيضاً الخطوات المقبلة للدفع بالعملية السياسية والتوصل إلى حل للنزاع، وإن جميع أعضاء الوفود أقرت أن التعاون والتعامل الإقليمي هما، وليس عبر المواجهة، أفضل طريقة للتصدي للتحديات المتعددة التي تواجه المنطقة، وأن التبادلات جرت في جو من الالتزام الجاد والصرامة والاحترام المتبادل»، وقال الناطق الرسمي باسم هورست كوهلر، إن «المؤرخ لم يبق باي تمييز بين المشاركين، حيث دعا البلدان الأربعة إلى الالتزام بمسار تسوية النزاع في إطار بناء يعتمد على التوصية 2440».

### المغرب ملتزم بالعملية السياسية

وقال مصدر دبلوماسي مغربي، أمس الجمعة، إنه خلال محادثات جنيف حول الصحراء التزم المغرب بالعملية السياسية ودعم المبعوث الشخصي، فيما يخص تنظيم المائدة المستديرة الثانية المزمع عقدها خلال الثلث الأول من عام 2019، «بحسب التشكيلة والإطار نفسيهما»، وإن المغرب يبقى مقتنعاً بأن الأجواء كلها كانت إيجابية تقبل غير كافية لإحياء المسار الدولي للتوصل إلى حل سياسي وعلمي وواقعي دائم، لذا فإنه يأمل أن تعرف المائدة المستديرة الثانية التزام جميع الأطراف بإجراء مباحثات جادة وعملية، ثم أشار إلى أن «المغرب ليس مستعداً للانخراط



ناصر بوريطة (المغرب)



عبد القادر مساهل (الجزائر)



خزري أدوه (البوليساريو)



إسماعيل ولد الشيخ أحمد (موريتانيا)

في مباحثات عميقة، ويعتبر أن هذا سيكون مضيقاً للوقت بالنسبة إلى المجتمع الدولي، ولن يكون في صالح التوصل إلى حل سياسي لهذا النزاع». ويرى المغرب في حضور الجزائر، لأول مرة كمشاركة في النقاش بشكل رسمي حسب الدعوة التي وجهت إليها من طرف الأمم المتحدة، تحولاً كبيراً يستجيب إلى أحد مطالبه الأساسية، وهو مطلب إشراك الجزائر كطرف في القضية. وقال ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربي، إن المحادثات التي جرت حول الصحراء في جنيف، برعاية أممية، جاءت ناجحة، داعياً إلى الحفاظ عليها، معلناً موافقة المغرب على عقد جلسة جديدة من المحادثات، ثم شدد على أن مشاركة المغرب في طولة المحادثات تأتي «وفق مرجعية قرارات مجلس الأمن الأخيرة، خصوصاً الفقرة الثانية من قرار 2440 التي تشير بوضوح إلى أن هذه اللقاءات تهدف إلى التوصل إلى حل واقعي عملي قائم على التوافق».

وأضاف في مؤتمر صحفي بعد انتهاء المحادثات إن «الروح البناءة التي سادت خلال اللقاء أمر جيد، ولكنها لا تكفي للتوصل إلى تسوية هذا النزاع»، وإن «المغرب يرى أن المفاوضات الراهنة ناجحة ويجب الحفاظ عليها، والهدف من هذه المائدة المستديرة هو التوصل إلى حل واقعي وعلمي قائم على التواصل، ثم أوضح: «شركتنا لأننا ملتزمون بشكل إيجابي وبناء للتوصل إلى حل

سياسي، ونريد تجاوز أخطاء الماضي»، وجد التأكيد أن «الحوار البناء الذي ساد خلال المناقشات هو مصدر تفاؤل، ولكن يجب أن نتأكد له سينتجج إلى إدارة حقيقية في الاجتماعات المقبلة؟». وشدد المغرب على ضرورة الإعداد الجيد للجلسة المقبلة وقال حول المائدة المستديرة الثانية التي دعا إليها المبعوث كوهلر، إن المغرب مستعد لحضور جميع اللقاءات إذا توفرت إرادة حقيقية لدى أطراف النزاع، وإن مشاركة جميع أطراف النزاع (في إشارة إلى حضور الجزائر لأول مرة وجهاً لوجه مع المغرب هو ما ساهم في تعزيز المائدة المستديرة، وأضاف أن المحطة المقبلة يجب أن يواكبها إعداد جيد عبر تعزيز العناصر التي أدت إلى نجاح مائدة جنيف، ويقصد انخراط أكبر للجزائر، الطرف الرئيسي في النزاع والصحراء، وقال الوزير المغربي إن المائدة المستديرة هي مرحلة مختلفة عن جميع اللقاءات السابقة، «أول مرة تحضر كل الأطراف المعنية وتشارك في كل نقاط جدول الأعمال، وهو أمر لم يكن معمولاً به في الاجتماعات السابقة».

وعن وضع العلاقات المغربية مع الجزائر، قال بوريطة: «العلاقة بين الجزائر والمغرب علاقة تاريخية ولا يمكن الحديث عنها في اجتماعات مثل هذه، ولا تحتاج إلى ساحة

جديدة غير الساحة الثنائية بين البلدين»، وطالب جبهة البوليساريو بالتسريع في إيجاد حل للنزاع، وأكدت التزامها بما تسعى إلى حل سياسي عادل ودائم ومتفق عليه يؤدي إلى عملية تقييس المصير في الصحراء الغربية»، وقال بيان لجبهة تلاه رئيس وفد جبهة خزري أدوه، إن أولويات جبهته هي ضمان تقييس المصير للصحراويين وفقاً لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة، ولتحقيق هذه الغاية، تبقى جبهة البوليساريو ملتزمة بشكل بناء بالمحادثات التي تقومها الأمم المتحدة في جنيف، دون شروط مسبقة، وبحسن نية». وأكد البيان أن جبهة البوليساريو ستقوم بدورها، متمنية أن يفعل المغرب الشيء نفسه، «الوضع الراهن ليس خياراً، لذلك سن الأهمية بمكان أن يقدم المجتمع الدولي إسهاماً إيجابياً في تعزيز فرص التوصل إلى حل تفاوضي بين جبهة البوليساريو والمغرب، وعبر البيان عن دعمه لجهود المبعوث هورست كوهلر لاستئناف العملية السياسية من أجل التوصل إلى حل سلمي وعادل ودائم ومتفق عليه من الطرفين يمنح حق تقرير المصير للصحراويين. وقال خزري أدوه، عضو الأمانة الوطنية للجبهة، إن الطاولة المستديرة في جنيف «كانت مفيدة وساهمة في تجاوز الجمود، لأنها تيسر في اتجاه الدخول في مفاوضات مباشرة بين الطرفين»، وأن جبهته «أكدت على إرادتها في الانخراط بجدية في المفاوضات بما يماشى

مع توجيهات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة التي تنص كلها على احترام حق الصحراويين في تقرير المصير». وعبر أدوه عن أمله في أن يساهم المغرب في «خلق أجواء الثقة بين الطرفين ويتجاوز الشروط المسبقة التي قد تعرقل جهود المبعوث الشخصي للأمم المتحدة للصحراء الغربية، هورست كوهلر». وقال إن هذه الطاولة المستديرة كانت فرصة لبعث ديناميكية جديدة في المسار السلمي للصحراء الغربية، مؤكداً أن الوفد الصحراوي قد طرح على طاولة المشاورات ملف تجاوزات المغرب لحقوق الإنسان بالصحراء، معتبراً ذلك عاملاً مفيداً يساهم في تعزيز الثقة بين الجانبين، وطالب بالإفراج الفوري عن المعتقلين السياسيين الصحراويين وفي مقدمتهم مجموعة أكديم إيزيك، وقال خزري أدوه إن جبهة البوليساريو سيحده المبعوث الأممي، ونحن نأمل في أن نتخبط جميع الأطراف في مفاوضات جادة وبناءة». وعبرت موريتانيا، التي شاركت على مستوى وزير الخارجية في لقاء جنيف، عن موقفيها من المحادثات التي «دارت في جو من الجدية والالتزام والصرامة والاحترام المتبادل». وقال وزير الخارجية الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد، إن جميع الأطراف «عربت عن استعدادها للمشاركة في طاولة مستديرة ثانية يدعو لها المبعوث الشخصي في الربع الأول من سنة 2019».

## ملك المغرب يستقبل الرئيسة الجديدة لمجلس حقوق الإنسان

الرباط - «القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

بوليها لحماية حقوق وحريات المواطنين والمواطنات، والنهوض بها ثقافة وممارسة، في نطاق احترام المرجعيات الوطنية والكونية في هذا المجال ومقتضيات دستور البلاد الذي يعد بمثابة ميثاق متكامل لحقوق الإنسان في انبعاثها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية. وقال البلاغ إنه بعد التفكير بالمساهمة الإيجابية للمجلس في النهوض بحقوق الإنسان بالمغرب، أعطى الملك توجيهاته لرئيسة المجلس، قصد مواصلة الجهود لتعزيز وتمثين المكاسب التي حققها المغرب في هذا المجال، والتي تحظى بتقدير المؤسسات والهيئات الدولية والهوية المختصة. وهو ما يضاعف من حجم المسؤولية والشفقة على المجلس، اعتباراً للصلحيات الواسعة التي أصبح يتمتع بها، وشدد على ضرورة قيام المجلس في تركيبته الجديدة، وبوصفه مؤسسة وطنية مستقلة، بالمهام الموكولة إليه، بموجب القانون المتعلق بإعادة تنظيمه، ولا سيما ما يتعلق بالألية الوطنية للمواطنة من التعديب، والألية الوطنية لتنظيم الأفعال ضحايا انتهاكات حقوق الطفل، والألية الوطنية الخاصة بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة. ودعا العاهل المغربي المجلس لمواصلة التنسيق وتعزيز التعاون مع

مختلف المؤسسات والهيئات والمنظمات الوطنية والدولية، الحكومية وغير الحكومية، بما يساهم في النهوض بثقافة وقيم حقوق الإنسان وحماية حقوق وحريات المواطنين والمواطنات. وأكدت أمينة بوعياش أنها ستعمل بالتعاون مع كافة الفاعلين المعنيين على تفعيل المقصود الدستوري في مجال حقوق الإنسان، وقالت بوعياش في تصريح عقب استقبال الملك لها: «حان وقت التفعيل وتوطيد مسلسل حماية حقوق الإنسان في المغرب، بحيث يتمتع كل مواطن بحقوقه في إطار قواعد الحوار والتشاور والسلام»، وقالت إن التعليمات الملكية كانت واضحة، وإن «الملك لا يقبل ولن يقبل أي تعسف في حق المواطنين المغاربة». وكانت أمينة بوعياش، الحاصلة على ماجستير في الاقتصاد السياسي، وقيل تعيينها، تشغل منصب سفيرة المغرب بالسويد، وسبق لها أن شغلت منصب كاتبة عامة ونائبة رئيس الفرعية الدولية لحقوق الإنسان، وهي عضو مؤسس للمؤسسة الأوروبية -متوسطية بحارية للاختصاصات القسرية، وعضو المنتدى الجهوي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للتصديق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب ومراقبة مراكز الاعتقال منذ نيسان/أبريل 2012.

وانتخبت في نيسان/ أبريل 2006 رئيسة للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان، لتكون بذلك أول امرأة تترأس هذه الهيئة، كما كانت عضواً في اللجنة الاستشارية لمراجعة الدستور، ونسقة رئيسية للمنظمات الإفريقية غير الحكومية، خلال القمة الإفريقية في أديس أبابا (2014). وفي اليوم نفسه، استقبل العاهل المغربي الملك محمد السادس الحقوقية أحمد شوقي بنوب، وعينه في منصب المندوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان، خلفاً للمحجوب الهبيبة الذي ظل يشغل المنصب منذ سنة 2011، وخلال الاستقبال أكد الملك على دور هذه الندوية في متابعة السياسة الحكومية، خاصة في مجال حماية حقوق الإنسان والنهوض بها، والتنسيق في ذلك مع القطاعات الوزارية والمؤسسات المعنية، فضلاً عن تتبع تفعيل الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وإعداد وتقديم التقارير الوطنية أمام الأليات الأممية المختصة. ودعا الملك المندوب الوزاري الجديد إلى مواصلة الجهود، بغية صيانة المكاسب المحققة، وإدماج ثقافة حقوق الإنسان في السياسات العمومية الوطنية، وتطوير التعاون مع الفعاليات والمنظمات المعنية، الحكومية وغير الحكومية.

## الأجهزة الأمنية المغربية تفكك خلية يشتبه في علاقتها بتنظيم الدولة

الرباط - «القدس العربي»:

تمكنت الأجهزة الأمنية المغربية، أمس الجمعة، من تفكيك خلية يشتبه في علاقتها بتنظيم داعش كانت تنشط في منطقة بني ملال وسط البلاد.

وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية لـ«القدس العربي» إنه في إطار العمليات الاستباقية لتفكيك الخلايا الإرهابية، تمكن المكتب المركزي للأبحاث القضائية، بناء على معلومات وفرتها المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (المخابرات الداخلية)، من تفكيك خلية إرهابية يوم أمس الجمعة، تتكون من 6 عناصر ينشطون في مدينة بني ملال تتراوح أعمارهم بين 24 و37 سنة، يشتبه في موالاتهم لـ«داعش»، وفي الإعداد

لشرايع إرهابية بالملكة. وأوضح البيان أن هذه العملية أسفرت عن حجز أجهزة إلكترونية وكتب ومنشورات تمجد الفكر المتطرف لـ «داعش» وتحرض على العنف، إضافة إلى أسلحة بيضاء. وقال إن الأبحاث الأولية تفيد أن أفراد هذه الخلية قاموا بعمليات تجنيد واستقطاب الشباب من أجل تبني مبادئهم المتطرفة، بالموازاة مع التحريص لتفكيك أعضاوات تستهدف المخالفين لنهجهم المتشدد، وهو ما يشكل مسأ خطيراً بالأمن العام وسلامة المواطنين. وإن هذه العملية تؤكد استمرار التهديدات الإرهابية، في ظل إصرار المتشبعين بالفكر «الداعشي» على تنفيذ أجددة هذا التنظيم عبر ارتكاب أعمال إجرامية.

الرباط - من أحمد بن الطاهر: اعتبر المتحدث باسم الحكومة المغربية، مصطفى الخلفي، أن الحوار عبر الأليات الإقليمية أو وسطاء، لحل الخلاف مع الجزائر، لم يثمر نتائج إيجابية. ياتي ذلك في ظل ردود فعل إيجابية من الجارة تونس، شنت فيها الأخيرة الجهود التي تبذلها المغرب والجزائر لإنهاء الخلافات بينهما. وقيل أيام، كتب وزير الخارجية التونسية، خميس الجيهناوي، عبر حسابه في موقع «فيسبوك»، يقول: «تتابع جهوداً خاصة مع القيادة في الشقيقتين من أجل إغلاق ملف الخلافات الثنائية العربية والإفريقية، وبينها الخلاف الجزائري المغربي». وسطاء لحل الخلاف مع الجزائر لم يثمر نتائج إيجابية، ولفت إلى أن «العاهل المغربي، الملك محمد السادس، أطلق قبل نحو ثلاثة أسابيع مبادرة لحل الخلاف مع الجزائر». وأوضح أن «المبادرة دعت إلى إحداث آلية سياسية مشتركة بين المغرب والجزائر

## المتحدث باسم الحكومة المغربية:

### الحوار عبر وسطاء لحل الخلاف مع الجزائر لم يثمر

والحوار والتشاور حول مختلف القضايا الموجودة بين البلدين، وهو ما كانت تطرحه الجزائر أيضاً». وفي 6 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، دعا العاهل المغربي الجزائر إلى إنشاء لجنة مشتركة لبحث الملفات الخلافية العالقة، بما فيها الحدود المغلقة، وشدد الملك على أن الرباط «مستعدة للحوار المباشر والصريح مع الجزائر الشقيقة لتجاوز الخلافات الظرفية والموضوعية التي تعيق تطور العلاقات بين البلدين»، وتعقيباً على التطورات التي تلت ذلك، قال الخلفي إن الملمة أعربت عن أسفها لغياب رد رسمي من الجزائر على الدعوة للحوار وإرساء ألية مشتركة. وأضاف أن وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، طالب من الجزائر بوضوح، في 26 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، بضرورة الرد رسمياً على مبادرة الملكة.

وخصوص دعوة الجزائر للقاء عاجل لوزراء خارجية اتحاد المغرب العربي، قال الخلفي: «من حيث البدء، لا اعتراض لنا على عقد الاجتماع». وفي

حسب موقفه، «زاد: لا حل لقضية الصحراء إلا في إطار الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية». ومنذ تأسيسه، واجه اتحاد المغرب العربي عراقيل تفعل هيأته وتحقق الوحدة المغربية. ومن أهم هذه العراقيل، حسب مراقبين، هو الخلاف حول ملف الصحراء، حيث تعرض الرباط على سكانه حكماً ذاتياً، فيما تدعم الجزائر جبهة «البوليساريو» التي تدعو إلى استقلال إقليم. وبدأ النزاع حول إقليم الصحراء عام 1975، بعد إنهاء الاحتلال الإسباني وجوده في المنطقة. ليتحول الخلاف بين المغرب وجبهة «البوليساريو» إلى نزاع مسلح توفق عام 1991، بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار برعاية الأمم المتحدة وتصر الرباط على أحقيتها في إقليم الصحراء، وتقرر كحل حكماً ذاتياً موسعاً تحت سيادتها، بينما تطالب جبهة «البوليساريو» بتنظيم استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تؤوي عشرات الآلاف من اللاجئين الإقليم، «الأناضول»

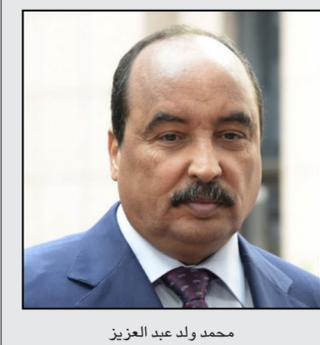
## موريتانيا: الرئيس ينتقد البعثة الأممية في مالي ويدعو للاهتمام بقوة الساحل

نوأكشوط - «القدس العربي»:

انتقد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز بشدة أداء قوة الأمم المتحدة الدولية في مالي «منوسما» المرابطة منذ سنوات لمحاربة الإرهاب في منطقة الساحل. وأكد في مقابلة مع دورية «لوموند فريك» الدولية مليار دولار في السنة ومهمتها غير واضحة وليس لها أي تأثير على الوضع الحالي في مالي، في حين أننا (مجموعة دول الساحل الخمس)، طلبنا مساعدة محدودة لا تتجاوز 400 مليون يورو فقط لتجهيز قواتنا وتوفيق العدا، بالإضافة إلى 120 و 115 مليون يورو سنوياً لتشغيل القوة، وكل هذا من أجل مكافحة الإرهاب

بكل فعالية»، حسب قوله. وتحدث الرئيس الموريتاني عن أسباب غياب الجزائر عن عضوية مجموعة دول الساحل رغم من الدور الرئيسي الذي تولاه في أمن المنطقة، فأوضح «أنه بالإمكان توسيع المجموعة في نهاية المطاف لتشمل دولاً أخرى في الشمال أو الجنوب، مبرراً «أن دول الساحل تعاني من انعدام الأمن والفقر والتحصن وتتفاقم هذه المشاكل بينها، لذلك قررت أن تتوحد في البداية لتسوية هذه المشاكل». وتطرق الرئيس الموريتاني المنتهية رئاسته في المقابلة إلى الدور الذي يريد الاستمرار فيه على الساحة السياسية الموريتانية بعد تخليه عن السلطة العام المقبل، فقال: «لدينا دستور احترامه، وهو إذا كان يعنني من الترشح

للرئاسة فإنه لا يعنني من مواصلة قيادة حزبي وتنظيم الأغلبية الرئاسية حتى تبقى السلطة في يديها». «حول ما إذا كان سيدعم رئيس الأركان السابق محمد ولد الغزواني في انتخابات الرئاسة المقبلة، أضاف قائلاً: «لم أقرر شيئاً بعد، لكنه (الجنرال غزواني) وزير الدفاع (الحالي)، واحد من أصدقائي الخالصين». وتحدث الرئيس ولد عبد العزيز كذلك عن موقفه من قضية الصحراء في ضوء اجتماع مندوب الأمم المتحدة بأطراف النزاع المباشرة والعينية فقال: «لدينا موقف حياد صارم هدفنا هو تهدئة النفوس من أجل إيجاد حل يرضي في آن واحد، المغرب والصحراويين»، مبرراً «أن مشكلة الصحراء تقوض أمن المنطقة وتعرقل تنمية المغرب الكبير».



محمد ولد عبد العزيز

## وزير تربية سابق يقترح تنظيم حوار وطني لحل أزمة التعليم في تونس الشاهد يتدخل في الأزمة بين وزارة التربية والنقابات: سنطبق القانون ضد المضربين

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

دخل رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، على خط الأزمة المستمرة بين وزارة التربية ونقابات التعليم، حيث أكد أنه سيتم تطبيق القانون ضد من قاموا بمقاطعة الامتحانات، فيما صعد وزير التربية التونسي خطابه ضد نقابات التعليم، حيث هدّد بمعاينة المعلمين الذين قاطعوا الامتحانات، وردت نقابة التعليم الثانية بالتهديد باللجوء لـ«سنة بيضاء» (دون امتحانات)، فيما اقترح وزير التربية السابق تنظيم «حوار وطني» لحل أزمة التعليم في البلاد. وفي تعليقه على الأزمة المستمرة بين الطرفين، أكد الشاهد اليوم أن الحكومة «ستطبق القانون (الاتفاق) من أجور المضربين) احتراماً للدستور، كما أعلن وزير التربية»، مبرراً عن قلقه من تواصل مقاطعة الامتحانات في المدارس الإعدادية والثانوية.



جانب من مظاهرة احتجاجية في تونس

المظاهرات) خلال العام الجاري، مضيفاً «لا خطو حمر» أمام تحركاتنا». وكان المعلمون في تونس أعلنوا قبل أيام مقاطعة الامتحانات بسبب رفض وزارة التربية لمطالبهم المتعلقة بتسوية أوضاعهم المهنية وإعادة النظر في أجورهم، حيث أكدت نقابة التعليم الثانوي (تابعة لاتحاد الشغل) «نجاح» الإضراب بنسبة 90 في المئة من

المؤسسات التربوية في البلاد، لكن عدداً من المعلمين رفضوا المشاركة في الإضراب، وهو ما عرضهم للاعتداء من قبل زملائهم الذين امتثلوا لقرار المقاطعة، ما دفع بعضهم للجوء إلى القضاء. وعلق لسعد العيوقبي على هذه الحوادث بقوله: «قد يتم تسجيل بعض الحالات المعزولة التي يجب معالجتها، لأن الأساتذة في النهاية هم أسرة واحدة».

## ... وآلاف المعلمين في تونس يطالبون الحكومة بزيادات

تونس - د ب أ: تجمع صباح أمس الجمعة الآلاف من المعلمين في وقفات احتجاجية أمام مندوبيات الجهوية للتعليم في أنحاء البلاد، للاحتجاج ضد تعطل المفاوضات مع الحكومة بشأن مطالب مالية. واطرق رئيس نقابة التعليم الثانوي التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل على تحرك المعلمين بالاحتجاج «السرقات البيضاء»، تنديداً بموقف الحكومة من مطالب القطاع. وردد المحتجون في مسيراتهم «الشعب يريد إصلاح التعليم»، و«نتمسكون بالمقاطعة لا للخطوط الحمراء». والتوتر قائم بين الحكومة والقطاع منذ ثلاث سنوات بسبب خلافات حول الزيادة في المنح الخاصة والترفيحات المهنية بجانب اتهام النقابة لوزارة التربية بالتصلب من اتفاقات سابقة. وهددت الحكومة باتخاذ اجراءات قانونية في وقت سابق عبر اقتطاع أجور المعلمين، رداً على مقاطعتهم لامتحانات منذ الأثنين الماضي كما أغلقت مندوبيات الجهوية للتعليم أمس حسباً للاحتجاجات. وقال رئيس نقابة التعليم الثانوي لسعد العيوقبي أمس الجمعة، إن المعلمين سيعتصمون أمام مقرات مندوبيات، لكن لم يتضح ما إذا كان الاعتصام سيكون مفتوحاً، وأوضح إن النقابة ستجتمع في الغد لاتخاذ خطوات جديدة للاحتجاج في حال لم تغير وزارة التربية موقفها. وقال المتحدث باسم الحكومة أباد الدهماني في تصريح إذاعي، إن الحكومة مع الحوار لكن التفاوض يجب أن يكون في حدود قدرة الدولة على تلبية المطالب المالية. ويعاني قطاع التعليم العمومي في تونس من متاعب ترتبط بتدهور البنية التحتية ونقص المدرسين، بالإضافة إلى نشفي ظاهرة الانقضاء المبكر عن التعليم، والتي قدرت بنحو 100 ألف منقطع سنوياً. ويمثل تحرك المعلمين ضغطاً اضافياً على الحكومة إذ كان الاتحاد العام التونسي للشغل نفذ يوم 22 تشرين ثاني/نوفمبر الماضي إضراباً عاماً في الوظيفة العمومية، شمل أكثر من 650 ألف موظف إثر تعذر المفاوضات لرفع الأجور. وقرر الدخول في إضراب عام آخر في القطاع العام والوظيفة العمومية يوم 17 كانون ثاني/يناير القادم. وتواجه تونس ضغوطاً من صندوق النقد الدولي للسيطرة على كتلة الأجور بهدف الحد من العجز في الموازنة العامة.

## السلطات الجزائرية تجبط محاولات هجرة غير شرعية لأكثر من 200 شخص خلال يومين

الجزائر - «القدس العربي»:

فعلت المستحيل من أجل تخيه عن رغبتيه في الهجرة غير الشرعية التي تشهت في الجزائر باسم «الحرفة» ولكنها فضلت، رغم أنها وعدته بمساعدته في الزواج وفي الحصول على سكن، ولكنه أصر على موقفه، جمع قليلاً من المال، وطلب من والدته أن تدعو له، والا تغضب عليه، وغادر الجزائر على أمل الوصول إلى أوروبا، ولكن القدر شاء أن يموت غرقاً قبل الوصول إلى التراب الأوروبي. ودعت الشباب الذين يفكرون في الهجرة غير الشرعية إلى البقاء في بلدهم، لأن الكرامة والشجاعة هي البقاء في بلدهم وليس الذهاب عند الآخرين، وأنهم إذا أرادوا الهجرة فعليهم أن يفعلوا ذلك بطريقة شرعية. أما توفيق فوشان الذي كان شقيقه أيوب (24 عاماً) على متن القارب الذي توفي بعد غرقه خالد وصديقه غيلاس فيرى أن ظاهرة «الحرفة» لن تتوقف المأسى المتكررة التي تتسبب فيها، ولكنه أراد أن يوجه نصيحة للشباب الراغب في الهجرة غير الشرعية، وهي تفادي القيام بذلك عن طريق قوارب صغيرة ومهترئة، يمكنها أن تغرق في أية لحظة، مشدداً على أن هناك طرق أخرى للهجرة، مثل الذهاب إلى تركيا وعبور الحدود البرية نحو إحدى الدول الأوروبية، لأن المغامرة بهذه الطريقة تنتهي غالباً بمأساة.

قال بيان صادر عن وزارة الدفاع الجزائرية الجمعة إن حرس السواحل بكل من مدن تنس، ووهران، ومستغانم (غرب البلاد) احتجوا محاولة هجرة غير شرعية لـ164 شخصاً على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما كان حرس السواحل وفرق تابعة للدرك الوطني يباحثون محاولات هجرة غير شرعية لـ49 شخصاً على متن قوارب تقليدية في

وتضمن بيان آخر لوزارة الدفاع أن «حرس السواحل وعناصر من الدرك الوطني احتجوا محاولات الهجرة غير الشرعية لـ49 شخصاً على متن قوارب تقليدية في مدن ووهران، ومستغانم وعين تموشنت، بما يرفع العدد الإجمالي إلى 210 أشخاص خلال يومين فقط، ويؤكد أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية تتزايد بشكل مقلق عبر معظم مناطق البلاد، في الشرق والغرب والوسط، والعشرات من القوارب تتطلق يومياً من مختلف الشواطئ الجزائرية أملاً في الوصول إلى الإندورادو الأوروبي.

ومازالت العشرات من العائلات دون أبناء عن مصير أبنائهم الذين غادروا الجزائر منذ بضعة أيام، وخاصة أولئك الذين انطلقوا من حي الرايس حميدو في العاصمة، منذ حوالي أسبوعين، والذين تشير الأخبار المتداولة تشير إلى أن القارب انقلب بهم بالقرب من جزيرة سردينيا الإيطالية، وأن اثنين منهم توفي غرقاً، والبقية ما زالوا مفقودين، ورغم أن سكان هذا الحي الذي يقع ضواحي العاصمة خرجوا يتظاهرون في غضب، بعد أن علموا بوفاة شابين من سكان الحي، وطالبوا بالحصول على معلومات بشأن العائتين الأخرين الذين كانوا على متن القارب نفسه، إلا أن عائلاتهم مازالت دون أي خبر عنهم.

وتقول فائزة كسننتي والدة الشباب خالد خايت البالغ من العمر 34 سنة والذي توفي غرقاً بعد انقلاب القارب إن قلبها ممزق وحزنها لا حدود له، مؤكدة أنها

## الوزيرة بن غبريت تنفي وتعرب عن استيائها من الضجة المفتعلة الجزائر: جدل بشأن تدريس التربية الجنسية لتلاميذ المدارس!

الجزائر - «القدس العربي»:

اندلع جدل جديد في الجزائر على خلفية اقتراح منسوبة إلى وزارة التعليم وإلى الوزيرة نورية بن غبريت بشأن إدراج مادة التربية الجنسية في المقررات الدراسية، وما أن الكثيرين يتربصون بالوزيرة بن غبريت اندلعت ضجة وحملة ضدها، لتجد نفسها في قلب ضجة جديدة مثل عشرات الحالات السابقة منذ أن تولت وزارة التعليم، كما أن البعض من السياسيين قفزوا على الجدل وحاولوا أن يتموهوا فيه، مثلما فعل أبو جرة سلطاني رئيس مجتمع السلم (إخوان) السابق، والذي قال إنه سيعلم التربية الجنسية من دراسته للغة، وأنه إذا كانت الوزيرة تريد إدراج التربية الجنسية فما عليها إلا إعادة تعليم الفقه في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

الضجة انطلقت كما هي العادة من لا شيء، لا يوجد أي تصريح من الوزيرة تقول فيه أنها تنوي تدريس التربية الجنسية للأطفال، وتحولت إلى مادة دسمة للتساؤل، وحتى بعض النواب البرلمان سارعوا للتعليق على «المقترح» ومهاجمة الوزيرة بن غبريت، فيما راح آخرون يركبون موجة الضجة ويدلون بدلوهم، مثلما فعل أبو جرة سلطاني زعيم «إخوان الجزائر» السابق، والذي علق على الموضوع ما تمت استضافته في برنامج «ما زال الحال» الذي تبثه قناة «الجزائرية» وقال إنه لا يرى مانعاً من تعليم التربية الجنسية للأطفال، ولكن ليس بطريقة «خادشة للحياء» وأنه هو شخصياً تعلم التربية الجنسية، وأنه قرأ ذلك في فقه الوصو، ولما كان المعلوم يقولون إن الطهارة بعد أن تحيض المرأة، وبعد أن يكون هناك بني ومني وأنواع أخرى، تمر عبر آليات قرآنية وأحادث نبوية، وأنه يطلب من الوزيرة أعيد في فقه الطهارة، سندرس التربية الجنسية دون أن نصدم التلاميذ.



نورية بن غبريت

وأن الذي اكتشف الدورة الدموية هو ابن النفيس، ما كان يبحث عن الدورة الدموية، وجد أن هناك دم أحمر ودم أسود، ودم نوعاً ما برتقالي، واكتشف الدورة الدموية ومنهج الدورة الكبرى، وأنه اكتشف ذلك عن طريق الدين، وليس لأنه كان يبحث في البيولوجيا وأشار سلطاني إلى أن التربية الجنسية الجردة هي تعليم الأطفال أشياء ويستحي أن يقولها، موضحاً أن مسؤول سابق للكشافة الإسلامية الجزائرية كان يدرس التربية الجنسية للكشفيين، وأن الذي حصل بعد ذلك أنهم طالبوا بالواقبات، وأنه قام هو ورئيس الحكومة الأسبق برفع تقرير رسمي إلى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، والذي قام باتخاذ قرار بوقف هذا

الامر، وتوقيف الشخص المسؤول عن هذا، وأن تدريس التربية الجنسية خارج الفقه الموضوع يستتير الغرائز، الطريف في الأمر أنه بعد طل هذه الضجة خرجت وزيرة التعليم عن صمتها لتقول إنها لم تقترح أبداً مسألة التربية الجنسية للتلاميذ، معربة عن استيائها وأشار سلطاني إلى أن التربية الجنسية الجردة بخصوص هذا الموضوع، وأن السؤال الذي يطرح من أين جاء هؤلاء بهذه المعلومة، وأن كل ما تسأل أحدهم يقول إنه قرأ ذلك في صفحة جمعية، والجمعية تقول إنها سمعتها في قنوات تلفزيونية، ولكن الأمر كتب في كتاب، وأن أي شيء لا يخرج عبر بيان من الوزارة أو في تصريح رسمي لا معنى له ولا أساس.

## رئيس الوزراء الإيطالي يستقبل حفر في روما

روما - «الأناضول»: استقبل رئيس الوزراء الإيطالي، جوزيبي كونتي، في العاصمة روما، الخميس، قائد القوات المسيطرة على الشرق الليبي، خليفة حفر، وأعاد بيان صادر عن مكتب رئاسة الحكومة الإيطالية بشأن لقاء كونتي وحفر استغرق 90 دقيقة، وتناول نتائج مؤتمر رتمه روما حول ليبيا، في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، في مدينة باليرمو (جنوب).

وأضاف البيان أن الطرفين أعربا عن دعم مساعي المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، الرامية إلى إرساء الاستقرار بهذا البلد. ويعد هذا اللقاء الثاني من نوعه بين كونتي وحفر، بعد لقاءهما على هامش مؤتمر «باليرمو» قبل ثلاثة أسابيع. وتعقباً على الموضوع، قال التلفزيون الرسمي الإيطالي، إنه «بينما كانت الحكومة السابعة (الإيطالية) أمضت إلى رئيس المجلس الرئاسي حكومة الوفاق الليبية فائز السراج، إلا أن مصالح روما تبدو وقد توجهت إلى طريق «شقي» ليبيا، في إشارة إلى حفر ولفقت المصير، في خير أورد، إلى أن زيارة حفر إلى روما قد تصعد حدة التوتر بين إيطاليا وفرنسا التي تدع جانب السراج.

ورغم أن حفر كان من بين أطراف الصراع الليبي المدعوى إلى مؤتمر «باليرمو» الشهر الماضي، إلا أنه اكتفى بالمجيء إلى المدينة الإيطالية دون المشاركة في الاجتماعات الرسمية. وعقد يوم 13 و14 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، مؤتمر حول الأزمة الليبية، في مدينة باليرمو بجزيرة صقلية الإيطالية. وأوصى البيان الختامي للمؤتمر بإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية ربيع 2019، وإعداد الإطار الدستوري لإجراء انتخابات، وضمنه استفتاء على مشروع دستور.

## مفوضية اللاجئين الأممية: تنقل مهاجرين من ليبيا إلى النيجر بعد تجميعهم في مركز خاص

طرابلس - د ب أ: نقلت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الخميس، 133 لاجئاً من ليبيا بالتنسيق مع وزارة الداخلية الليبية (جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية) إلى النيجر، وذلك بعد استضافتهم في مركز التجمع والمغارة في طرابلس، الذي افتتح رسمياً يوم الثلاثاء الماضي.

وأوضحت المفوضية في بيان لها، أن معظم الأشخاص الذين تم نقلهم والذين من ضمنهم 81 امرأة وطفلاً، كانوا موجودين من قبل في مراكز الإيواء في ليبيا. وتلبية لتطلب المفوضية، تم تحويلهم من خمسة مراكز إيواء في مناطق مختلفة من ليبيا، من ضمنها طرابلس، بالإضافة إلى مناطق أخرى تبعد 180 كيلومتراً عن العاصمة إلى مركز التجمع والمغارة، حيث تمت استضافتهم إلى حين الانتهاء من إجراءات نقلهم خارج ليبيا. ويعتبر مركز التجمع والمغارة الأول من نوعه في البلاد، ويهدف إلى جلب المستضعفين من الأشخاص محل اهتمام المفوضية إلى بيئة آمنة، يتسنى فيها مكتب المفوضية إتمام إجراءات الحلول الدائمة المناسبة لهم خارج دولة ليبيا مثل إعادة توطين اللاجئين، ولم يشمل العائلات، والنقل إلى مراكز طارئة أخرى في بلدان ثالثة، والعودة إلى بلد طلب اللجوء سابقاً، بالإضافة إلى العودة الطوعية.

وقال المفوض السامي فيليبو جراندي: «إن افتتاح هذا المركز، في ظل الظروف الصعبة، يعني إمكانية إنقاذ الأرواح، حيث سيوفر الحماية العاجلة والأمان للاجئين من الفئات الأشد ضعفاً والمحتاجين إلى النقل العاجل إلى خارج ليبيا، وهو يقدم بديلاً عن احتجاز مئات من اللاجئين الموجودين في ليبيا حالياً». ويقدر عدد اللاجئين والمهاجرين الموجودين في مراكز الإيواء في أرجاء ليبيا بنحو 9900 شخص، منهم 3,600 في حاجة إلى الحماية الدولية.



مهاجرون أفارقة في مركز التجمع والمغارة في العاصمة الليبية



رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي خلال لقاءه الجنرال خليفة حفر

## مفوضية الانتخابات الليبية تطلب منحها 27.6 مليون دولار لأن ميزانية الإعداد للتصويت «صفر»

وحتى الآن لم تظهر أي إشارات على موعد أي تصويت، ويبقى الغموض محيطة بتفاصيل الأمر. وتمت صياغة مسودة للدستور لترحيلها في استفتاء، لكن من غير الواضح كيف سيتم القيام بذلك قبل مؤتمر وطني من المقرر عقده في أوائل 2019 مناقشة إجراءات الانتخابات. وأقر مجلس النواب الليبي المعترف به دولياً، الأسبوع الماضي، قانوناً يعد الخطوة الأولى صوب التصويت على الدستور وإجراء انتخابات، لكن التفاصيل تبقى غير واضحة. وانهيئت الأمم المتحدة ذلك المجلس من قبل بعثة التصويت.

وقال السائح إن تحسين الوضع الأمني مطلوب أيضاً لإجراء التصويت. واقتحم انصار يون من تنظيم الدولة الإسلامية مقر المفوضية بطرابلس في مايو/أيار، ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 12 من موظفيها، وأدى إلى إضرام النار في المبني.

غرب البلاد وشرقيها. وقال رئيس المفوضية عماد السائح، إن المفوضية لا تستطيع حتى التخطيط للتصويت على الدستور بسبب نقص التمويل. وقال: «ميزانية المفوضية صفر». لدينا التزامات مالية بقيمة نصف مليون دينار». وأضاف أن المفوضية تطلب من الحكومة في طرابلس منحها 40 مليون دينار (28.7 مليون دولار) لبدء عملية الإعداد للتصويت على الدستور.

ولم يتسنى الوصول بعد للحكومة الدعوة دولياً في طرابلس للتعلق على الأمر. وقال السائح إن مثل هذا التصويت على الدستور كان من الممكن أن يعقد قريباً في فبراير/شباط من الناحية الفنية إذا كانت هناك ميزانية مخصصة لذلك، لكنه أشار إلى أن المعدات الفنية ومواد التصويت يجب أن تستورد.

طرابلس - رويترز: طلبت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا من الحكومة منحها 28.7 مليون دولار، وقالت إنها وبدون تمويل ليزانيتها التي تقف حالياً عند مستوى «الصفر» لن تتمكن من رسم خطط للإعداد للتصويت على دستور جديد وانتخابات عامة فيها بعد. وتأسل قوى غربية والأمم المتحدة أن تجري ليبيا انتخابات عامة بحلول حزيران/يونيو بعد استفتاء على إطار عمل دستوري لإنهاء صراع على السلطة نشب بعد الإطاحة بمعمر القذافي في 2011. وفي بادئ الأمر، دعت خطة فرنسية دعمتها الأمم المتحدة إلى إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في العاشر من كانون الأول/ديسمبر.

لكن الوفاء بهذا الموعد بات مستحيلًا بسبب معارك دارت لأسابيع في العاصمة طرابلس بين جماعات مسلحة متناحرة، فضلاً عن عدم تحقيق تقدم يذكر بين برلمانيين في

## المحادثات اليمنية في السويد لم تحقق اختراقاً في إجراءات بناء الثقة والوفد الحكومي يحذر من أن الخيار العسكري في الحديدة لا يزال قائماً

السبت التي تجتهد المشاورات غير المباشرة مع الحوثيين وهي: إطلاق الأسرى، والقنات في مدينة الحديدة، والبنك المركزي، وحصار مدينة تعز، وإيصال المساعدات الإنسانية للمتضررين ومطار صنعاء المغلق.

وأشار عضو الوفد الحكومي محمد موسى العامري إلى «العقبات التي يخلقها الحوثيون في طريق إيصال المساعدات الإنسانية، وتهديدهم للعاملين الإنسانيين، وتهيئهم لمخازن برنامج الغذاء العالمي، وسرقة المساعدات»، كما قدم الوفد إيضاحات حول المشاكل المتعلقة بأداء منظمات الأمم المتحدة في الشأن الإنساني. وأوضح أن الوفد الحكومي «طالب بترك الحصار عن تعز، وفتح العابر، وتسهيل وصول المساعدات، وإيجاد ضمانات كافية لعدم تكرار إفضال الحوثيين محاولات سابقة سعت لفتح الحصار المتواصل عن المدينة منذ أغسطس/ آب 2015».

وقال «بحسبنا موضوع الأعلام التي زرعها الحوثيون بشكل كبير في مناطق واسعة من اليمن، والزمهم بتسليم خراطيم الأعلام، لتعمل الحكومة مع المنظمات الدولية والأمم المتحدة على زرعها».

أما الملف الأكثر تعقيداً والتعلق بالقتال في الحديدة (غرب)، قدم الوفد الحكومي مقترحاً يقضي بانسحاب الحوثيين من ميناء ومدينة الحديدة وتسليم الميناء إلى وزارة النقل في الحكومة، وتسليم المدينة لقوات وزارة الداخلية، بالتعاون من الأمم المتحدة في العملية.

وطالب الوفد بتحويل واردات الميناء إلى البنك المركزي في عدن، العاصمة المؤقتة، جنوب غربي البلاد. كما طالب بدعم الأمم المتحدة لوحدة وسيادة البنك المركزي للاضطلاع ببعامه، بما يؤثر إيجاباً على الوضع الاقتصادي.

وكانت مشاورات السلام بين الطرفين انطلقت يوم أمس الخميس بحضور عدد من المسؤولين الدوليين والسفراء. وانتهت جولة سابقة من محادثات السلام بين الحوثيين والحكومة اليمنية في 2016، بعد الفشل في التوصل إلى اتفاق على تقاسم السلطة عقب 108 أيام من المفاوضات في الكويت. وبقي مظلون عن الحوثيين عالقين في سلطنة عمان ثلاثة أشهر.

ولم تنجح الأمم المتحدة في تنظيم جولة في جنيف في أيلول/سبتمبر بعد رفض الطرفين في اللحظة الأخيرة مغادرة صنعاء من دون الحصول على ضمانات من الأمم المتحدة بالعودة سريعاً إلى العاصمة اليمنية الخاضعة لسيطرتهم.

وبدأت الحرب اليمنية مع شن الحوثيين هجوماً في 2014 انطلاقاً من معقلهم في شمال اليمن سيطروا خلاله على مناطق واسعة بينها صنعاء ومدينة الحديدة الساحلية.



وزير الزراعة عثمان مجلي خلال مؤتمر صحفي عقب انتهاء جولة من المحادثات اليمنية في السويد أمس

واشتدت الهجمات الشهر الماضي ما أثار مخاوف الأمم المتحدة ومنظمات من وقوع كارثة إنسانية في حال توقف عمل ميناء المدينة.

وتنم عبر الميناء غالبية السلع التجارية والمساعدات الموجهة إلى ملايين اليمنيين الذين يعتمدون عليها للبقاء على قيد الحياة.

ولم يتم تحديد أي موعد لنهاية الاجتماعات. وكان الوفد الحكومي قدم رؤيته أمس في القضايا

في مشاورات تجاوبها مع دعوات المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومبعوثها، ما زلنا نناقش إطار مباحثات سلام».

وأضاف، رداً على سؤال حول العملية العسكرية في مدينة الحديدة، «إذا لم يتجاوبوا، لدينا خيارات كثيرة ومنها الهجمة العسكرية»، متابعاً «نحن جاهزون».

وتخضع مدينة الحديدة لسيطرة المتمرد منذ 2014، وتحاول القوات الحكومية بدعم من التحالف العسكري بقيادة الدعوات استعادتها منذ حزيران/يونيو الماضي.

على التوالي، في محاولة لإيجاد حل للنزاع أوقع أكثر من عشرة آلاف قتيل ودفع 14 مليون شخص نحو حافة المجاعة.

وقالت الأمم المتحدة إن اللقاعات الحالية، وهي الأولى منذ سنتين، هي مجرد مشاورات، وأن المفاوضات لم تبدأ. إلا أن هذه المشاورات تجري وسط أجواء كلامية تصعيدية وتهديدات من الجانبين.

وقال وزير الزراعة عثمان مجلي لصحافيين «نحن الآن

■ ستوكهولم (السويد) - وكالات: رفض المتمردون الحوثيون في اليمن أسس اقتراحاً من الحكومة المعترف بها دولياً بإعادة فتح مطار العاصمة صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين بشرط هبوط كل الطائرات في مطار في منطقة تخضع لسيطرة الحكومة من أجل التفتيش.

وقال محمد عبد السلام رئيس وفد الحوثيين في محادثات السلام المنعقدة في السويد إن ميناء الحديدة يجب «تحييده» عن النزاع العسكري، وأضاف أنه لا بد من تشكيل حكومة أولاً ثم يسحب السلاح من جميع الأطراف. ولم تحقق المشاورات بين الطرفين في اليوم الثاني لانعقادها أي اختراق حقيقي.

وقال عبد العزيز جباري، مستشار الرئيس اليمني، وعضو الوفد الحكومي في مشاورات السلام اليمنية مع الحوثيين، أمس، أنه لم يحدث أي اختراق في أي ملف من الملفات التي نوقشت في إجراء بناء الثقة حتى الآن، فيما لم يستبعد وفد الحكومة اليمنية الخيار العسكري في حال رفض المتمردون الانسحاب من مدينة الحديدة غرب اليمن. وقال «تضمنت إجراءات بنسأة الثقة إطلاق المعتقلين والحجزين والأسرى بشكل كلي من قبل الطرفين، وفتح مطار صنعاء، إلى جانب وصول المساعدات الإنسانية إلى كل المحافظات اليمنية وهدنة التصعيد في مدينة الحديدة ورفع الحصار عن مدينة تعز».

وجاء هذا التصريح بعد انتهاء اجتماع وفد الحكومة مع المبعوث الأممي، مارتن غريفيت في موقع المشاورات في منقطة ريمبو، شمال ستوكهولم.

وأوضح جباري أن هناك فرصة للاتفاق حول عدد من القضايا منها إطلاق المتجزين «وهم عدد كبير من الصحافيين وكتاب الرأي و مواطنين وسياسيين».

وأكد أنهم حريصون على فتح مطار صنعاء وقد يتم فتحه للرحلات الداخلية بشكل مؤقت، ومن ثم فسح المجال أمام الرحلات الخارجية، وقال إن الحكومة حريصة على إعادة فتح مطار صنعاء، ولكن لا بد من تحديد الجهة التي ستشرف عليه.

وأضاف «ندرك أن المواطن اليمني يجب أن يحصل على حقه في الوصول إلى أي منطقة في العالم عن طريق مطار صنعاء، ولكن نريد أن يقوم هذا المطار بدوره فقط بحيث لا تستفيد أي جماعة مسلحة منه وتقوم باستغلاله»، لكن الحوثيين رفضوا هذا الاقتراح.

وأكد وفد الحكومة اليمنية أن خيار العملية العسكرية ما زال مطروحاً في حال رفض المتمردون الانسحاب من مدينة الحديدة غرب اليمن.

ويواصل وفد الحكومة والمتمردين الحوثيين محادثاتها في ريمبو في السويد برعاية الأمم المتحدة، لليوم الثاني

## فرنسا: «السترات الصفراء» في الشارع مجدداً اليوم وسط تأهب أمني كبير وتكهنات حول مصير رئيس الحكومة

وكذلك فعل القيمون على برج إيفل وكافة المتاحف والمراكز الثقافية الشهيرة، وهو ما يشكل ضربة جديدة للسياحة والاقتصاد في فرنسا، مع اقتراب أعياد الميلاد التي يتوافد خلالها عادة ملايين السياح من أنحاء العالم إلى باريس. وأيضاً، تم تأجيل مباريات الدوري الفرنسي لكرة القدم، بما في ذلك مباراة ليباريس سان جرمان وأخرى لوناكو.

في موازاة، الاحتقان الاجتماعي الناجم عن أزمة «السترات الصفراء» ضد رفع أسعار الحروقات وتدني القدرة الشرائية للمواطن؛ بات الرئيس ماكرون وحكومته يخشيان اليوم ذلك من اتساع نطاق الغضب والاحتجاجات إلى قطاعات أخرى، في مقدمتها قطاع التعليم الذي يشهد منذ أيام اتساع رقعة المظاهرات الطلابية، احتجاجاً على غلاء المعيشة وارتفاع أسعار الإيجار ورفضاً من قرارات الحكومة الأخيرة المتعلقة برفع رسوم على الطلبة الجامعيين غير الأوروبيين. وقد زاد انتشار مقطع فيديو لعناصر من الشرطة وهم يقومون بتصوير سري، مجموعة من الطلبة في ثانوية في إحدى ضواحي باريس؛ زاد الطين بلة، حيث ووجه هذا التصرف بعوجة غضب واستنكار عارمين من قبل الطلبة وبعض السياسيين، باعتباره تصرفاً مهيناً، وتجمع مئات الطلبة للجمعة في قلب باريس للتدبير به. ويأتي ذلك، بعدما تبليغ دعت نقابتين للقلق البري إلى الإضراب اعتباراً من مساء الأحد لفترة غير محددة، وكذلك فعلت النقابة الرئيسية للعاملين في القطاع الزراعي التي عدت إلى الاحتجاج طيلة الأسبوع المقبل.

وفي ظل تزايد دعوات بعض المتظاهرين وأحزاب المعارضة المطالبة بتحدث الرئيس إيمانويل ماكرون أمام الفرنسيين، تكفي رئيس البرلمان ريشار فيران - وهو أحد القريين من ماكرون - على أن رئيس الدولة سيلقي خطاباً مطلع الأسبوع المقبل، وذلك في وقت بدأت فيه التكهنات حول مصير رئيس الحكومة إدوار فيليب، الذي اعتبر ممثلون سياسيون فرنسيون أنه من المحتمل أن يكون

«كبيش قدا» حراك «السترات الصفراء».

ورأى هؤلاء المحللون أن إعلان قصر الاليزيه يوم الأربعاء المنصرم عن الإلغاء النهائي للضريبة على الوقود، التي كانت وراء اندلاع حراك السترات الصفراء قبل أربعة أسابيع، في الوقت الذي كان فيه رئيس الحكومة يدافع من أعلى منبر البرلمان عن القرار الذي أعلن عنه قبل ثلث أيام، والقاضي بتجميد زيادة هذه الضريبة لمدة ستة أشهر؛ يوضح أن هناك اختلافاً في وجهات النظر بين الرئيس ماكرون ورئيس حكومته.

وعليه، فإن الأمور تتجه - حسبهم - إلى إقالة رئيس الوزراء، لأنه سيكون هناك تغيير على مستوى الخط السياسي العام للرئيس ماكرون، خاصة على صعيد السياسة الاقتصادية الليبرالية التي قادها رئيس

الحكومة ووزير الاقتصاد والحسابات، وهم ثلاث شخصيات بارزة قادمة من حزب «الجمهوريين» اليميني الليبرالي؛ إدوار فيليب - برينو لومير وجيران دارمانان. ويرى هؤلاء المحللون أن الوضع سيستجبه إلى انتحاج سياسية تركز على مسألة تعزيز القدرة الشرائية، وهو ما سيستعمل على الرئيس ماكرون لإيجاد شخصية تجسد هذا الخط الاجتماعي الجديد. لكن البعض الآخر من الصحافيين والمحللين السياسيين اختلفوا مع هذا الطرح، باستبعادهم لفرضية إقالة رئيس الحكومة إدوار فيليب من رئاسة الحكومة في هذا التوقيت، معتبرين أن ذلك من شأنه أن يضعف أكثر الرئيس ماكرون الذي هبطت شعبيته إلى مستوى قياسي جديد هذا الأسبوع بسبب حراك «السترات الصفراء».

كما أشار متابعون إلى أن فرنسا لطلما عرفت إقالة رئيس الحكومة بعد الانتخابات - أوروبية كانت أم محلية - فلما حصل مع رئيس الحكومة السابق جان مارك ايروليث الذي أقاله الرئيس السابق فرانسوا أولاند بعد الانتخابات المحلية. وعليه، يعتقد مراقبون أن رئيس الحكومة إدوار فيليب سيخفي في منصبه إلى ما بعد الانتخابات الأوروبية في مايو/أيار 2019.

باريس - «القدس العربي» - من آدم جاير:

بعد تجاهل أغلبهم لقرار الرئاسة الفرنسية، القاضي بإلغاء الزيادات الضريبية على سلع الحروقات بشكل نهائي، ولدعوات الحكومة المتكررة إلى التهدئة، يعود أصحاب «السترات الصفراء» مجدداً، اليوم السبت

إلى الشارع، حاملين معهم حزمة مطالب، تصاعدت، مع مرور الوقت، إلى رفع القدرة الشرائية للمواطن قبل أن تتحول إلى حراك شعبي ضد سياسة الرئيس إيمانويل ماكرون الاقتصادية والاجتماعية برهنتها.

وقد وضعت السلطات الفرنسية نفسها في حالة تاهب قصوى لمواجهة أعمال العنف والشغب المحتملة من قبل بعض المحتجين، الذين وصفهم وزير الداخلية بـ«المنظرين في الساعة» فقط إلى التخريب ونشر الفوضى». وأعلن على رئيس الحكومة إدوار فيليب ووزير الداخلية كريستوف كاستانير عن «تعبئة» على نطاق

واسع «تجنباً لتكرار سيناريو يومي السبت 24 نوفمبر/ تشرين الثاني الفات والسينت الأول من ديسمبر، كانون الأول الجاري، الذي تحولت خلالها العاصمة باريس إلى ساحة معرّة وتخريب.

ومن أجل ذلك، تمت تعبئة 89 ألف شرطي، ثمانية آلاف منهم في باريس لوحدها، كما ستستخدم عربات مدرعة تابعة لقوات الدرك، لأول مرة منذ نحو ثلاثة عشر عاماً - أي منذ استخدامها خلال أعمال الشغب التي اندلعت في أنحاء فرنسا، عندما كان جاك شيراك رئيساً للبلاد ونيكولا ساركوزي وزيراً لداخليتها. وفي خطوة احترازية أخرى، استجاب جميع أصحاب المحلات والطاعم والمقاهي الواقعة على جادة الشانزليزيه التي أصبحت محور عمليات التخريب؛ استجابوا لدعوات الحكومة بما يغلقها.

وحذا حذوه عدد من أصحاب المحلات الكبرى في قلب باريس والمدن الفرنسية الكبرى كليون ومارسيليا بوردو.

## ترحيب بإطلاق مواطن قطري معتقل لدى السعودية ودعوة للإفراج الفوري عن ثلاثة آخرين مخفيين قسرياً

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

رخب رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر الدكتور علي بن صميح السري من قبينا بإطلاق سراح المواطن القطري أحمد خالد مقبل، الذي كان معتقلاً لدى السلطات السعودية منذ فترة طويلة، مطالباً إياها بسرعة الكشف عن أماكن تواجد القطريين الثلاثة، ضحايا الاختفاء القسري، والإفراج عنهم فوراً.

وعلى هامش زيارة العمل للعسل القطري، قال الدكتور علي بن صميح السري، في تصريح صحفي: «تلقينا بارتياح خبر إطلاق سراح المواطن القطري أحمد خالد مقبل الذي اعتقل تعسفياً من قبل السلطات السعودية. وقد توصلنا مع عائلته، وتكدينا من إطلاق سراحه».

وأضاف: «إننا ندع نرحب بعودة المواطن القطري أحمد خالد مقبل إلى وطنه ونويه فإننا نطالب السلطات السعودية بضرورة الإفصاح بسرعة عن أماكن تواجد المواطنين الثلاثة، ضحايا الاختفاء القسري، والإفراج عنهم فوراً».

استطرد قاشلاً: إن اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في انتهاكات السلطات السعودية لحقوق الإنسان والاختفاء القسري، وستتابع تحركاتها مع مختلف الهيئات القانونية والقضائية لسلامة الملكة العربية السعودية، وتحديد مسؤولياتها الدولية، والضغط عليها للإفراج فوراً عن المواطن القطريين؛ ضحايا الاختفاء القسري».

كما توجه رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان برسالة إلى الاتحاد الأوروبي والهيئات الدولية والأممية لطلبها بالتدخل والضغط على السلطات السعودية، قائلاً: «إنه توجه من العاصمة النمساوية فيينا، التي تراس الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي، وأطالب حكومات دول الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي، التحرك بقوة، ومسألة السلطات السعودية عن مصير المواطن القطريين الثلاثة

بالدخول أصلاً».

كما حث الفريق الخاص المعني بالبحر المتعسفي والفريق الخاص المعني بالاختفاء القسري للقيام بزيارة ميدانية مشتركة إلى المملكة العربية السعودية لكشف النقاب عن حالة المواطن القطريين، وسيسبق للدكتور علي المري أن دعا مراراً إلى إجراء تحقيقات واسعة في انتهاكات السلطات السعودية لحقوق الإنسان وارتكابها مخالفات جسيمة ومنهجية، وإجراءات تمييزية ضد المواطنين القطريين والمقيمين في دولة قطر، مطالباً في الوقت ذاته بإرسال بعثة لتقصي أوضاع المعتقلين القطريين في السعودية.

وتوجه إلى أن السلطات السعودية لم تطلق سراح المحتجزين الديمقراطي أو تسمح بالتواصل معهم، وإدعاء إلى إرسال بعثة مشتركة من لجنة الاحتجاز التعسفي والاختفاء القسري إلى الملكة العربية السعودية لتفهم الأسباب الأساسية لحالات الحرمان التعسفي من الحرية والاختفاء القسري للمواطنين القطريين.

وأشار إلى أن القطريين أضحووا عرضة لهذه الإجراءات غير القانونية حال دخولهم السعودية، إن سمحت لهم بالدخول أصلاً».

## بعد معركة حامية ضد مليونير ووزير يريد دفع الحزب نحو اليمين

## «ميركل الصغيرة» تخلف الكبيرة وتفوز برئاسة «المسيحي الديمقراطي»

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

ميركل قرابة عقد من الزمان، على 482 صوتاً فقط. ووصفت صحيفة «بيلد» الألمانية المرشحة كرايم كارينباور بـ«ميركل الصغيرة» وأحياناً أخرى بـ«توتوماه ميركل».

وكانت المستشارية الألمانية أعلنت في تشرين أول/أكتوبر الماضي عزمها التخلي عن رئاسة الحزب الديمقراطي المسيحي، مع احتفاظها بمنصب المستشارية. وأعلنت ميركل في وقت سابق أنها لن ترشح للانتخابات البرلمانية المقبلة ولن تنافس على منصب المستشارية مجدداً عقب انتهاء الفترة التشريعية الحالية في 2021 فيما قام حوالي 200 صحافي من كافة أنحاء العالم بتغطية هذه الانتخابات.

وقالت خلال المؤتمر العام للحزب الذي سينتخب قيادة جديدة خلفاً لها: «أدرك الحزب المسيحي الديمقراطي والحزب المسيحي الاجتماعي البيافاري، بمرارة خلال السنوات الأخيرة إلى أين يقودنا خلاف في الديمقراطي. تجرد الإشارة إلى أن الحزب المسيحي الديمقراطي (التحالف المسيحي).

وأضافت أن وحدة المسيحيين الديمقراطيين تقود في المقابل إلى وجهة واضحة، وهي تنصيب الحزب المسيحي الديمقراطي والحزب المسيحي

في ما يشكل نهاية حقبة استمرت لسنوات طويلة في ألمانيا. انتخب حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي الألماني المحافظ ناس الجمعة أنفريت كرايم كارينباور ما يشكل تطوراً كبيراً على مستوى مستقبل المستشارية والبلاد بأسرها.

وتعتبر هذه الانتخابات داخل الحزب المسيحي الديمقراطي هي الأولى من نوعها منذ ما يقارب الخمسين عاماً، حيث لم يشهد الحزب انتخابات متعددة المرشحين منذ عام 1971.

وفازت كارينباور (56 عاماً) بأكثر من 51% من الأصوات في الجولة الثانية من الانتخابات في مؤتمر الحزب في مواجهة فرديريش ميرتس خصم ميركل الذي أراد تغيير سياسة الحزب باتجاه أكثر نحو اليمين، ووزير الصحة ينس شيبان وهو مثلي الجنس، ومن أصل 999 صوتاً تم الإذلاء بها في مؤتمر الحزب في هامبورغ، أيد

517 منهم كرايم كارينباور، بينما حصل محامي الشركات المليونير فرديريش ميرتس، الرئيس الأسبق للكتلة البرلمانية للحزب، والذي كان يحاول العودة لعترك السياسة، بعد أن همشته

الاجتماعي البيافاري للمستشار الألماني على مدار 50 عاماً من إجمالي 70 عاماً في تاريخ جمهورية ألمانيا الاتحادية، وكانت ميركل (64 عاماً) التي كان يقبها الألمان بـ«ميركل» عند فوزها بـ«موت» (الأم)، اضطرت في تشرين الأول/أكتوبر بعد انتخابات في اثنين من المناطق جاءت نتائجها مخيبة للأمل، للإعلان عن تخليها عن قيادة الحزب. إلا أن المستشارية التي تقود منذ 13 عاماً أكبر اقتصاد أوروبي، حريصة على إكمال ولايتها هذه حتى نهايتها، أي حتى 2021، وقالت الخميس «يسعدني أن أواصل العمل كاستشارة»، وهذا ما سيحدد خيار التدوين لرئيس جديد للحزب.

ويبقى فتح أبواب ألمانيا أمام أكثر من مليون لاجئ للقرار الأبرز في المسيرة السياسية للمستشارة أنغيلا ميركل، لكنه قد يكون أيضاً وراء تسريع رحيلها عن السلطة. واعتبرت صحيفة «دي تسلايت» أن هذا هو «قرار حياتها».

فيما كتبت مجلة «دير شبيغل» أنه «كان من الخطأ تحول الاتحاد الديمقراطي المسيحي إلى اليسار مما سمح للبدل لألمانيا بتسليم زمام اليمن كاملاً. وكان من الخطأ السماح بغياب مراقبة على الحدود لأشهر». وأضافت أن «الاتحاد الديمقراطي المسيحي يجب أن يعترف بذلك وإن كان الأمر سيكون أشبه بقتل الأم».

ويرى كثيرون أن عجز الاتحاد الاجتماعي المسيحي عن التوصل من برنامج المستشار السابق غيرهارد شرودر «أجندة 2010»، هو سبب تراجعهم، وهذا الإصلاح الكبير لسوق العمل مطلع العام 2000، أدى إلى خفض البطالة بشكل واضح لكن مقابل إضعاف وضع الموظفين، مما تسبب في خسارة الحزب لناخبيه.

وقد اغتم اليمين النازي، الذي كان يحتضن مطلع عام 2015، مخاوف بعض الألمان ولعب ورقة التنديد بميركل. في عام 2017، دخل الحزب «البدل» لألمانيا، في البرلمان الفدرالي مع 92 نائباً متعهداً «مطردة» المستشارية.

وكان فرديريش ميرتس، من أكثر المرشحين إثارة للجدل، في السياق من أجل الفوز برئاسة حيث خرج ميرتس في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر بتصريحات تشكك في الحق الفردي في اللجوء، الذي يضمنه القانون الأساسي الألماني، وقال إنه من الضروري إجراء نقاش على مستوى الرأي العام بشأن ما إذا كان يمكن لهذا الحق الأساسي البقاء بهذا الشكل، ما إن كان هناك حاجة إلى سياسة لجوء وهجرة أوروبية.

وتواجه حكومة ميركل الرابعة التي تشكلت بصعوبة في آذار/مارس أزمتاً حول قضية الهجرة يفتديها الجناح اليميني في ائتلاف ميركل.



الاستشارة الألمانية أنغيلا ميركل وإلى جوارها أنغرتا كارينباور الفائزة برئاسة الحزب خلفاً لها

# الكنيسة في أرض الحرمين والمستقبل يبشر بالمزيد من المفاجآت... الدستور مرشح للتغيير بحكم قضائي عمل مجلس النواب المصري شراء ود السلطة ولا عزاء للشعب والأزهر متهم وضحية

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

تلحت الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة 7 ديسمبر/ كانون الأول بقدر كبير من الصراحة عن قبل رجال الكنيسة، وعلى رأسهم البابا تواضروس، الذي وصف الإخوان في إدارتهم للسلطة بهـ السنه الكنيسة والمظلمة، وبدوره قال القمص المصري عبد المسيح بسبيط راعي كنيسة العذراء في القاهرة، إن الكنيسة التي سبنتي في المملكة العربية السعودية ستكون خارج النطاق العمراني لمكة المكرمة والمدينة المنورة.

وفي يوم الجمعة أكبر أمير نبي الإسلام ساعة استجابة استغلها عبد الله الطحاوي: «اللهم ارزقنا إمامة مهدية صالحة مثل المستشهدة ميركل تلك التي تركب الطائفة المستعملة، وترتدي الملابس القديمة وأزع عنا حكام المسلمين». فيما اعترف أنور الهواري بأن: «نظام الحكم الحالي هو إضافة جديدة لرصيد أوضاعنا السيئة، ولكنه ليس كل أوضاعنا السيئة. أما الإعلامي تامر أمين فعبر عن غضبه مهاجماً الممثلة رانيا يوسف وفسادها: «عليها الاعتذارفستانها هز عرش السوشيال ميديا».

واهتمت صحف القاهرة، بنشاط الرئيس عبدالفتاح السيسي وجهوده لتشجيع الشركات العالمية الكبرى على الاستثمار في مصر وتوطين التكنولوجيا، كما ركزت أيضاً على التناقضات بين السياسة من كافة أنحاء قارة إفريقيا والعالم. وتابعت الصحف تأكيد وزير الخارجية سامح شكري، خلال لقائه مجلس الأعمال المصري الكندي، برئاسة المهندس معتز رسلان حول «سياسة مصر.. المكاسب والتحديات»، على أن سياسة مصر الخارجية قائمة على التوازن وتستند إلى مفهوم إحياء الدولة الوطنية المدنية التي تعزز مبدأ المواطنة والبيد عن الولاءات الذهبية والعرقية. أما أبرز تقارير الأوس فكان حول تحديد محكمة القاهرة للأمر المستعجلة جلسة 23 ديسمبر الجاري، للنظر في الدعوى التي أقامها عدد من المواطنين، الذين يطالبون بإنهاء حكم بإلزام رئيس مجلس النواب بدعوة المجلس للانتعاد لتعديل نص المادة 140 من الدستور، في ما تضمنته من عدم جواز إعادة انتخاب رئيس الجمهورية إلا مرة واحدة لمدة 4 سنوات، وتعديل هذه الفقرة بما يسمح بإعادة انتخاب الرئيس لمدة ماثملا، طالما وافق الشعب على ذلك من خلال استفتاء يدعى له كافة عناصر الأمة. وأشار مقيمو الدعوى إلى أن الفقرة الموجودة في الدستور التي تنص على أنه لا يجوز إعادة انتخاب رئيس الجمهورية إلا مرة واحدة، جاءت مجعفة بالشعب المصري العظيم، خاصة أن مدة الرئاسة لـ 8 سنوات فقط هي فترة قليلة للغاية، نظرا لحجم المخاطر والتحديات والأضرار الاقتصادية والأمنية التي مرت بها.

## حتى نتوب رائياً

ما زال حمدي رزق غضباً لما جرى لصاحبة الفستان الفاضح مؤكداً في «اليوم السابع»: «هو كل محام معاه رخصة يسبح أي بني آدم على النيابة، هو كل محام يملك توكيلا جمعيتها المناهضة الرذيلة ومكافحة العري، هو كل محام من حقه أن يفرغ نوقسه ومعتقداته على المجتمع، فإذا قرر معاداة الخيار مثلا، فغلبنا اتباعه باعتباره يملك الحق الحصر في البلاغ المبني لمكتب النائب العام؟ وإذا كان يملك حق البلاغ، هل أيضا يملك حق التنازل عن البلاغ نفسه؟ يقدمه بقممته بل البلاغ ذاته، يعني يقدم ويتنازل في آن، ومن ذا الذي سمح له بالوالب والتانية، وهكذا دوليك، بيهد، يتوعد، يقدم بلاغا، يتراضى، يتنازل، يسحب البلاغ، طيب فهموني ألا يعد هذا إزعاجا للسلطات، ألا يعد تضيقها لوقت النيابة، ألا يعد اهتياالا المقصد العادلة، هل يحدث مثل هذا فسي العالم من حولنا؟ لو أعلن المكتب الفني للنائب العام عن عدد البلاغات من هذه النوعية البطالة لأفصح أمر المحسنيين الجدد، لقد قُبر القاتلون الحسينية وأطلق المحتسبين ققورين على الناس. المظاهرة المخيفة نأ نقرأ من المحامين استحياوا رخصة ملتصم إياها العدالة ليسوسا في محاربا متقنين العدل، فاعطيهموا واستحلهموا بضاعة يروجونها بها على الضحايا، مهديين متوعدين ميلغين، لاسلف الاستباحة بالقانون، ولئ الأعتاق بالقانون، وترهيب الناس بالقانون، والعفو والسماح بالقانون، أنهم يمزقون لحنا نشأنا على القانون، يقينا لم تعترف رانيا يوسف إلا بعد أن هددها فريق الحسينية بسحبها على المحكمة بنهم تنتهيا بها إلى سجن القطار في قضية آداب، كان ناهض ضلوبوها على الحواشي الفيسبوكية، استباح «المحتسبون الجدد» سمعتها أو لا. ثم أسرعوا إلى الإبلاغ عنها، فخافت فضخيت قارعتبا فاعتذرت، فعفوا عنها على الهواء مباشرة».

## شرعية البطانة

يرى جلال عارف في «الأخبار» أنه ليس معنياً – بأي شكل – بالجانب القضائي من قضية فستان الممثلة في ختام مهرجان القاهرة السينمائي، أو لما أخطى أو ما أظهر، يقول الكاتب: «ست مهمتا بتحول قضية الفساد إلى قضية «البطانة»، ولا في الحوار الاستراتيجي الذي أدارته بعض الفئات التلفزيونية لتحديد المسؤولية القائمة بين البطانة «السوسنة» هذه كلها تفاصيل من العيب أن يشغل بها مجتمع ناضج، ولا أنظن أن المجتمع عندما قد انشغل بها عن السعي المرزوق والحياة والفضلي، وإنما من انشغل بها عن بعض رواد الفيسبوك وبعض السابعين لاستغلال صورة ممثلة ترتدي فستانا لم يعجبهم، لكي يشيعوا صورة كاذبة عن مجتمع يعرف أغلبه أن السباج الأخلاقي الذي يملكه شعب مصر هو العاصم من كل الشرور، حكاية «الفستان والبطانة» في حد ذاتها حكاية تافهة، ولا تستحق هذا الضجيج لولا غياب اللجان لمقضايانا الأساسية، في ظروف عادية فإن المجتمع قادر على محاسبة من يتجاوز في حقه، والدولة تتحاسب من يخرج على القانون، ولا شئ بعد ذلك، لكن المهم الأساسي الذي تكشفه حكاية «الفستان والبطانة» هو هؤالء الذين انتدبوا أنفسهم – بدون وجه حق – لكي يكونوا حماة الفضيلة والمحتدئين باسم المجتمع، ثم هؤالء الذين وجدا في مثل هذه التفاهات ما يحقق لهم شيئا من الشهرة، حتى لو كان الأمر يرضى للصلح الأساسية للدولة، وسيظهرنا أمام الدنيا كلها وكأننا شعب متغول يقاس أطوال الفساد؛ القانون الغني منذ سنوات طولية «حق الحسنة» وجعل الدولة ودعاها هي المسؤولة عن تطبيق القانون ومحاسبة الخارجين عليه، لكن أوضاع قانونية ما زالت تتحلب للباطين عن أشهرهم أن يهجموا من أنفسهم أو يصفوا على المجتمع بزعم أن الاتهامات بلا حق، المشكلة هنا، وليست في فستان فاضح، أو في البحث الاستراتيجي العميق عما إذا كان المسؤول عما حدث في «البطانة»، أم «السوسنة».

## كلامها يكره الآخر

«نشاط تركيا في كل مكان تذهب إليه مصر، نشاط لافت جداً، كما يصفه سليمان جودة في «المصري اليوم»، ولا تترك القاهرة تتواجد في موقع في المنطقة حولها إلا وتكتشف أن أنقرة تقفز في اتجاه الموقع ذاته في همة ظاهرة، بدون أن تستدرأ أو تحقب خطواتها بعيدا عن العيون، لن ينسى أزدوغان أن الرئيس السيسي ربط حضوره في قمة صغيرة انعقدت على هامش مؤتمر باليرمين بعقد حضور الوفد التركي معه إلى مادة واحدة، وهذا ما حدث فعلا، فانسحب وقد تركيا من المؤتمر رغم أنه موقف وكان المشير خليفة حفتر، قد شارك الجيش الليبي، قد شارك الرئيس الموقف نفسه، فلم يحضر القمة إلا بعد أن خلت القاعة تماما من وفد أزدوغان، وفي يوم الثلاثاء 20 نوفمبر/ تشرين الثاني، كان أوقطاي في السودان، وكان يجمع مع رئيس الحكومة في الخرطوم، وكان يعلن عن تعاون غير مسبوقة مع الحكومة السودانية في مجالات الدفاع، والأمن، والثروة الحيوانية، والثقافة، والنفس، والمعادن، والكهرباء، والنقل الجوي، والتعليم، والصحة، والطارات، ثم كان يعلن أن التبادل التجاري بين البلدين إذا كان في حدود 500 مليون دولار هذه الأيام، فإن مجالات التعاون هذه سوف تجعله عشرة مليارات دولار خلال خمس سنوات. وقد جاءت زيارة أوقطاي وكانها اللاتحثة التنفيذية لزيارة أخرى أكبر، كان أزدوغان قد قام بها إلى السودان أيضا، في مثل هذا الموعد من العام زار جزيرة سوكن السودانية على البحر الأحمر، وكان قد أعلن منها أن حكومة الرئيس عمر البشير قد أعطته الجزيرة بعيد إحياءها على ما كانت عليه من قبل. أزدوغان يحاول نسيان 30 يونيو/ حزيران 2013، ولكنه لا يستطيع».

## هل تفعلها الجماعة؟

«إذا أردنا فتح باب واسع للديمقراطية في مصر والعالم العربي، فيجب علينا، كما ينصح فراج إسماعيل في «الشيخة العربية»، أن نزيل من الباب البعض وأفكارهم، فقوليا الجماعات الدينية التي يتخوفون من ركوبها الكرسي ثم سحب السلم بعد ذلك؛ هذه الجماعات تحتاج إلى قرار جري يحدد مسارها من السياسة إلى الدعوة، ويعمل تخليها نهائيا عن فكرة الحكم، هنا وهنا فقط يمكن تحطيم المشجب الذي تتخذه السلطة ممبرا لبقائها على صدور شعوبها، بدون أي أمل في انتخابات حرة، وحرية،



الأمر محمد بن سلمان، قائلا: «إنسان فاضل جداً له رؤية متسعة رغم أنه شاب»، وكان ولي العهد السعودي قد زار البابا تواضروس الثاني، في الكاتدرائية المرقسية في القاهرة، في شهر مارس/ آذار الماضي، وكانت صحيفة «ايكونوميست» البريطانية قد خلقت عن مستشار في الديوان الملكي (لم تسمه)، قوله إن «مدينة نيوم هي أحد الأماكن المحتملة لافتتاح كنيسة، وذلك أقصى شمال غربي السعودية». وفيما قال أمير بايز – طلب عدم نشر اسمه – إن بناء الكناش يمكن في أي مكان آخر، لكن وجود دينين لا يمكن أن يكون له مكان في شبه الجزيرة العربية»، قال المستشار في الديوان الملكي، إن مدينة نيوم «خارج شبه الجزيرة العربية»، وهو ما يؤدي إلى تقادي تفسيرات متشددة حول تحريم وجود دين ثان فيها».

## الربيع الأوروبي

يراهن الدكتور محمد بسيوني في «الوطن» على أن أوروبا على موعد مع الثورة: «بيدو أن التظاهرات في فرنسا مستتشر في دول أوروبا كلها خلال أسابيع أو شهور، ثم سترها في آسيا وأمريكا ودول العرب وإفريقيا، والمتظاهرون هم ذاتهم الذين تظاهروا في 9 دول عظمى منها فرنسا وبلجيكا وأمريكا وإيطاليا وروسيا والمانيا وغيرها. خلال الفترة من مارس/ آذار وحتى ديسمبر/ كانون الأول 2010 تحت شعار «العيش والحرية»، وقد انتقل الشعار إلى تونس ثم مصر والدول العربية، في ما سمي بثورات الربيع العربي خلال عام 2011. وكان الشعار المتكرر عندما عيش وحرية أيضا.. واستمرت ثورة شباب الغرب والشرق آنذاك حتى 2014.. إنهم ثائرون على أسباب الانسحاب الأمريكي للشرطة التي تجتاح العالم، ويرفضون رفع النسوع على الفقر وشذوخ العيش ونهب جيوب الفقراء بالخرائب ورفع أسعار السلع والخدمات لصالح فئة صغيرة في المجتمع ويرفضون احتكار البنوك والمؤسسات المالية العالية للثروة والتحكم في مستقبل البشر.. ويرفضون سلب الحريات بسلطات القهر... وكل هؤالء الشباب متعلسون وأكدياء وحاولوا عبر أشكال عدة كسر الاحتكارات الفرسيية، حيث استخدام الشباب الأسواق الافتراضية عبر الإنترنت، وكذا التكوين العلبة الإلكترونية وتنمية قدرات المتجنين في المشروعات الصغيرة، وانتجوا أفلام سينما الواقع، بدليا للاكشمن، خاصة الأفلام القصيرة، ورفضوا زيادات الضرائب وتخفيض العمالت في بلاهم وغيروا أعضاء البرلمان والرؤساء، واعتراضوا على خصخصة الخدمات. واليوم عادوا للصلام مع صلف السلطات التي تتمادت في نهب جيوبهم وصعبت الحياة عليهم، وقد ختمهم بالوعد الكاذبة، وتحليل الضمون الإعلامي لل تصريحات الغاضبين في فرنسا ويروسك يسير إلى أنهم يفتقدون العدالة الاجتماعية والقوانين عاجزة والقادة مكبلون بقيود المؤسسات المالية العالمية، ولم يعد هناك طريق للحفاظ على حق الحياة والمستقبل للشباب إلا بمواجهة عنيفة للاحتكارات».

## بطل منسي

هذه القصة البطولية حدثت في محطة قطار المنيا.. بطلها كما يروي مجدي سرحان في «الوفا» ناظر الحظرة: «رجل لا يعرف اسمه، لكنه يستحق وسام البطولة والشرف... وقبل ذلك يستحق أن تتولى الدولة علاجه مما أصابه جراء عمله البطولي، حيث يرقد في المستشفى الآن مصابا بحروق بنسبة 45% في جسده، بعد أن انقذ مصر من كارثة كادت تحرق بلدة كاملة بكل سكانها. القصة البطولية يرويها شيخ أزهي أبرق فيه.. ويقول على حسابه في قولة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أنه مشاركة مقرونة بصورة البطل من داخل المستشفى. ناظر محطة قطار سمالوط في المنيا.. انقذ بلدة بجالتها من كارثة مروعة، ولا أبايع إذا قلت إنه انقذ مصر كلها.. ولو حدث ما فعله في دولة أخرى لكان قد لقي تكريماً واحقاً لا رسمياً وشعبياً باعتباره بطلاً قومياً.. محطة القطار بينما وبين البيوت شارع عرضه 10 أمتار، انقلب فيها قطار صهاريج محمل بالسولار.. والصحريج الواحد بداخله 40 طن سولار. فوجئ ناظر الحطة بانعبات أرخته من أحد الصحريج.. وعلى الفور جرى نحو القطار وقفز فوق عربات ليفصل باقي الصحريج ويبعدها بالسماح للسائق بالسير مسافة 300 متر، وبالغفل نجح في فصل 22 صهريجاً ووجئنا فطرهم بعيدا.. في الوقت نفسه كانت الفيران قد أمسكت في الصحريج الذي ينبعث منه الدخان، لكنه وصل فاصله عن باقي الصحريج.. مع العلم أن الصحريج المشتعل كان في منتصف القطار تقريباً.. وكان الناظر قد نجح في فصل الصحريج التي في المقدمة».

## حارس البوابة استقال

«أغنية بيكا «رب الكون ميثنا بيميزة» سجلت عشرة ملايين مشاهدة، وإذا افترضنا، كما يحسبها عماد الدين حسين في «الشرق»، أن هذا الطرب وصل إلى مليون واحد منهم فقط، فهذا يعني الكثير.. إذا هو ليس في حاجة إلى تواصل رسمي أو شبه رسمي، أو حتى خاصة، لكي ينقل رسالته أو يصل للناس. يسأل الكاتب: ماذا يعني كل ذلك؟ يعني أن مفهوم «حارس البوابة» الذي درسناه في كلمات الإعلام أخفق طبقاً لهذا المفهوم، هناك حكومة أو جهات رقابية تملتها، أو هيئات تحريرية تقوم بإدارة وفلترة الرسائل الإعلامية، وضبطها طبقاً للذستور.. الآن كل ذلك، تغيير، أن يقوم شخص عادي ببيت مباشر لأصدقائه وزملائه محسودي تغيير، فهذا أمر طبيعي، ولن يكون له تأخير كبير، لكن أن يخاطب هذا الشخص جمهوراً غنياً بالملايين، فالأمر مختلف تماما.. هو في هذه الحالة لن يكون محتجاً إلى الحصول على ترخيص جديدة أو موقع إلكتروني أو فضائية، يكفي فقط أن يكون لديه هاتف نقال ليخاطب الناس مباشرة، هو في هذه الحالة يعمل من خارج كل الضوابط الرسمية، هو يعمل فعلا «من بره الصندوق» سيقول البعض ولكن القوانين الأخيرة تعالج مثل هذه النوعرة، نعم هذا الأمر صحيح، لكن القوانين تركز أساسا على من يتحدث في السياسة، خصوصا إذا كان معارضا؛ لكنه هل فكر أحد منا في حكاية حمو بيكا قبل أن يدخل دائرة

الاهتمام بعد إلغاء حفلاته الأخيرة؟ بيكا كان يتواصل مع جمهوره، من وراء ظهر المجتمع بأكمله، في العالم الموازي الذي لا ندري عنه شيئا، مظهرا مشغول بالسياسة والسياسة الضيق، لكن لم يفكر أحد في من يشغل اهتمامات ملايين الناس، هؤالء الناس الذين وصل إليهم حمو بيكا، لا تعرف الحكومة والدولة عنهم شيئا».

## للقاعدة شواذ

الطبيب ما زال يحظى بكرهية الضمير الجمعي للمصريين، إذا انتفض وائل السمرعي في «اليوم السابع» ضد أكاديمية هرولت نحو السفير الصهيوني مؤخرا: «منى برنس، آخر هذه النوعية من «الشوانة» الذين يؤكدون القاعدة، لماذا؟ لأنها لا تفعل شيئا حقيقيا باصرة، وهي حالة «مزرية» جديدة تجلب الشفقة، لا بتناجيل الغضب، حاولت منى برنس أن تجذب إليها الأضواء منذ سنوات، ولم تجلب نفسها إلا الغلام، سعت مدرسة الأدب الإنجليزي إلى الصعود سرعا إلى سلم الشهرة عبر رواية تقننت فيها في سرد الأوضاع الجنسية، كسبرا لما هو معتاد من تناول الجنس بشكل في خدم الدراما ويطورها، لأنها كانت مقفلة أكثر من اللازم، بعيدة عن الإقناع الفني بمسافة شاسعة، لم تظفر روايتها بصيغ، ولم تستطع أن ترسخ علامة، حينما اشعلت أحداث 25 يناير/ ولى لئاسية هذه الكلمة «تقليعة»، فيها الكثير من الأصوات الموحية، والمعاني الشعبية الوافرة التي تدل على كثير من «القلع والتعري»، كانت تقطيع «منى» في الظهور في فيديو مصور وهي ترقص، وفي الحقيقة لم تستطع منى شحن جذب اهتمام الرجال أو النساء، لأنها ببساطة كانت تنفق للحد الأدنى من الأثونة أو الحد الأدنى من الجاذبية من هنا أفهم تماما ما فعلته «منى برنس» التي نشرت صورها مع السفير الإسرائيلي، فقد زارت أي شيء من أي مصدر، لكنها لاسلف لم تحظ بشيء، لأن الزيف ينبع من وراء جمع تصرفاتها».

## هرمجدون على الأبواب

حرب هرمجدون، حسب المعتقد الغربي تقترُب وفقاً لعبد العظيم حماد في «الشرق»، «تفسير القار الإسرائيلي ببدء الواجهة الشاملة ضد إيران وحلفائها ينبغي أن يخضع للحسابات السياسية والإسرائيلية المحضة، أما عن الفرص فإن وجود ترامب في البيت الأبيض هو فرصة ذهبية بكل تأكيد لتنتها وبشركائه في الائتلاف الحالي، كذلك فإن انفتاح دول الخليج العربي على إسرائيل إلى حد التعاون العسكري التفتيح بينها، وخطط إقامة تحالف عربي (سني) مع إسرائيل ضد إيران ليست بعيدا، وكل ذلك يوفر فرصة ذهبية أخرى لبدء الواجهة مع طهران وحلفائها على امتداد الإقليم، وبالطبع فإن وجود نتنهاو في قيادة إسرائيل، وهذا الانفتاح الخليجي عليها يمثلان تراهم فرصة كبيرة لتصفية الحساب الأمريكي مع إيران، على خربت الأخيرة دائما رابحة من كل الحروب الأمريكية في الشرق الأوسط وعلى تحوفا، وهذا هو المضمون الأيديولوجي لوقف اليمن الأمريكي المتطرف من الحالة أرخته من أحد الصحريج.. وإحدى الغزوات الأمريكية التي أزالته قوة مهمة وزارة إيران، كما أدت الغامرة الخليجية المنسقة للدعمه أمريكا في سوريا، إلى وجود إيراني سياسي وعسكري في هذه الدولة أيضا، فضلا عن الوجود الروسي القوي بسدوره والمتحالف مع الوجود الإيراني، بل إن الغزوة الأمريكية لأفغانستان، قد أزال عدوا شرس على الحدود الإيرانية الشرقية، ويرى الكاتب أنه لا يوجد تقويم مستقل لقدرة إيران وحزب الله على تنفيذ وعيدهما بتكيد الأمريكيين والإسرائيليين خسائر ضخمة، ولكن السوق ترحب مع الاستبعاد مفاجات صادمة لواشنطن وتل آبيب، ليس فقط على غرام ما حدث في صيف 2006 في الجنوب اللبناني، ولكن أيضا ما حدث أخيرا في غزة في أحدث مواجهة بين إسرائيل وحركة حماس، أما عن المخاطر الإقليمية في الخليج والمضائق، والجهات الداخلية في معظم الدول العربية فمن الصعب التكنن بها، خاصة إذا طالت الواجهة، وتكيد الإسرائيليون والأمريكيون خسائر كبيرة، لدرجة ترفع معنويات معظم شعوب المنطقة، التي يعرف الجميع أين ستوجه تعاطفها».

## تحريف صحافية

«لم يتوان الإعلام في مصر كما تسمى نادين عبد الله في «المصري اليوم» عن تصوير مظاهرات فرنسا بصور مضحكة، تنم عن جهل بما يحدث في فرنسا، ورغبة غير مبررة في إسقاط الأحداث الجارية على الوضع في مصر، مع أن المقارنة لا مجال لها من الإعراب، ولا تدفع سوى إلى فصل القارئ المصري عما يحدث في العالم.. فرائنا أخيرا ومقالات وأحاديث لتوك شو تتحدث عن عظمة الشعب المصري الذي تحمل صعوبة الإجراءات الاقتصادية بلا اعتراض، مع أن الأمر يتعلق في الأساس بالسياسات البيئية للحكومة الفرنسية، تلك التي سعت إلى رفع سعر البنزين بهدف تقليل الاعتماد على الوقود، وتشجيع السيارات الكهربائية صديقة البيئة، هو حتى ما دفع ترامب إلى التهمج على السياسات الفرنسية البيئية تلك التي تغاضي عنها هو يوم بارد، وأخرى أكدت أن عناصر إسلامية التحقت بالمظاهرات في فرنسا، مع أن الأمر يتعلق بسلطان الضواحي والأرياف والمدن الصغيرة الفرنسية، هؤالء الذين قرروا الاحتجاج لاعتمادهم بدرجات كبيرة على التنقل بالسيارات الخاصة، وعدم قدرتهم المادية على موكبة ارتفاع الأسعار.. وهو ما دعمه اليمين المتطرف في البداية، قبل أن ينضم إلى المظاهرات أو تدعمها بعض المجموعات اليسارية والنقابية أيضا، وأخرى تحدثت عن محاولات لإسقاط الدولة الفرنسية في إشارة إلى أحداث العنف التي شابته هذه المظاهرات، مع أن الأمر لا علاقة له بالدولة إطلاقا، فالغالبية العظمى تعترف بشرعية النظام الفرنسي، بل يتعلق في الأساس ببحث مجموعات شيعية لإيصال صوتها ومطالبها».

# حول عالمية الأدب العربي وقدرته على التواصل مع الثقافات الأخرى



ناصر الحريشي\*

إيصال لغوي قبل أن نتعرض لنظاميتها، ومن ثم نستخلص بعض النقاط الأساسية التي يبدو أن عالية الأدب مشروطة بها: أولا عالمية الأدب لها شقان، الشق الأول هو أن هذا الأدب يتمتع بصفات لصيقة بها وضمنية فيه، الذين يكتبون الأدب بالبنسبة لوطنه وحسب، بل بالنسبة إلى الجزء الأكبر من الإنسانية أيضا كانت أوطانها بعد أن اعترفنا بها العالمية كانت أزمانها. الشق الثاني هو أن هذا الأدب يجد فعلا من يوصله إلى اللغات الأخرى، فيكون فيها المحك لدى أشره في الآخرين وقدرته على الشروع في العالم. إن هذا الأدب إذا ما لم يتكون قراءته مقصورة على الأكاديميين الذين يتداولون الكتاب المترجم بمجرد أن يبيع لهم نافذة على فهم المجتمع الذي أنتجته، أو العقلية التي حفرته، أو اللغة التي كتبت فيها. هذه الخصائص لها أهميتها، ولكنها لا تعطي الكتاب المترجم إلا قيمة محدودة كثيرا ما تكون خاضعة لتعامل ثقافي. إن الأدب الحقيقي نقيس جدارته فضلا عن ثقافته بانسبانيته وغزارة ابتكاره وكونيته. فهو ينبغي أن يكون شخصا مساعد في توضيح عصره وجاءت أعماله توسيعا لروية الإنسان ودفعا عن حريته وتحقق مساهمات كبيرة في إلغاء رصيد البشرية الإبداعي. وللاحظ أن العديد من الروائيين والشعراء المغاربة استطاعوا أن يفتحوا السوق الأوروبية الثقافية برواياتهم وقصائدهم المكتوبة باللغة الفرنسية، مع أن مواضيعها كانت دائما عربية محضة. كما كتبت بالإنجليزية الفلسطينية جبرا إبراهيم جبرا رواية بلغة شكسبير عن هم عربي صرف، ويقف ناقد فلسطيني يعد من الأساطين أورد سعيد يكتب بالإنجليزية وهو أيضا في مقدمة الحركة النقدية المعاصرة في الولايات المتحدة، وأنه لا يصعب حصر أسماء الذين نشروا دوما ومازوا وينشرون بلغات أجنبية شعرا ونقدا ورواية، وإضافة إلى عشرات الذين يكتبون بها دراسات سياسية واجتماعية لم يجد إلا القليل منها طريقة إلى العربية.



نجيب محفوظ

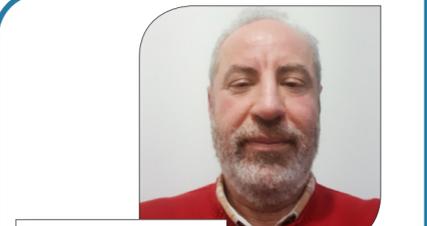


يوسف القاسبي

ويكبت... تبدو على تباين لغاتها جزءا من حضارة واحدة. فهذه المسرحيات وأعمال الروائيين الكبار إنما هي أوجه متعددة لهم إنساني واحد، أو هموم إنسانية واحدة، كلما استعرضنا أسماء الأبداء الذين نشعر بأنهم عالميون لأنهم يقولون لنا أننا كنا وبنينا لغة تحدثنا أشياء تعلقنا وتهللنا وتحدى حواسنا وذهننا، نجد أنهم في الأغلب أوروبيون على اعتبار أمريكا امتدادا أوروبيا. فهل العالمية محض أوروبية؟ ولكن كيف استطاع القرن الثامن عشر، أخذ الفن القصصي المخرج الياباني تكيكوسوا، أو المخرج الهندي كمالاجيت راوي أن يقتحموا العالم بفهمها التابع من بلديهما؟ لأن التجربة البشرية على غنى عن الترجمة. لقد نصبت عملية إيصال الألفي الحواجز اللغوية، وبرهنت على روعتها. فالعالمية إذن لكلمات تتشعب كما اكتشفت في ألف ليلية وليلة أصلا، لا بد لها أن من

حضرية. إنها الرغبة في التمكن من لغة سائدة ففكرنا وتواصلنا، والعربية ليست كذلك اليوم، رغم أن ثمة زهاء مئة وخمسين مليون نسمة يتكلمونها، ورغم أهمية الأقطار العربية في العالم اقتصاديا وإستراتيجيا، فإن الذي سيغري الآخرين بتعلم اللغة غير الدبلوماسيين الذين يتعلمونها لأغراض سياسية، هو ما يتحقق فيها من علم فذ وأدب فذ من إبداع تكون الأمم الأخرى بحاجة إلى النهل منه، وإذا كان أمنا ضيفا في تعلم الآخرين لغتنا على نطاق واسع في المستقبل المنظور، وهو أمر لا يتحقق اليوم إلا لثلاث أو أربع لغات أوروبية، يبقى لنا أمنا القوي في أن ينقل بعض ما يكتب فيها إلى اللغات الأخرى، وهكذا نحدث أنفسنا في بعضها الأخرى ضيفا ترجمة وهي مسألة أساسية ومعقدة. لو أن ألف ليلية وليلة كتبت شعرا كما هل كانت ستلقى هذه الحظوة المذهلة في كل مكان؛ طبعا لا. الشعر في كل اللغات أصعب الفنون انصيا على الترجمة، وما كان الشعر أروع الفنون عند العرب، فإنه هو الذي يضع الكثير من سحره في الترجمة، كما كان يقول دائما الشاعر السوري نونيس (علي أحمد سعيد ابتكسر) لما في صغته البريعة أن صنعة الفن التجريدي، أي أنه يخلو من التشخيص القصصي إلا في ما ندر.

حتى التعليقات التي أجاد بعض المستشرقين نقلها إلى لغتهم (كارل بروكلمان) لتفهم الروايات مجرد كلمات مثقلة بالمعاني، ولكنها مفعلة الروح، نجيحة الشريان. بعض الشعراء الأحرار في الأقطار العربية في ربيع القرن الأخير يحافظ على شيء من نظراته في الترجمة، لكنه لا يأخذ يتوافر فيه من جزوه وأساليب مشتركة بينه وبين شعر اللغات الأوروبية، فالترجم لا يزال إلى الأخرى عبر اللغات الأخرى هو في الأكثر الصلة والسياق العربي ومقارنته بأفضل ما في الشعر العالمي، فحتمنا نجد شاعرا كبيرا يصاهي ألوت أو بول إليوار، وأنه يتنافس الشعراء الغربيين في أصالة صور وشمولية موهبه في الوجود الموضوعية والعصوية لقصائده، ولكن الذي يبقى هو أن السياب ليس معروفا أو مؤثرا في الأدب الأخرى، ولا يدرج قيمته العالمية باستثناء العرب إلا لطف من الجانبين الذين يعرفون العربية، وهم قلة ضئيلة ليس لها بالضرورة أثر مباشر في التيارات المعاصرة، إلا من ينظر في بعضها ضريبة معرفة اللغة العربية. كسم من غير كعاد يعرفون هذه اللغة أو يتعلمونها، ماذا يتعلم المرء لغة غير لغته؟ في الأغلب لأسباب ثقافية أو تجارية أو لأسباب



حسام الدين محمد\*

## نيرودا ومترجمه العربي: الاغتصاب بطريقة شاعرية!

يقوم الشاعر التشيلي الأشهر بابلو نيرودا حسب النص الإنكليزي لمذكراته بالإسكاف بمصفاة فتاة من جرما إلى سريره وتعريرتها وممارسة الجنس معها من دون إرادتها، وهو ما ينطبق عليه تعريف الاغتصاب. غير أن الأسوأ من ذلك كان أمر انتبه له الروائي والكاتب المصري شادي لوبس بطرس حين قارن طريقة ترجمة الحادثة المذكورة في مذكرات نيرودا المكتوبة بالإسبانية في نسختين، الأولى أنجزها محمود صريح بالعربية (بعنوان: «أعرف بانتي قد عشت»)، والثانية قام بها هاردي سانت مارتين بالإنكليزية (بعنوان: «مذكرات - بابلو نيرودا»). يقدم المترجم عملية العنف الجنسي التي قام بها نيرودا مع خادمة من الطبقة الدنيا في سيلان (سريلانكا الحالية) حين كان قتيلا ببلاده هناك، والمفاجأة التي يكشفها بطرس في قيس المترجم العربي بعض التحريف والإضافات التي يمكن تأويلها على أنها إضفاء لطابع جمالي للاغتصاب (إضافة للتجميل الذي قام به نيرودا نفسه).

يصف نيرودا ثياب المرأة بأنها «من أرخص الأنواع» أما المترجم العربي فيقول إنها «خشنة»، وفي الإنكليزية يرد وصفها بـ«حيوان الغابة»، أما في العربية فقد «الغزال النفرور»، وفي الإنكليزية يقول المترجم إن عينها «كانت بدون أي رد فعل»، وبالعربية «ساممة»، وفيما يقول النص بالإنكليزية إنها «استسلمت»، يقول النص العربي إنها «انصاعت» ثم يضيف إليها كلمة من عنده هي «تأوتت» أي تثنت وتمالت (كما في بيت أحمد شوقي الشهير: وتأوتت أعطف بانك في يدي وأحمر من خفرهما خذاك).

هل كان نيرودا مغتصبا فعلا؟

الأسوأ: إنه اغتصاب علن مكتوب بطريقة شعرية، لكنه جرى في سياق تاريخي مغاير لزماننا، ونحن هنا نتكلم عن عام 1928، وفي سياق اجتماعي مختلف أيضا حيث أنه انتهاك جنسي يقوم به ديبلوماسي أجنبي مع امرأة من الطبقة الدنيا، وهو أمر قد لا يترتب عليه عقاب أو عواقب، فلم تكن هناك سطوة في تلك الجغرافيا القبلية حقوق المرأة وشؤون تحررها، وهذا ربما من النص اعترافا جريئا من الكاتب المشهور لا يرتد مسؤليات جسمية عليه، وإلا لما قام بذكره لو كان سيحيا وسيمتد التشهير به، كما حصل مثلا في أمثلة لاحقة مع أدباء آخرين اتهموا بالتحرش أو الاغتصاب.

من كان ذلك اتهام الشاعر الكاريني ديريك والكوت عام 1982 بالتحرش بطالبة لدية، لكن التحرش كان من خلال سؤال للطالبة إن كانت تريد ممارسة الجنس معه بدل مناقشة الشعر، وانتهى الموضوع بقرار جامعة هارفارد إنجاح الطالبة في امتحانها بعد أن قام الشاعر الشهير الحائز على نوبل بالأدب بحرامتها من النجاش. وهناك حوادث عربية منها اتهام ألكسندرا شريخ (الروائية اللبنانية صاحبة «أنا كاكوكولا» و«علي وامه الروسية»)، للروائي اللبناني رشدي الضعيف، والتي رد الضعيف عليها برفع دعوى تشهير قانونية ضدها، وهو حدث يحتاج تحليلا أدبيا ونفسيا يخرج من إطاره التشعيري والقضائي ولا مجال كافيا لخصوه في هذه المقالة. هناك تراش طويل يتحدث من أن الترجمة «خيانة» للنص الأصلي، يبدأ مع المثل الإيطالي القديم بأن «المترجم خائن»، ويستمر في أقوال أدباء ومترجمين كثير، منهم الشاعر الفرنسي بول فاليري الذي يقول إن «الإخلاص في الترجمة للمعنى فحسب هو نوع من الخيانة»، بل إن خورخي لويس بورخيس، بطريقته الساخرة، يرفع الأمر درجة أعلى حين يقول إن «الأصل غير أمين لترجمته»!

في المقابل فإن أقوال أخرى لمؤلفين ومترجمين تؤكد على أهمية الإخلاص في المعنى للنص، فـ«على المترجم أن يكافح ليس ليقل ما قاله المؤلف الأصلي بل ليقله من قاله» (جون كوينغتون)، أما الروائي الأمريكي -الروسي فالديمر نابوكوف فيرى «ثلاث درجات من الشر في الترجمة: الأخطاء - العثرات، وتعهد إعادة التاليف».

تذكرنا قضية «إعادة التاليف» برواية «المترجم الخائن» للروائي السوري فوزي حداد، حيث يقوم بطل الرواية بتدريس نص رواية يترجمها وتتحدث عن شباب أسبق في الشرق ودرس وتوقف في أوروبا يعود إلى أوروبا تاركا بلده الذي يعين الفكر والتخلف فيجعل البطل يعود إلى بلده «اليساهم بدور في تقدمه»، وهو ما يؤدي إلى التشهير بالمترجم واستدعاءه للمحاكمة وإطلاق زوجته التي تمضي بالولد بعيدا عنه، فستدعي «الخيانة» التي قام بها للنص معاني الخيانة الزوجية والوطنية والأدبية.

أحد المترجمين، على رواية صحافي سوري صديق، كان مكلفا بترجمة مقالات الصحف الأجنبية، وأغلبها كانت تنقد نظام الحكم في سوريا، فكان المترجم، خلال الترجمة، يقوم بكتابة تعليقاته التي تستنكر وتدين وتخشى الامبريالية وعلماها في صحافيين؛ بل يمتدنان أن ينسبه إضافات الدكتور محمود صريح لنص نيرودا بتعليقات المترجم المذكور المدافع عن سياسات نظامه!

هل كانت تلك الترجمة «خيانة»؟ قطع أم كانت «اغتصابا» مضاعفا (أو على ربما تجميل شعريا لا اغتصابا)؟

صحيح هو أكاديب فلسطيني مقدم في مدريد منذ عقود طويلة، ونشره للكاتب حصل عام 1975 أي في حقبة لم تعد فيها الحادثة التي ذكرها نيرودا مقبولة قانونيا أو أخلاقيا أو سياسيا، لكن المترجم الذي يلجأ إلى اعتراضه على بعض الآراء السياسية بتدويرها مثل «أهيه في حرب العصابات، وتحامله على ماوتوسي تونغ وفيديل كاسترو»، ويؤكد أنه لم يبدح آراء الشاعر السياسية والأدبية «تجنبنا للإطالة»، فلم يجد الحادثة الجنسية أمرا يستدعيه، كما الواقع السياسية، بأن حتى لفقت الانتباه إليها، وبناء عليه يصعب علينا أن نقوم باعتبار إضافات صريح، وهو شاعر أيضا، تزيينا أدبيا للاغتصاب فوق التجميل الذي قام به نيرودا نفسه، دعاه إليه حبها وعجايبه لنيرودا مما حفزه على تمثيل المشهد بطريقة تزداد الشاعر التشيلي الكبير أكثر مما نجح هو نفسه في تزيين نفسه!

يخرق اعتراف نيرودا محرمات عديدة فالشاعر المعروف بشيوعيته، وهي أيديولوجيا تعطي اعتبارا اقترافا كبيرا للبلقيات المسوحة، قام بفعل طبقي مستنكر بشدة، وهو كتشخص منقذ لا يمكن إلا يكون، حتى في تلك الحقبة القديمة، يتقبل هذا الفعل الجنسي العدواني ضد امرأة، فما بالك بإمرأة من طبقة دنيا؟

أما موقف المترجم فهو أيضا يحتاج تحليلا وتفحصا لمعانيه الواضحة أو الخفية، فتحفظاته التي أعلنها على نيرودا كانت من طبيعة سياسية فقط ولم تتطرق لشؤون أخرى.

في حوار معه، يقول صريح إن «في الترجمة من الخيانة كثيرا»، وأنه في الترجمة من الإسبانية للعربية وبالعكس «مرة أخون هذه ومرة أخرى أخون ذلك»، وثالثة الأثافي أنني في معظم الأحيان أضاع النص الأصلي إزاء نص ترجمتي، لكن تشبدي الخيانة وتظهر المفارقة أثناء مقارنة النص مع، حتى إن أن أرتجم، مضيفا: «فأني لم أدخل الجنة»؛ والحقيقة أن مقائلنا لا تقصد الإذانة والرجم وجل ما مولها هو المفكر

والتأمل والنقص في قضيتي الأدب والترجمة. أيادي محمود صريح كبيرة على الثقافات العربية والإسبانية، وكذلك شأن الشاعر الكبير بابلو نيرودا، ولكن هل نستطيع حيننا للشاعر وإعجابنا بالمترجم ما جرى في حق تلك المرأة السريانية المغتصبة عام 1928 وأنها كانت ضحية للشعر والترجمة معا؟

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»



محمد تركي الربيعو\*

منهجيتها، وللتشكيك في جدواها وصدقيتها، من هذا المنطلق، لا يشجع النابلسي على الاشتغال بتلك العلوم والممارسات بيد أنه لا ينفي في الوقت نفسه مشروعيته لأنه قد «رخص أصحابنا من علم النجوم ما يعلم به من مواقيت الصلاة، والصوم والقيلة، وأجازوا الاعتماد على أقوال المتجمين المسلمين في رؤية هلال رمضان، ومنعوا ما سوى ذلك» فيشير هذا الموقف، وفقا لسامر عكاش، إلى الفارق بين مشروعية علم الهيئة والعلوم الفلكية الحسابية بدافع المنفعة في أمور الدين، ولا مشروعية علم أحكام النجوم بسبب ارتكابه على الظن والتكهن والاعتقاد بضرها على الفرد والجماعة، في مقابل استمرار الإرث السيوطي، شهد الغرب، في فترة كوبرنيكوس وما بعده، أفكارا استفود إلى فوضى معرفية وعقائدية، قبل أن يتلوهما عمق تحول في مسيرة الفكر الفلسفي والعلمي والديني في تاريخ البشرية، فحين ظهر عمل كوبرنيكوس حول مركزية الشمس، فهاجمه علماء الدين البروتستانت على أساس جزء من مخالف لا لتجليل، ويقود إلى الاعتقاد أن الإنسان جزء من العالم الطبيعي فيخرسه من الموجدات، وأنه لا يتميز عن غيره من المخلوقات بمركزية الكونية وسيادته على الطبيعة، والتصور الوجودي حوله، وعلى الرغم من خطورة التصور الجديد فإن نظرية كوبرنيكوس لم تثر اهتمام علماء الطبيعة والفلك في العشرين سنة التالية لنشرها، ولم تحدث أثرا مباشرا ربما بسبب خلفيته مؤلفها الكهنوتية، وربما لكونه لم يضع نظاما شمسيا حقيقيا، وإنما وضع تصورا جامدا له، وقد بقيت أفكاره معقودة عقود حتى مجيء علماء القرنين السابع عشر والثامن عشر، وغاليليو ونيوتن، وتبنيهم لرؤيته لجسم الصراع لمصلحة علماء الطبيعة والتأسيس لعلم كونييات آخر، في حين ظل الإرث السيوطي والديني الإسلامي يهيمن على علم الكونييات في العالم العثماني/العربي الإسلامي، ولم يظهر أي اهتمام جدي ومنهجي بها حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

الاجتماعات العثمانية، وانتصرت في النهاية على النزعات الفكرية والدينية المتفتحة وكانت السبب في تراجع العثمانيين وانحطاط دولهم.

وبالعودة إلى الأدبيات التي كتبت حول علم الهيئة (الفلك) التي ألفها عدد من العلماء أمثال السيوطي، يرى عكاش أن الأخير استطاع من خلال كتاباته الفقهية في هذا الجانب التأسيس لإرث سيكوني له تأثير كبير على رؤية العلماء لعلم الفلك، ولأن يتوقف هذا التأثير على فترة العثمانيين، بل يسبقهم علماء كبارا مثل النابلسي في القرن الثامن عشر موروا يابن باز في السعودية خلال القرن العشرين.

ولكن ما هو هذا الإرث السيوطي؟

في نهايات القرن الخامس عشر، صنف السيوطي كتابا صغيرا في علم الهيئة كان له، وفقا لعكاش، وقع خطر على المسيرة العلمية في العالمين العربي والعثماني، هو «الهيئة السنية في الهيئة السنية»، ويمكن مقارنة هذا الكتاب بكتاب كوبرنيكوس في دوران الفلك السماوية، الذي تزاسم العلم الحديث مع كتاب السيوطي، إلا بحث الكتابان في علم الهيئة، إلا أنها تناولوا الموضوع من منظورين مختلفين تماما من دون أن تواصل تاريخي بين تجربتيهما أو تواصل معرفي بين النصين.

يفسر عكاش صفة التزامن بانتشار الأفكار والتصورات الجديدة عن الكون، التي بدأت تشكك في التصورات الفلكية القديمة، ويختلف كتاب الهيئة السنية عن كتاب كوبرنيكوس، في كونه كتابا في علوم الدين لا في علوم الطبيعة، فهو كتاب في الحديث موضوع علم الهيئة وليس في علم الهيئة على نهج الفلكيين الرياضيين، نخب في السيوطي رغبته في الدفاع عن سدقيته الدين وتعزيز المنهج التقليدي لعلوم الكون، في مواجهة أفكار وتصورات كونية جديدة، كحركة الأرض وغيرها، هذا النهج سيكوني المنهج الذي يتبعه لاحقا معظم العلماء المسلمين إلى يومنا هذا حول علم الهيئة وقد شارك الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي في نقد التوجهات الأصولية السلفية، عبر تأكيده على حتمية التجديد في المجتمع الإسلامي، مع ذلك نجده في رسالته «اللؤلؤ المتكسر» في حكم الأخبار على سيكوني، إلا أن نظرية النابلسي بخصوص موضوع علم الهيئة، لا يرى النابلسي أن استناد تلك العلوم إلى العلوم الغيبية، وإلى الظن والتكهن يكفي لتوضيح الخلل في

التشهير أبو السعود (1574) بإعادة صوغ قوانين السلطنة وجعلها متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

الإرث السيوطي؛ رؤية مغايرة

في موازاة هذه القراءة، حاول المؤرخ وأستاذان العارة السوري سامر عكاش، جامعة ادبلايد الأسترالية، إعادة النظر في تفسير أيتاليجك السابق حول هدم مرصد إسطنبول، إذ يرى في كتابه الصادر حديثا «مرصد إسطنبول: تطور ثقافة العلوم في الإسلام بعد كوبرنيكوس» أنه رغم تطور أشكال من العقلانية الأصولية المتشددة في الأوساط الدينية، وتنامي تأثيرها في المجتمعات العثمانية، إلا أن نظرية أيتاليجك لانتصار العنصرت تعاني إشكالا رئيسيا؛ ألا وهو تعميم تلك التوجهات الأصولية لشريحة معينة من العلماء، وتصويرها على أنها نزع تعصبية عمدة

وإلى الظن والتكهن يكفي لتوضيح الخلل في

## مرصد إسطنبول وصاحبه الدمشقي هل أدى الإرث السيوطي إلى تراجع العلوم الإسلامية؟



مرصد إسطنبول



خليل أيتاليجك



سامر عكاش

## رواية «الجنة المتحركة»: وقائع الانتقام من تاريخ مشوه

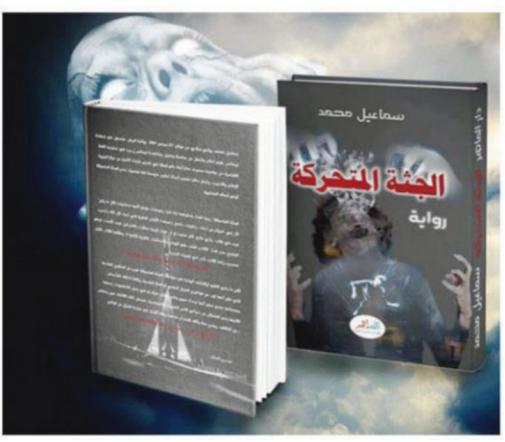


سعيد خطيبي\*

مهدت لجرأته أخرى، ولا سيما عندما يصل الراوي إلى ربيع 2014، وما رافقه من تصاعد الغضب، في الجزائر، بسبب تعديد عهدة الرئيس، حيث يكتب عن طريقة تصفية الأستان يعقوبي، وعن مراقبة الأمن للناشطين المدنيين، والتصديق عليهم، وفي تلك اللحظة لن يجد موسى سببا للفرار من تعقيدات الوضع، سوى في تعميق علاقته العاشقة مع نوال، كما لو أنه يخبر القارئ بأن الحب هو سفينة نوح في الزمن الجزائري الوعر، هو لم يكن في علاقة حب طبيعية معها، بل كانت أقرب إلى العبودية الطوعية، يستعين بحضورها معه، للإفلات من الجماعة التي أوكلت له مهمة العمل كخبير، ويشرعان في البحث عن إرهابي سابق آخر، سيجيبهم عن سبب التحاق والد نوال، بالجماعات المتطرفة، وينتهي بهما المطاف، بالعودة، إلى مسقط رأس موسى، في جنوب البلد، للعثور على ذلك الإرهابي السابق، وحل لغز تحول والد نوال من رجل طبيعي إلى مجرم، ثم الخيار الراديكالي الأخير لموسى، بعدما عثر على أجنبية عن حياته المنتهكة، أن سلم نفسه للأمن، تكفيرا عن جريمة قتل من ذبح والديه.

في «الجنة المتحركة»، تصادف شخصاً بتاريخ ذاتي، يتقاطع مع تاريخ البلد العام، لم يفهموا كيف وصلوا إلى ما هم فيه، ويسعون لترقيع الفجوات، بالعنف تارة، وبالحب تارة أخرى، فالعلاقة بين موسى ونوال، التي تنتهي في السجن، وزياراتها له، هي مختصر سيرة الجزائر العاصرية، حب مضطرب، بلا وجه، وتاريخ مشوه، نهولوا إليه، مع علمنا أنه يقودنا إلى مصائر ترجيكوميديا.

\* كاتب جزائري



في تعاطف معه. فطرح ثيمة الإرهاب، في الرواية الجزائرية، كانت ولا تزال واحدة من القضايا، المثيرة للحساسيات، كيف نكتب عن الإرهاب بدون أن نسقط في البروباغندا؟ بل إن مجرد الكتابة عن هذا الموضوع يتضمن ترويجا له، هدف الجرم هو بل هي أيضا أسنة عباس، الإرهابي السابق، الأستاذ، الذي صار مخبراً، بدون أن تعلم، في ذلك، وقد عرف سماويل كيف يكتب عن إرهابي، الذي تعتقد أنه قد مات، في الجبل، قبل أن تعثر عليه، بالصدفة، في مستشفى أمراض عقلية. يظهر عباس، في وقت خرج من حياة ابنته، لا يعرف عليها، بعدما أصيب بانفصام في الشخصية، لكنه يروي لها جزءاً من حياته الدموية في الجبل. هنا تظهر واحدة من النقاط المهمة في الرواية، لقد قدمت للقارئ إرهابياً، مُتهماً بقتل إرهابي، بدون أن تسقط

السمة، لكنها قد ترفعه إلى مناصب عليا، بل يُحيل القارئ إلى مشاهدة حياته الداخلية، فهو قادم من الجنوب، بسناجته، وقلة حيلته أمام النساء، لهذا لن يتأخر في الوقوع كوليمة سهلة أمام أول عشيقه في الطريق، نوال، التي تقسمت معه الأحداث، في ما تبقى من الرواية. نوال ليست فقط طالبة، تُعجب بذلك الأستاذ، الذي صار مخبراً، بدون أن تعلم، بل هي أيضا أسنة عباس، الإرهابي السابق، الذي تعتقد أنه قد مات، في الجبل، قبل أن تعثر عليه، بالصدفة، في مستشفى أمراض عقلية. يظهر عباس، في وقت خرج من حياة ابنته، لا يعرف عليها، بعدما أصيب بانفصام في الشخصية، لكنه يروي لها جزءاً من حياته الدموية في الجبل. هنا تظهر واحدة من النقاط المهمة في الرواية، لقد قدمت للقارئ إرهابياً، مُتهماً بقتل إرهابي، بدون أن تسقط

إنها رواية مُجرمين، كل واحد من شخصها ارتكب جرماً، أو نصف جرم، أو توطأ في وقوع خطيئة، أو كان شاهداً عليها، ثم توارى خلف الصمت. هي رواية غضب وانتفاض، نشعر كما لو أننا جزء منها، أو على الأقل نعرفت شخصوها، أو صادفناهم في حياة سابقة، يتماثلون أمامنا، ويؤدون أدوارهم، كما لو أنهم ولدوا ويعيشوا سادية القتل. نشعر كما لو أن صاحبها كتبها في لحظة غضب، وهو يستعيد ماضيه وماضي جيل لا يؤمن بالحلم، كتبها وهو يشعر بأن نهايته قد اقتربت، لذلك سارع في تصفية حساباته مع أبطال الرواية، وروطم في ما لا يستطيعون تحمله، ووضعهم في مقابلة بعضهم بعضاً، انتقم منهم، واحداً تلو الآخر، ثم انصرف إلى زاوية بعيدة، يتفرغ عليهم، وهم يتبادلون التهم وشاعر الذل والخذلان.

في رواية «الجنة المتحركة» (دار الماهر، الجزائر 2018) لسماويل محمد، تتراءى الجزائر كما عرفناها، في السنوات الأخيرة، بلد هش، يقف على أرض غير مستقرة، تحكمه المصالح وجماعات الظل، ويتصارع فيه طرفان، طرف أول مرئي، يتحرك في النور، يُجاهر بالمعارضة والرغبة في التغيير، وطرف ثانٍ نسمع عنه ولا نراه، يدعي الدفاع عن الوطن وقيم ثورة التحرير.

يدخلان في حرب استنزاف نفسية، يتراشقان التهم، ويقف موسى - بطل الرواية - بينهما، لا شيء، في البداية، يوحي بأن موسى سليل دور في الحراك الشعبي، الذي يتبها له البلد، «ولد موسى في قرية وعاش فيها قرابة العشر سنوات، ورأى في سادس سنوات عمره جسد أبيه وهو يفضل عن رأسه، ورأى جثة أمه أشلاء جمعها بيديه المرحلتين، ودفنها». سيقتضي سنوات من عمره، بين قرينته، في جنوب البلد، ثم في ههران، وأخيراً في الجزائر العاصمة. في هذا التنقل بين مملكتين متباعدتين، يُبصر القارئ شيئاً من جغرافيا الجزائر، وتناقضاتها، فالانتقال بين هذه الأطراف الثلاثة، يستحوذ العمل الخطي المنضبط على جمل أعمال الخطاط بدر خليفة القلاف الذي ينشئ الفضاء على منشا لوني معزز بأشكال الخط العربي الواضح المعالم. فهو يكتسح المساحات بالون أن متنوعة ويبنى عليها جسر المركبات من شتى أنواع الخط العربي. فيختار التنظيم الدقيق للحفاظ على قواعد الخط ووضايطه مستعينا بجملة من المفاهيم المخزنية في الأشكال الربعية والدائرية والمستطيلة، فعمليات التركيب لديه تخضع للتناغم والتوليف والانسجام التي بين كل المكونات الخطية، التي توحى بالحركة في تركيبها الجمالية. ويسعى المبدع من ذلك لاستهداف مجموعة من القيم الفنية والجمالية التي اكتسبها

## ضوابط الخط في منجز الكويتي بدر خليفة القلاف

بها الخط العربي. ولعل هذا يُبرز جانباً كبيراً من التفاعل الجدي بين المكونات الجمالية وبين الأشكال التحولية للخط العربي، مما يقدمه المبدع من التوظيف الإبداعي الذي يعتمد تخفيف الشكل واللون، لإبراز الحرف متفاعلاً مع مختلف العناصر التي تشكل جوهر أعماله، فينتهي إلى

يستحوذ العمل الخطي المنضبط على جمل أعمال الخطاط بدر خليفة القلاف الذي ينشئ الفضاء على منشا لوني معزز بأشكال الخط العربي الواضح المعالم. فهو يكتسح المساحات بالون أن متنوعة ويبنى عليها جسر المركبات من شتى أنواع الخط العربي. فيختار التنظيم الدقيق للحفاظ على قواعد الخط ووضايطه مستعينا بجملة من المفاهيم المخزنية في الأشكال الربعية والدائرية والمستطيلة، فعمليات التركيب لديه تخضع للتناغم والتوليف والانسجام التي بين كل المكونات الخطية، التي توحى بالحركة في تركيبها الجمالية. ويسعى المبدع من ذلك لاستهداف مجموعة من القيم الفنية والجمالية التي اكتسبها

الخط العربي على مر التاريخ، التي تعزز مجال الضبط والتقدير والحفاظ على القواعد، يروح شفاقة ترصد كل مقومات الوجود الجمالي.

فهو يعد إلى التخفيف من الكثافة اللونية والحروفية ليترك مساحات حرة مفتوحة في الفضاء الإبداعي، بينما يسد الأشكال البيضاوية أو المستطيلة أو الدائرية التي تحتوي على البناء الخطي، تبعاً للقواعد الخطية وحفاظاً على ضبط مقاسات الحروف داخل الأشكال.

وبذلك تتبدى لوحات الخطاط بدر خليفة القلاف انعكاساً روحياً وجمالياً وقاعياً يخترق جملة من المعالم، ويصور مجموعة من القيم التراثية بتقنيات عالية، ويمتلأ أصنافاً من الوجود الخطي، بوحي وممارسة رصينة، حيث يطبق بعض الأوصاف الخطية من نصوص متنوعة، على نحو من الجمال النابع من رونق الخط العربي أحياناً، والنابع من قلم المبدع أحياناً أخرى، فيضفي على أعماله نوعاً من الترويح والدقة والوازنة، مما يجعل منجزاته الخطية تملك بالتعبير وبعض المعاني التي تشد القارئ. وهو في تشكيلاته يروم أحياناً المادة التراثية الجادة، والأصناف التعبيرية الأخاذة، حيث يمتح بعضاً من مقوماته من المجال التاريخي العائيق بالألوان، وهو يتجاوز الخيال إلى المادة الخطية المليئة بالنصوص العبرية والكتسبية للطاقة الحركية التي يصنعها الشكل، ويولدها اللون ويستجلبها الخط العربي بدلالاته الرمزية المتعددة. لتتمزأ أعماله في أشكال متنوعة من الجمال، وتنتظور جليلة في التركيبات المتنوعة وفي أشكال الكتل الخطية والانفلاتات الحرفية الصاعدة نحو الأعلى والمزوية في خانات شكلية، تبرز تدريجياً في الجماليات التي يحظى

## الشعر والهامشي... نظر في شعرية اليومي



محمد الدبهاجي\*

المفارقة هنا بما هي انقطاع وتوتر في العلاقة بين عناصر هذه التفاصيل أخذاً بنظر روني توم في النظرية الكارثية لديه.

إن اشتغال شعراء الحساسية اليومية، جعل وكذا انشغالهم بالتفاصيل اليومية، جعل الكتابة الشعرية ترقق الصلة بالهامة في جمالي جزئياتها الصغيرة، من داخل بناء فني جمالي جديد، بناء عار من المساحيق الباهرة والقضايا الكبرى لغائبة البساطة واللافتة. البساطة هنا لا تعني التبسيط أو الإيضاح الفج، وإنما بقصد الغوص الأركيولوجي في الحياة اليومية بنوعه اللغة الحكيم وسردية الواقع، أليس السطح هو الأكثر عمقا كما ورد الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه ذات فكرة؟ وحديث بالإشارة إلى أن افتتاح شعراء الحساسية الجديدة على أفق اليومي والهامشي والعارض، جعل الكتابة لديهم تنحى منحى مختلفاً تماماً عما درجت عليه عادة الشعر العربي، لدرجة أن صواب العسير تصنيف هذا النمط الشعري الجديد في نوع محدد، لأنه دائم الانفلات ويفتح باستمرار على احتمالات ومفاجآت لا تنقطع، إذ اكتفى البعض بنتجتها بـ«القصيدة اليومية»، والبعض الآخر وصفها بـ«قصيدة التفاصيل»، وإن كنا نختلف مع هذا التوصيف - أي القصيدة - جملة وتفصيلاً. فالقصيدة مفهوم قائم بذاته، ومفهوم شعري آخر في سياق آخر. وهذه حكاية أخرى لا يسع المقام للخوض فيها، وغير خاف أن شعرية اليومي، تسعى جاهدة إلى اختراق المؤلف في الحياة اليومية، بغاية هدم وإعادة خلقه من جديد، لا بهدف تكراره كما قد يظن البعض. والخلق هنا لا يتحقق إلا بتغريب هذا الواقع، وإضفاء اللافتة على المؤلف فيه لدرجة أنه يبدو غريباً على القارئ، على الرغم من أنه يصادفه صباح مساء. والسر في هذا المعاء هو فعل التعمية الذي يقوم به الشاعر باللغة، في أن لدى القارئ، والشاعر وهو يولج اليومي في الشعرية، يصبح مثل ذلك الأعمى الذي يقود البصير في المجهول، تقلا عن حكاية الشاعر العباسي الضورير بشار بن برد.

إن شعرية اليومي لدى شعراء ما بعد الحداثة، جعلت من الواقع المريض (القيح) مادة تخيلية خصبية من أجل استخلاص الأمل من المؤلف المعيش.

استخلاص الجمال من قبح الواقع، رغماً عن أنه مظلم فعل الفنان الشهير فانسان فان غوغ عندما رسم أحدى بناية قبيحة المنظر وتحولت بفعل رؤيته (عينه) الجمالية التي أضفت عليها جمالية وجاذبية، إلى أحدى مشهورة. أليس في القبح، إذن، جمالية كما لوح الفيلسوف الفرنسي الفينومينولوجي ميرلوبونتي من قبله، أليس عطفاً على ما سبق، في عودة الشعر إلى الأشياء الصغيرة كما هي في الواقع، بقبحه أحياناً، هي عودة إلى الجمال وإلى الحياة الأصلية في التجربة الإنسانية؟

\* شاعر وناقد من المغرب



محمد البندوري\*



زهير بردى\*

ينظر لي. ما زال يتربص ظلاماً منذ مِحَّةٍ منها ليلَةٌ أمس وأنا أتعثرُ بنقاط بيضاء تلبّني

لم أغادر المدينة فقط. ذهبْتُ لحمَّةٍ قطار ليس لأنتي ابعتُ تذكرة ولم اصعد عربةً أيضاً، بل لأحدِّق بالمسافرين ليس نكابةً أن أوزع أبتسامات، لكن أعمل ذلك من شدةِ التلج على معطفي المثقوب.

اتكأت بما فيه الكفاية على ذكرى بحجم صغير. كحبة زمل تعترضُ على سيرة لفتتُ باسمها كاذيب لم تكتمل. وأنا لم أكن أكرهُ حين لستُ إشرقة ضوءً منك، أنا كنت براحتي أتكئ وأمضي اليك، فدعيني أمضي ببدي وأغرُس في أناملِك حماقتي

\* شاعر من العراق

صغير. جسّد تنظُر منه إلى أرض حين تعتلّي أرضك وهي تشخر تحت سرير جسدي يرثد باستمرار لو مرّة تركنتي وحدي. لكنه استغل الفرصة مرّة وخرج منّي ولأنه خرج للمرّة الأولى ولا خبرة له في أي شيءٍ دوني فقد عاد وكأته في قفص

الآن بين خطوطي والغروب شهوةٌ والموسيقى شتاءً طينه أوتار تلج ومن مارة نار لا تمل من تعرية ذاكرة. تنام في فنجان قهوة عتيق الآن نائي لم ينضج مفروش بزخرفة الدخان. لم تنضج إلى الآن، والأن القوس يطعنني بنصف رماد

أسمعُ البحرَ يمدّ يدي صغير. والهواء يموسيقى التاريخ وهذاين العرافات، أسمعُ النار بالحطب وشقة الورد

ليست العينُ مدهشة. أنا لا أتقُ بهذا عين. أحياناً تكتبُ جسّدك وأحياناً بلا شك. تخطيء ولا تتدوّقك وتتركك بدون جسّد

أقفُ طويلاً أمام بقعة بيضاء تحت جدار نافذة سيّدة رأيتها تدخل شفتها ليلّة أمس، ضوء شرفتها

شعر

نسيت اسمي هناك

كانت هناك ذاكرةٌ بغم مطبق بدون عناية، تلملم تجايعها المتأكلة أبداً لا تعتنني بالوضوء. لكنّها تجلس بلدّة في حضن الغلام، تهزّ بالحُب كل طيف يظهر من بعيد، يتقلّح جزعها هي دائماً هكذا تهمد بانتشاء في عزلتها، ماذا أفعّل بها؟ وهي تشتت رماً دائماً

رفقا أيّتها الحلقة. أنا نسيتُ اسمي هناك في إضبارة أبديتها أرجلٌ وغبارها سخام أسود، وحين أممّ بتنظفها تخفتي قطعة من ذاكرتي خفاش. وحين أنتشلُ اسمي من عبارة الغلام، أجدّه بلا أبديّة يحرقني ويقذفني في البحر. لأنني كما يبدو صرّتُ رثاً لا اسم لي ولا أنقاض تدلني عليّ

صورة طفولتي باطمئنان كانت تقول لي. أنت فانتن لا كلاب تركضُ كانت خلفك ولا سماء مطر عليك. كانت كما كنت أنت تعتقدُ فالجسّد رجا و لا تهوّر حين تنظرُ إليك وليكن مسقط فمك وأنت

## ثلاثة من العرب يترشحون للمرة الأولى في فئات مختلفة... صعود لأعمال آسيوية وللسود... وصراع كبير بين النجوم «القدس العربي» تتابع وتكشف عن أهم الأفلام المرشحة لجوائز «الغولدن غلوب»

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

للمرة الأولى في تاريخ جوائز الغولدن غلوب، يُرشح ثلاثة من العرب في فئات مختلفة، وهم رامي مالك في فئة أفضل ممثل، في فيلم درامي وسام اسماعيل في فئة أفضل مسلسل تلفزيوني درامي طويل، و نادين ليكي في فئة أفضل فيلم بلغة أجنبية.

كما لعت أفلام السود والفيلم الكوميدي الآسيوي «أغنياء آسيويون مجانين».

كما كان متوقفاً يُرشح مالك عن تجسيد دور أسطورة البوب فريدي ميريكري في «يوهيميان رابيسودي»، الذي أيضاً حقق ترشيحاً في فئة أفضل فيلم درامي.

ويواجه مالك، برادلي كوبر، الذي أيضاً يُرشح عن أداء دور مغني بوب في «ولادة نجم» وويليام دافو عن دور الرسام العريق فان غوخ في «يوابة الخسود»، ولوكاس هيدجيس عن دور مراهق في صراع هويته الجنسية في «محي ولد» وجون ديفيد واشنطن في دور شرطي يخترق حركة «كيو كلاكس كلان» العنصرية في «بلاككلاسمان»، ويذكر أنه نجل دينزل واشنطن. ويبدو أن الصراع على جائزة أفضل ممثل سيحكون بين مالك وبرادلي، وسوف يتعكس هذا الصراع بين فيلميهما، «يوهيميان رابيسودي» و«ولادة نجم» في فئة أفضل فيلم درامي، وينضم اليهما فيلم سبايك لي «بلاككلاسمان» وفيلم باري جاتكينس «لو شارع بيل تمكن من الكلام»، وفيلم مارفيل «الفهد الأسود»، و«ولادة نجم» حقق أكبر عدد من الترشيحات، ففضلاً عن أفضل ممثل وأفضل فيلم، نال ترشيحاً ثالثاً لتكوير في فئة أفضل مخرج وترشيحاً لبطلته مغنية البوب لبيدي غاغا في فئة أفضل أغنية أصلية وفئة أفضل ممثلة، التي سوف تواجه فيها غلين كلوز (الزوجة) ونيكول كيدمان (الدمرة) وماليسيا مكارثي (هي يمكن أن تسامحن) وروزمان بايك (حرب خاصة).

وخلاه فيلم سبايك لي «بلاككلاسمان» بأربعة ترشيحات، ففضلاً عن أفضل فيلم وأفضل ممثل، نال ترشيحاً لبيدي غاغا في فئة أفضل مخرج ولملته آدام درايفر في فئة أفضل ممثل مساعد. ثم فيلم باري جاتكينس «لو شارع بيل تمكن من الكلام» بثلاثة ترشيحات، ففضلاً عن ترشيحه لأفضل فيلم حقق ترشيحاً لجاتكينس في فئة أفضل سيناريو، كما رُشحت مملته رغبينا كينغ في فئة أفضل ممثلة مساعدة.

ثلاثة ترشيحات كانت أيضاً من نصيب «الفهد الأسود»، الذي نال ترشيحين آخرين في فئتي «أفضل لحن» و«أفضل أغنية».

أفضل فيلم كوميدي أو موسيقي

وفي فئة أفضل فيلم كوميدي أو موسيقي، سوف يواجه الفيلم الكوميدي الآسيوي «أغنياء آسيويون مجانين»، فيلم يورغوس لانتيموس «المفضلة» وفيلم بيثير فارلي «كتاب أخضر» وفيلم روب مارشال «ماري بوين تودو» وفيلم آدم ماكين «فايس»، الذي يدور حول سيرة نائب الرئيس الأمريكي السابق ديك تشيني.

فانيس نصر الترشيحات بنست منها، ففضلاً عن أفضل فيلم، نال ترشيحاً مائتي في فئتي أفضل مخرج وأفضل



تشارلي ثيرون



وسام اسماعيل



نادين ليكي



لقطة من فيلم «أغنياء آسيويون مجانين»



رامي مالك

التوالي، كما تضم فئة أفضل ممثلة في فيلم كوميدي أو موسيقي الأمريكية - الصينية كونستينس وو تشارلي ثيرون عن دورها في «آسيويون أغنياء مجانين»، وتشارلي ثيرون عن دور الأم في «تالي» والفئة البيسي فيشير في «الصف الثامن»، وينضم إلى فئتي أفضل مخرج وأفضل سيناريو المسكي الفونسو كوارون عن تحفته السينمائية «روما»، الذي حقق ترشيحاً ثالثاً في فئة أفضل فيلم بلغة أجنبية، التي كانت تُرشح مارك هذه الترشيحات، إذ أن أفلام عدة وراء عبار المعركة وعلى رأسها فيلم نادين ليكي «كفر ناحوم» ليصبح أول فيلم عربي يُرشح لهذه الجائزة منذ أن فاز بها فيلم هاني أبو أسعد عام 2007 عن «الجنة الآن»، وسوف يتنافسها على الجائزة فيلم «فتاة» البلجيكي وفيلم «تيفير لوك أوي» الألماني و«شوبيليفيريس» الياباني، الذي فاز بجائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي.

أهم الجوائز السينمائية بعد جوائز الأوسكار

بعد جوائز الأوسكار، ومحطة ترويج مهمة للأفلام المرشحة لها، وعادة ترفع من دخلها في شبكات التذاكر ومن احتمالات فوزها بجوائز أخرى وخاصة جوائز الأوسكار. كما ترفع من شأن مواهبها في صناعة الأفلام ومن أجورهم. لهذا تستثمر استوديوهات هوليوود مبالغ هائلة في الترويج لها، وسوف يعلن عن فائزي جوائز الغولدن غلوب في السادس من الشهر المقبل في حفل صاخب في بيفرل هيلز.

سيناريو، بينما حقق بطله كريستيان بيل، الذي جسد دور ديك تشيني، ترشيحاً في فئة أفضل ممثل، وُرشحت مملته امي آدمز، التي تؤدي دور زوجة تشيني، في فئة أفضل ممثلة مساعدة، بينما رُشح مظهره سام راكويل في فئة أفضل ممثل مساعد عن أداء دور جوج بوش الابن.

وتلاه «المفضلة» بخمسة ترشيحات، ففضلاً عن أفضل فيلم رُشحت بطلته أوليفيا كولمان في فئة أفضل ممثلة، بينما رُشحت مملته ريتشال وايز وإيما ستون في فئة أفضل ممثلة مساعدة، وترشيح خامس في فئة أفضل سيناريو. ويتنافس «كتاب أخضر»، الذي يحكي قصة صداقة بين سائق إيطالي وموسيقيار أسود في الستينيات، بخمسة ترشيحات وهي أفضل ممثل لبطلته فيغو مورتيسون، وأفضل ممثل مساعد لماهرشالله علي وأفضل مخرج لبيتر فارلي، الذي يشارك نيك فالينوفا في الترشيح في فئة أفضل سيناريو.

زحمة نجوم على الجوائز

«ماري بوين تودو» حقق أربع ترشيحات، ففضلاً عن أفضل فيلم، نال ترشيحاً في أفضل ممثلة لايملي بالانت عن دور بوين، وأفضل ممثل للسن مانويل ميرادا، وأفضل لحن لمارك شايامن. النجم الهوليوود العريق، روبرت ريدفو وجون سسي رابلي في رُشحا أيضاً في فئة أفضل ممثل في فيلم كوميدي أو موسيقي في دور سارق بنوك في «العجوز والمسدس» ودور أوليفر هاردي في «ستان وأولي» على

## عودة «مهرجان مراكش» للسينما وعقدة الأجنبي

نبيل لحلو\*

مراكش أن يكف عن تشيبيه نفسه بالمهرجانات الكبرى الأوروبية، وأن يفهم أن قيمته الحقيقية هو أن يجعل من نفسه مهرجاناً مغربياً عالمياً بروية عالية وخلاقة مغربية. فالطاقم الفرنسي، الذي سيره واستقله مدة 17 سنة لفائده وفائدة أصدقائه وأقربائه الفرنسيين، لم يستطع أن يجعل من مهرجان مراكش مهرجاناً سينمائياً بالمفهوم الراقي للفن السابع، فهم مديرتهم، الأرملة ميليتا، كان قبل كل شيء هو أن تستمع ضيوفها الكبار، مثل فرانسيس كوبولا، جون بورمان، جان جاك أكو، أمير كوستيركا، بولانسكي، ملوش فرمان، و«و، و»، يشكرون الملك والأمير مولاي رشيد أمام كاميرات تلفزيونات العرايش.

فما أروع أن تصبح النجمة الذهبية لمهرجان مراكش جوازاً يسمح للفنانين بها أن تشتري التفرقة الوطنية حقوق بث فيلمه لينفتح المتفرج المغربي عن الإبداع وحرية الخلق، التقدم 100 في المائة في برامجها الروائية، وكم سيكون سعيداً الفائز بالنجمة الذهبية عندما يقال له إن الخزانة السينمائية الوطنية قررت شراء حقوق بث فيلمه.

لم يعرف مهرجان مراكش دورته لسنة 2017، وكل المهتمين بالفن السابع لم يعرفوا لماذا توقف. وما هو مهرجان مراكش يعود في دورته السابعة عشرة، التي كان من الطبيعي أن تكون الدورة 18، بنفس النجوم الذين تراسس لجنة التحكيم للمهرجان السينمائي الوطني، الذي أقيم في طنجة في شهر مارس/آذار المنصرم، وتصابح المدير الفني الجديد في تسيير المهرجان، صديقه، المانية من أصول عربية، كانت عضواً في نفس لجنة التحكيم، ويصاحب المانية، على حجي، وهو شاب مغربي، كان من الأفضل أن يكون هو المدير الفني لمهرجان مراكش لأنه من واجب المغرب، إذا أراد أن يتقدم، أن يعطي القيمة لأبنائه، الشيء الذي لم يحصل مع مهرجان مراكش، حيث عقدة الأجنبي لا تزال تسيطر على العقول والسلوكيات، والدليل على سيطرة عقدة الأجنبي، هو أن الطاقم الفني الجديد الألماني اختار لمهرجان مراكش، خارج المنافسة، نفس الأفلام التي اختارها وقدمها في مهرجان برلين في فترة «فوروم».

كما أن الطاقم الألماني نفسه اختار للمسابقة الرسمية لمهرجان مراكش فيلماً سويسرياً من إنتاج سويسري مغربي، أخرجه محسن بصري، وهو مغربي سويسري يعيش في جنيف، حيث يجعل كاستاً للرياضيات.

\* مخرج مغربي

إثر دورته الأولى، سنة 2001، شبه مهرجان مراكش للسينما بكبريات المهرجانات السينمائية العالمية، وعلى رأسها مهرجان كان. وكان أندري أزولاي، مدير المهرجان من 2001 إلى 2002، يقول ويكرر لكل صحافي يطلب مقابله إن المهرجان الدولي للسينما في مراكش سيصبح منافساً حقيقياً لمهرجان كان وبرلين وفينيسيا (البندقية)، وفي الحقيقة، فإن الرجل يعلم جيداً أن الفرق بين مهرجان كان ومهرجان مراكش، على جميع المستويات والأصعدة، كالفرق بين السماء والأرض.

وأثناء لقائنا صفة مع أزولاي، أثناء الدورة الثانية لمهرجان مراكش اقترحت عليه مشروع إنشاء «جائزة السيناريو لمهرجان مراكش»، تسهر عليها لجنة تحكيم مكونة من كتاب السيناريو المعروفين، من مغاربة وأجانب، لجنة لها صداقية تتوج أحسن سيناريست، إن كان مغربياً أو أجنبياً، رجب مستشار الملك بكتري، مقترحاً أن أقدم مشروعاً إلى الأمير مولاي رشيد، رئيس المهرجان، «كيف الوصول إلى سمو، بينما مدير مؤسسة عمومية أو خاصة يرفض استقبالي، أو «كيف الوصول إليه؟ كيف اللجوء إليه»، تقول الأغنية. وعندما انتهت مهمة أندري أزولاي، كان طبيعياً أن تستد إدارة المهرجان إلى أرملة المنتج الفرنسي دانيال طسكان ديلانتني، صاحب مشروع إنشاء مهرجان مراكش الدولي للسينما، هذا المهرجان الذي لم يكن ير النور لولا الضوء الأخضر الذي أعطاه جلالته الملك محمد السادس سنة 1988، وهو ولي العهد، ولادة مهرجان مراكش ولادة ملكية مثل ولادة مهرجان موازين للموسيقى. ولهذين المهرجانين الملكيكتين تعطى جميع الإمكانات وكل الامتيازات، كما توضع تحت إشراف مسيريهما جميع وسائل الإعلام السمعية والبصرية والالكترونية والصحافية الورقية والرقمية. فإذا كانت ميزانية مهرجان موازين تفوق بكثير الغلاف المالي المخصص، من قبل وزارة الثقافة، لدعم إنتاج أكثر من خمسين فرقة مسرحية، فميزانية المهرجان الدولي للفيلم في مراكش، تكون ضعف ميزانية صندوق الدعم للإنتاج السينمائي المغربي، القدرة بستين مليون درهما، سنوياً، لإنتاج عشرين فيلماً، ما بين طويل وقصير. والأين، وقد مرّت 17 سنة على انطلاق هذا المهرجان، الذي جني منه الطاقم الفرنسي الإداري والفني، الملايين من الدراهم بالعملة الصعبة، استأصل هل نجت النجمة الذهبية لمهرجان مراكش بالتعريف، عالمياً، بالسابعة عشر فيلماً أجنبياً الذين حصلوا عليها، فالنجمة الذهبية لمهرجان مراكش، وهي على شكل كاس جميل من البلور أو الكريستال، تبقى جائزة رمزية، بينما أصغر جائزة لمهرجان كان أو برلين أو فينيسيا تفتح للحاصل عليها الشاشات العالمية الكبيرة والصغيرة، فعلى مهرجان



محمد فوزي

في القرن العشرين، عمل أيضاً كملحن وممثل ومنتج، ولد في قرية كفر أبو جندى التابعة لمركز طنطا في محافظة الغربية، نال الابتدائية من مدرسة طنطا عام 1931، ما إلى الموسيقى والغناء منذ كان تلميذاً في مدرسة طنطا الابتدائية، وكان قد تعلم أصول الموسيقى في ذلك الوقت على يد (محمد الخرباطي) وكان يصحبه للغناء في المواسد والليالي والأفراح. تأثر بأغاني محمد عبد الوهاب وأم كلثوم، وصار يغني أغانيهما على الناس في حديقة المنتزه، وفي احتفالات المدينة بمولد السيد البدوي. جمعته صداقة فريدة مع فريد الأطرش، وهو صاحب لحن التشيد الوطني للجزائر. غنى العديد من الأغاني ضمن أفلام كثيرة وكانت كلها من لحنه، كما لحن للعديد من مطربي عصره أمثال محمد عبد المطلب ولبلى مراد وهدي سلطان أخته، وغيرهم الكثير.

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

يحتفل المركز القومي للسينما في مصر، برئاسة الدكتور خالد عبد الجليل، مستشار وزيرة الثقافة للسينما، بمئوية الفنان الراحل محمد فوزي، الذي يمر هذا العام مئة سنة على ميلاده، حيث يعرض اليوم السبت فيلم «أمير البهجة» ضمن عروض نادي السينما المستقلة في مركز الهناجر التابع لصندوق التنمية الثقافية، برئاسة الدكتور فتحى عبد الوهاب.

«أمير البهجة» فيلم وثائقي يتناول السيرة الفنية للفنان محمد فوزي أنتجه وأخرجه د. حسين بكر، مدير التصوير السينمائي والمدرس في المعهد العالي للسينما، وكان الفيلم قد عرض لأول مرة في الدورة الأخيرة لمهرجان الإسكندرية السينمائي برئاسة الأمير أباظة.

وقال حسين بكر إن فترة الفيلم بدأت قبل 5 سنوات، حيث عكف الموسيقار عمار الشريعي ومخرج الفيلم على البدء فيه ومعهما الذي سينمائي إمام عمر آل ضيوف الفيلم، ثم تم التسجيل مع الناقد الموسيقي وعازفة الفلوت د. رانيا يحيى والناقد الصحافي أشرف غريب، والطرب أحمد إبراهيم والدكتور منير فوزي نجل الفنان محمد فوزي، وأخيراً المخرج السينمائي القدير د. سمير سيف.

وجميعهم عملوا على إثراء الفيلم بمعلوماتهم القيمة، وقام المخرج التسجيلى سامي محمد على بعمل المونتاج كأهداء للفيلم، وأيضا مشاركة الموسيقار محمود طلعت الذي قام بعمل الميكساج والإعداد الموسيقي للفيلم.

يذكر أن محمد فوزي ولد عام 1918، وتوفي عام 1966، وهو أحد أشهر المطربين المصريين

## البرج

الحمل  
عندما تغادر مركز فكر مباشرة في التوجه إلى أي ناد رياضي للاسترخاء والتخلص من المشاكل التي واجهتك

الثور  
بعدها عانيت سابقاً مضاعفات المرض بسبب إهمال وضعك الصحي، تأخذ العبرة لتفادي تكرار التجربة

الجوزاء  
تحظى بلقاء شخص مميز، وتواجه في المقابل الكثير من الغيرة وتحاول أن تتخطاها بأسرع ما يمكن

السرطان  
تعبر عن مشاعرك للشريك، ويسهل الإحساس المتبادل التفاهم والتوصل إلى نقاط مشتركة كثيرة

الاسد  
تأسر القلوب بسحرك الذي يتعدى من إعجاب الآخرين وحبهم ويوحهم، وتحاط بالاهتمام والرعاية والحبة وتحاصرك الدعوات من كل جهة

العذراء  
يوم من البرودة في العلاقة بالشريك، لكن الأيام القليلة تشهد تبداً سريعاً نحو مزيد من التواصل الإيجابي

الميزان  
مشكلات بسيطة لا تعيق تطوّر العلاقة مع الشريك، وتكون الحلول سهلة وبسيطة أكثر من المتوقع

العقرب  
يلتقي مارس مع نبتون وقد يولدان بعض الظروف المركبة لكنهما يشيران في الوقت نفسه إلى حلم تريد أن تحققه

القوس  
يركز اليوم على قضايا مهنية وعائلية متداخلة بعضها ببعض، ويشير إلى بعض النجاحات المهمة

## حل الغد السابق

9	1	6	4	3	8	2	5	7
4	5	7	1	2	6	9	8	3
8	3	2	7	9	5	1	6	4
7	8	1	6	4	9	5	3	2
5	2	9	3	8	1	7	4	6
6	4	3	2	5	7	8	9	1
1	9	4	8	7	3	6	2	5
3	6	8	5	1	2	4	7	9
2	7	5	9	6	4	3	1	8

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8		3	1		
4		8	5	9	
		7	3		6
9		2	7	8	
3					9
	8	1	3		6
	3		1		
5	7		9		8
		1	6	5	



## اتفاق «أوبك» وروسيا على خفض إنتاج النفط رغم ضغوط ترامب

### أمريكا تتحول إلى مصدر صافٍ للنفط ومنتجاته للمرة الأولى

■ واشنطن – رويترز: أظهرت بيانات نشرت أمس الأول أن الولايات المتحدة صدرت الأسبوع الماضي كميات من النفط الخام والوقود أكبر مما استوردتها للمرة الأولى على الإطلاق.

وعند الجمع بين كل واردات وصادرات الخام والمنتجات المكررة، تكون الولايات المتحدة قد سجلت صادرات صافية قدرها 211 ألف برميل يوميا في الأسبوع المنتهي في 30 نوفمبر/تشرين الثاني، وهي المرة الأولى من نوعها وفقا لبيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية التي يرجع تاريخها لعام 1973. وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة أن صادرات النفط الخام ارتفعت في الأسبوع الماضي إلى مستوى قياسي يزيد على 3.2 مليون برميل يوميا، وعادة ما كانت الولايات المتحدة مستوردا كثيرا للنفط الخام، لأسباب من بينها حظر استمر أربع عقود على صادرات الخام ورفعها في أواخر 2015 الرئيس الأمريكي آنذاك باراك أوباما.

وكانت المنتجات مثل البنزين ووقود الديزل تهيمن على الصادرات البترولية حتى وقت قريب، لكن ذلك تغير منذ نشوء النفط الصخري الأمريكي التي سرعت وتيرة الحفر واستخراج النفط، مما ساهم في ارتفاع إجمالي إنتاج الولايات المتحدة إلى مستوى قياسي عند 11.7 مليون برميل يوميا.

وقالت «إدارة معلومات الطاقة» الأمريكية أمس الأول أن مخزونات الخام انخفضت 7.3 مليون برميل للأسبوع الماضي، في أول هبوط لها منذ سبتمبر/أيلول، مع وصول صافي واردات الخام إلى مستوى قياسي منخفض عند أربعة ملايين برميل يوميا.

وتشير بيانات الإدارة إلى أن من المتوقع أن يصل متوسط إنتاج الخام الأمريكي إلى أكثر من 12 مليون برميل يوميا في 2019، بزيادة أكثر من ثلاثة ملايين برميل يوميا في 2016.

وعلى مدى الأسبوع الماضي، سجلت الولايات المتحدة صادرات صافية قدرها 4.2 مليون برميل يوميا من المنتجات النفطية مثل البنزين ووقود الديزل.

وقال بوب مكناشي، رئيس مجموعة «رابيدان إنرجي» التي مقرها الولايات المتحدة، أن «خفض أوبك زائد (أي أوبك وحلفائها) غير واضح التفاصيل ومن المرجح أن يسفر عن خفض أقل من الرقم المطروح البالغ 1.2 مليون برميل يوميا».

وأضاف «مناووين أخبار اليوم لسن تبجج الرئيس ترامب، لكن مدى قوة رد فعله سيستوقف في الأساس على ما إذا كان ذلك سيرفع أسعار الخام بقوة في الأيام والأسابيع المقبلة».

وصيت واشنطن الزيت على النار عندما التقى المبعوث الأمريكي الخاص لشؤون إيران بريان هوك بالفلاح في فيينا هذا الأسبوع في تطور غير مسبق قبيل اجتماع لـ«أوبك»، ونفت السعودية أول الأمر حدوث مناقشات بين هوك والفلاح لكنها أكدت لاحقا.

وقال غاري روس، المدير التنفيذي لشركة «بلاك غولد إنفيستورز» ومراقب أوبك المحضرم «الضغط السياسي الأمريكي عامل مهيم بوضوح خلال اجتماع أوبك هذا، مما يحذر من نطاق الإجراءات السعودية لإعادة التوازن إلى السوق».

وتراجعت أسعار الخام بمقدار الثلث تقريبا منذ أكتوبر مع قيام السعودية وروسيا والإمارات بزيادة الإنتاج لتعويض تراجع صادرات إيران.

وتتناقص روسيا والسعودية والولايات المتحدة على صادرات منتجي الخام في السنوات الأخيرة، والولايات المتحدة لا تشارك في مبادرات تقييد الإنتاج نظرا لتشريعات مكافحة الاحتكار لديها وتنشيط صناعتها النفطية.

والمنتجين غير الأعضاء الاتفاق، وفقا لمصدرين في المنظمة.

وقال الغضبان ان الخفض سيستمر لسنة أشهر، وسيكون إنتاج أكتوبر/تشرين الأول هو خط الأساس له. وكان إنتاج «أوبك» وروسيا أقل في أكتوبر عنه في نوفمبر/تشرين الثاني، لكن «أوبك» قد لا تكشف عن حصص الإنتاج لكل بلد على حدة حسبما ذكرت المصادر.

الخفض. وظل اتفاق أوبك على المحك ليومين – أولا بفعل المخاوف من أن روسيا ستخفض أقل مما ينبغي، ثم بفعل بواعث القلق من أن إيران، التي تناقصت صادراتها من الخام بفعل العقوبات الأمريكية، لن تحصل على استثناء وقد تعزل الاتفاق.

لكن بعد محادثات استمرت لساعات، أعطت إيران الضوء الأخضر لأوبك وأشارت روسيا إلى استعدادها لخفض أكبر. وسرعان ما أقر اجتماع مشترك لـ«أوبك» يوميا إضافية.

### الأسواق تستجيب فورا والسعر يقفز 5 في المئة

■ لندن – رويترز: قفزت أسعار النفط أكثر من خمسة في المئة أمس الجمعة مع اتفاق «أوبك» وحلفائها على خفض الإنتاج لتصريف مخزونات الوقود العالمية ودعم السوق.

وبحلول الساعة 1355 بتوقيت غرينتش كان خام القياس العالمي برنت مرتعزا 3.26 دولار للبرميل إلى 63.32 دولار. كان قد انخفض في التعاملات المبكرة عن 60 دولارا عندما بدأ أن مصدرى النفط قد لا يتفقون.

وارتفع الخام الأمريكي الخفيف 2.62 دولار للبرميل إلى 54.11 دولار. كانت الأسعار انخفضت نحو ثلاثة في المئة أمس الأول بعد أن أنهت منظمة البلدان المصدرة للبترول اجتماعا في فيينا باتفاق أولي فحسب لمعالجة ضعف الأسعار. وعقدت محادثات مع المنتجين الآخرين أمس انتهت إلى اتفاق. هوت أسعار النفط 30 في المئة منذ أكتوبر/تشرين الأول في ظل تنامي المعروض وانحسار نمو الطلب العالمي.

■ فيينا – رويترز: اتفقت أوبك وحلفاؤها بقيادة روسيا أمس الجمعة على تقليص إنتاج النفط أكثر مما توقعته السوق، رغم ضغوط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لخفض سعر الخام.

وقال وزير النفط العراقي ثامر الغضبان بعد أن اختتمت «أوبك» محادثات استمرت يومين في فيينا ان المنظمة ستخفض الإنتاج 0.8 مليون برميل يوميا بدءا من يناير/كانون الثاني، في حين سيسهم الحلفاء غير الأعضاء فيها بتخفيضات قدرها 0.4 مليون برميل يوميا إضافية.

قفزت أسعار النفط نحو خمسة في المئة إذ أن الخفض الإجمالي البالغ 1.2 مليون برميل يوميا يتجاوز الحد الأدنى البالغ مليون برميل يوميا الذي توقعته السوق.

وكانت السعودية، أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للنفط، قد واجهت مطالبة من ترامب لمساعدة الاقتصاد العالمي عن طريق الإحجام عن خفض الإمدادات.

وسيقدم خفض الإنتاج دعما لإيران أيضا عن طريق زيادة سعر النفط وسط محاولات واشنطن للضغط على اقتصاد ثالث أكبر منتج في أوبك.

وأبلغ وزير الطاقة الإماراتي سهيل بن محمد المزروعى مؤتمر صحافيا «لن نتناول المسائل الجيوسياسية أبدا في أوبك».

وأشاد وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك بقدرة نظيره السعودي خالد الفالح على «إيجاد حل في أصعب وضع، مشيرا إلى أن روسيا ستشارك في

## انتعاش واردات الصين من النفط مع استغلال المشترين إعفاء أمريكا

مليارات الدولارات في حقول نفط إيرانية، مستعدة لتحميل حصتها الكاملة من الإنتاج اعتبارا من ديسمبر/كانون الأول. ويقدر المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن الشركة ستحمل ما لا يقل عن مليوني برميل شهريا اعتبارا من ديسمبر، بما يعادل زيادة إلى المثلث مقارنة مع المستويات السابقة وذلك لسرهما في تعويض التخفيضات التي قامت بها قبل تسريام العقوبات على صادرات النفط الإيرانية في الخامس من نوفمبر.

وقال مصدر ثان، طلب أيضا عدم نشر اسمه، أنه قبل الإعلان عن الإعفاءات، كانت «سينوك» أكبر شركة تكرير آسيوية، تخطط لوقف تحميل نفط إيران في نوفمبر، لكنها استأنفت واردات في غضون أيام من الحصول على الإعفاء. وقال المصدر الثاني «واصلنا الحصول على النفط الإيراني في نوفمبر لأننا حصلنا على الإعفاء».

ومن المرجح أن تستخدم «سينوك» و«سي.ان.بي.

بكين/سنغافورة – رويترز: تتجه واردات الصين من نفط إيران للانتعاش في ديسمبر/كانون الأول بعد أن بدأت شركتا تكرير مملوكتان للحكومة استخدام إعفاء ممنوح لبكين من العقوبات الأمريكية على إيران، وفقا لمصادر بالقطاع وبيانات من منصة «فينيتيف أيكون».

وقالت ثلاثة مصادر أن «سينوك» استأنفت استيراد النفط الإيراني بعد حصول الصين، أكبر مشتر له، على إعفاء في نوفمبر/تشرين الثاني، في حين ستستأنف مؤسسة البترول الوطنية الصينية «سي.ان.بي.سي» تحميل حصتها من النفط الإيراني هذا الشهر.

ويسمح إعفاء الصين من العقوبات الأمريكية لها بشراء 360 ألف برميل يوميا من النفط لمدة 180 يوما.

وقال مسؤول تنفيذي في قطاع النفط على اطلاع مباشر على أنشطة «سي.ان.بي.سي» في إيران أن الشركة، أكبر مجموعة طاقة في الصين، والتي استثمرت

سبي « كاميل الكمية البالغة 360 ألف برميل يوميا من واردات النفط الإيراني المسموح بها للصين بموجب الإعفاء. وقال مصدر آخر إن النفط الإيراني «سعره مغز» مقارنة مع الإمدادات المنافسة من الشرق الأوسط.

واعتبارا من نوفمبر، جرى تسعير الخام الإيراني القليل المباع إلى آسيا بما يقل 1.25 دولار للبرميل عن الخام العربي المتوسط السعودي، وهو خصم لم يسجل منذ 2004. وقال المصدر ان الكثير من المصافي الصينية مجيزة لمعالجة أصناف الخام الإيراني.

وتظهر بيانات «فينيتيف أيكون» أن كمية قدرها 2.77 مليون طن من النفط الإيراني جرى تفريغها في موانئ صينية في أكتوبر/تشرين الأول.

وتفيد أيضا أنه بحلول ديسمبر وصلت واردات الصين من نفط إيران إلى قرابة ثلاثة ملايين طن. وجرى تفريغ إجمالي 2.51 مليون طن من الخام الإيراني في داليان في أكتوبر ونوفمبر.

## شركة «هندوستان بتروليم» تعزم شراء نفط إيراني الشهر المقبل بعد توقف 6 أشهر

■ نيودلهي – رويترز: قالت أربعة مصادر في القطاع ان شركة تكرير النفط الحكومية الهندية «هندوستان بتروليم كورب» ستشترى نفط إيران في يناير/كانون الثاني بعد توقف لمدة ستة أشهر، مع تحديد إجمالي مشتريات البلاد من طهران عند تسعة ملايين برميل شهريا.

ومنحت الولايات المتحدة في مطلع نوفمبر/تشرين الثاني الهدى إعفاء مدته ستة أشهر من عقوبات على صادرات النفط الإيرانية.

وبموجب الإعفاء، فإنه يتعين على نيودلهي تقييد مشترياتهما من النفط الإيراني عند 1.25 مليون طن أو تسعة ملايين برميل شهريا. وقال مصدر مطلع على المسألة أنه في إطار الاتفاق، فإن «هندوستان بتروليم» ستحصل على مليون برميل من النفط الخام الإيراني في يناير/كانون الثاني، وطلب المصدر عدم نشر اسمه نظرا للحساسية السياسية بشأن العقوبات على إيران.

السياسية بشأن العقوبات على إيران.

ولم يتضح ما إذا كانت «هندوستان بتروليم» ستواصل

شراء النفط الإيراني على أساس منتظم خلال فترة الإعفاء. وأوقفت «هندوستان بتروليم» مشتريات النفط الإيراني في يوليو/تموز بعد أن رفضت شركة التأمين المعنية بها تقديم تغطية للخام بسبب العقوبات الأمريكية على الرغم من أن رئيس مجلس إدارة الشركة قال الشهر الماضي ان «هندوستان بتروليم» قد تستأنف شراء النفط الإيراني بموجب الإعفاء من العقوبات.

وقال مصدر آخر طلب عدم الكشف عن هويته ان «مؤسسة النفط الهندية»، أكبر شركة تكرير في البلاد، ستحصل على خمسة ملايين برميل من النفط الإيراني في يناير، مقارنة مع ستة ملايين هذا الشهر، فيما ستشترى «مغالور» للبترولوكيميايتأعلى ثلاثة ملايين برميل.

وسيتم سداد مقابل بعض واردات النفط الهندية من إيران بالروبية بموجب آلية سداد مع بنك «يوسبي»، أو المملوك للحكومة، ولم ترد «هندوستان بتروليم» و«مؤسسة النفط الهندية»، و«مغالور»، حتى الآن على طلبات للتعليق.

## الشاهد: الميزانية التونسية ستشجع على توفير فرص العمل

تتبنى تونس قانونا جديدا لل صرف الأجنبي في ظل دعوات شركات تونسية تعاني في الحصول على العملة الصعبة لتعزيز الشفافية وتقليص التعقيدات الإدارية.

وفي الوقت الحاضر، يتعين على المستثمرين نيل موافقة البنك المركزي للحصول على العملة الصعبة لتحويل عمليات في الخارج أو الحصول على خطابات إئتمان لاستيراد سلع، ويصدر البنك المركزي الموافقات لكل حالة على حدة، في عملية ترى بعض الشركات أنها لا تتسم بالشفافية الكافية وتنطوي على كثير من العراقيل البيروقراطية.

وقال الشاهد «أن نحن بانتظار قانون جديد لل صرف» لكنه لم يذكر المزيد من التفاصيل.

وقال مسؤول في المؤتمر نفسه، طلب عدم الكشف عن هويته، ان القانون الجديد قد يتضمن خطوات لتعزيز مرونة نظام الصرف الحالي. ولم يتسن الحصول على مزيد من التفاصيل حتى الآن.

وسعى البنك المركزي إلى تقييد الحصول على العملة الصعبة لوقف هبوط الدينار إثر الاضطرابات والأزمة الاقتصادية التي أعقبت الإطاحة بزين العابدين بن علي في 2011.

وعلى الرغم من استكمال تونس تحولها الديمقراطي، فإن المستثمرين مازالوا عازفين عن الاستثمار في البلاد نظرا إلى اضطراب الاقتصاد وهجمات الإرهابيين.

وقال البنك المركزي أمس ان احتياطات تونس من العملة الصعبة انخفضت إلى ما يعادل واردات 78 يوما.

ويتعزز على البنوك التونسية إصدار بطاقات إئتمان للتونسيين العاملين في الخارج، ويواجه الأجانب في تونس قيودا لإجراء التحويلات المصرفية إلى الخارج، ما لم يقوموا بالتسجيل ككيان خارجي بما يسمح لهم بامتيازات خاصة.



رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد

كما «يتضمن مشروع القانون مراجعة لنسب الضريبة على الشركات، بهدف مواصلة دفع القدرة التنافسية للمؤسسات الناشئة في تونس، والعمل على الحفاظ على موقع البلاد كجهة جاذبة للاستثمار».

أما في ما يخص مسألة الكهرباء والطاقة، والتي تمثل أحد أهم مشاغل أصحاب المؤسسات، فقد أوضح الشاهد أن أحد أهم الإصلاحات التي تعمل عليها حكومته هي معالجة العجز في الطاقة.

وأشار إلى أن «الحكومة صادقت مؤخرا على مجموعة من المشاريع (في مجال الطاقة) بقيمة استثمارات إجمالية بنحو ألفين و500 مليون دينار (نحو 850 مليون دولار)».

■ تونس – الأناضول: قال رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، أن ميزانية العام المقبل ستواصل التشجيع على إنشاء شركات جديدة وخلق فرص عمل.

جاء ذلك في بيان صادر عن رئاسة الحكومة، عقب كلمة القاها الشاهد في مؤتمر اقتصادي في مدينة سوسة الساحلية.

وقال الشاهد «قانون المالية لعام 2019 (الميزانية) سيواصل التشجيع على إحداث المؤسسات، وخلق مواطن الشغل، من خلال الإعفاء من الضريبة على الدخل (بالنسبة للافراد) أو من الضريبة على الشركات لمدة أربع أعوام».

ولفت إلى أن الإعفاء المذكور سيدخل حيز التنفيذ «بدءا من تاريخ بدء النشاط الفعلي للشركة، لبشمل المؤسسات الحديثة في 2020، إضافة إلى تلك الحديثة عامي 2018 و2019». وشدد على أن قانون المالية لعام 2019 لن يتضمن ضرائب جديدة على المؤسسات والأفراد، في احترام لتعهد حكومي سابق بأن يكون القانون الجديد خال من ضرائب إضافية.

كما «يتضمن مشروع القانون مراجعة لنسب الضريبة على الشركات، بهدف مواصلة دفع القدرة التنافسية للمؤسسات الناشئة في تونس، والعمل على الحفاظ على موقع البلاد كجهة جاذبة للاستثمار».

أما في ما يخص مسألة الكهرباء والطاقة، والتي تمثل أحد أهم مشاغل أصحاب المؤسسات، فقد أوضح الشاهد أن أحد أهم الإصلاحات التي تعمل عليها حكومته هي معالجة العجز في الطاقة.

وأشار إلى أن «الحكومة صادقت مؤخرا على مجموعة من المشاريع (في مجال الطاقة) بقيمة استثمارات إجمالية بنحو ألفين و500 مليون دينار (نحو 850 مليون دولار)».

## «جازي» الجزائرية لهاتف المحمول أضافت مليون مشترك جديد هذا العام

■ الجزائر – رويترز: قال ماثيو غالفانسي، الرئيس التنفيذي لشركة «جازي» الجزائرية، الشركة المشغلة لخدمات الهاتف المحمول أضافت مليون مشترك جديد هذا العام، وتخطط المزيد من الاستثمار لتقديم مزيد من خدمات الدفع عبر الإنترنت، وأضاف «في مقابلته أن «جازي» أو «ويتيمو تيليكوم الجزائر»، سيكون لديها 16 مليون مشترك في نهاية 2018، ارتفاعا من 15 مليون قبل عام، من بينهم سبعة ملايين مستخدم للهواتف الذكية.

«جازي» ثاني أكبر شركة لخدمات الهاتف المحمول في الجزائر بعد «موبيليس» المملوكة للدولة، وتنافس أيضا «أريسة» القطرية، وهي مملوكة لشركة «غلوبال تليكوم» القابضة المصرية التي تملك فيها «فيون»، التي مقرها هولندا، والمعروفة سابقا باسم «فيميتكوم»، حصة قدرها 57.7 في المئة.

وامتنع غالفانسي عن الإذلاء بتوقعات للعام المقبل، لكنه قال ان هناك إمكانات هائلة مع تخطيط الحكومة لإتاحة المزيد من خدمات الدفع عبر الإنترنت.

ولا تزال بعض الجهات الحكومية، حتى البنوك، في الجزائر تستخدم الفاكس في التواصل مع أرجاء العالم، وخدمات الدفع الإلكتروني محدودة للغاية، حيث تتطلب مثل هذه الخدمات موافقة خاصة من البنك المركزي.

ورغم ذلك، تخطط السلطات لتوسعة الشبكة في إطار جهود رامية لدعم الاستثمار الخاص وتقليص اعتماد البلاد على واردات النفط والغاز.

وقال غالفانسي ان «جازي» ستضخ مزيدا من الاستثمارات لاستفادة من تلك السوق الوليدة، بعدما أنفقت 30 مليار دينار (253 مليون دولار) في العامين الأخيرين لتصبح منصة لأنشطة إلكترونية، دون أن يذكر رقما للاستثمار.

وتابع «إمكانات سكان (الجزائر البالغ عددهم نحو 40 مليوننا ضخمة بمجرد أن تصبح رقمية، لذا يجب أن تكون مستعدين، سيتم خلق مئات الآلاف من الوظائف».

ومن بين المساهمين الآخرين في «جازي» صندوق «إف.إن.أي» المملوك للدولة وحصته 51 في المئة، وشركة «سيفيتال» الخاصة للحلحة بحصة 3.3 في المئة.

وأظهرت أرقام رسمية أن معدل انتشار الهواتف الذكية في الجزائر يبلغ نحو 40 في المئة حاليا، وهو أقل كثيرا من دول عربية أخرى. ويبلغ معدل انتشار الهواتف المحمولة في 111 في المئة.

والجزائر لديها أيضا سرعة للإنترنت الثابت في العالم إذ تبلغ سرعته 3.5 ميغابت في الثانية، مقارنة مع سنغافورة التي تتصدر دول العالم بسرعة قدرها 161.2 ميغابت في الثانية، بحسب بيانات الكتاب السنوي الرقمي لعام 2018.

اما إنترنت المحمول فهو أسرع، بمعدل 7.4 ميغابت في الثانية، لكن رغم ذلك لا يوجد أبدا منه سوى في سبع دول أخرى فقط، بحسب الكتاب السنوي الرقمي.

(الدولار يساوي 118.3400 دينار جزائري).

## التغير المناخي يهدد الأراضي الخصبة في دلنا النيل

وتهدف هذه الخطة إلى «تحسين الظروف البيئية ومستوى المعيشة والأنتاجية» لدى المزارعين. ولكن في بلد يقوده الرئيس عبد الفتاح السيسي بيد من حديد، يظل النيل ملغا شديد الحساسية يتعلق بالأمن القومي.

وجرت الزيارة إلى كفر الدوار تحت إشراف وزارة الزراعة. وأمام المسؤولين يتكلم المزارعون بتحفظ ويرفضون بتاتا الحديث عن نقص المياه في الدلتا.

ويعتبر الرئيس المصري موضوع مياه النيل «مسألة حياة أو موت» لبلده، خصوصا عندما يتحدث عن المفاوضات، التي لم تسفر حتى الآن عن نتائج إيجابية، مع إثيوبيا والسودان.

وتخشى القاهرة من أن يؤدي سد النهضة الضخم الذي تبنيه إثيوبيا إلى خفض حصة المياه التي تصل إليها.

وتعتقد داليا جودة، وهي مستشارة خاصة في إدارة المياه وفي قضايا الاقتصاد المجتمعي، أن الأولويتين الأساسيتين للحكومة في مواجهة نقص المياه هما مكافحة الزيادة السكانية الكبيرة والدفاع عن مصالح البلاد في مواجهة السد الإثيوبي.

وتشير إلى أن «العديد من المشروعات الهامة يجري تنفيذها لتحسين كفاءة استخدام المياه». وتضيف «حتى لو لم تكن هذه المشروعات تستهدف بالأساس مواجهة تأثيرات التغيرات المناخية فإنها ستساعد السلطات على مواجهتها».

الدلتا تؤدي دورا مهما في الأمن الغذائي» للبلد.

أما إبراهيم محمد محمود، رئيس قطاع مشروعات تطوير الري في وزارة الموارد المائية والري، فيشير إلى خطة وضعت حتى يتم تحديث نظم الري في جميع أنحاء مصر من الآن وحتى 2050.

وبدأت القرية المجاورة كذلك في إحلال الواح الطاقة الشمسية محل المحركات لاستخدامها في الري.

ويؤكد حسين جادين، ممثل «فاو» في مصر إن «إحدى الأولويات هي التحديث (..) حتى تتمكن مصر من تحقيق الاستفادة القصوى من المياه». ويشير إلى أن «منطقة

ومنطقة الدلتا، القلب الزراعي لمصر حيث يتركز تقريبا نصف السكان، معنية بصفة خاصة بهذه التأثيرات.

فوق دراسة أجراها اقتصاديون مصريون ونشرت عام 2016، يمكن أن تفقد المنطقة 15% من أكثر أراضيها خصوبة بسبب زيادة نسبة الملوحة في التربة. وستتأثر كذلك إنتاجية المحاصيل الرئيسية مثل الطماطم التي قد ينخفض إنتاجها بمقدار النصف بحلول عام 2050.

ويقول بعض الخبراء ان نظم الري المعتمدة على تقنيات تؤدي إلى انبعاثات أقل من الغازات المسببة لارتفاع درجة حرارة الأرض تعد وسيلة لتخفيف تأثيرات التغير المناخي فضلا عن أنها تساهم في تحسين إنتاجية المحاصيل.

في كفر الدوار في شمال الدلتا، بدأت وزارة الري وبشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «الفاو» العمل في هذا الاتجاه.

وفي إحدى القرى القريبة من هذه البلدة، يشير مزارعان يرتديان الجلابية التقليدية بغفر إلى أربعة ألواح زجاجية جديدة للطاقة الشمسية تلمع وسط حقول الذرة.

يقود سيد سليمان مجموعة من قرابة 100 مزارع يزرعون أكثر من 240 فدانا حوالي 100 هكتار). ويعرب هذا الفلاح المتحرس عن سعادته بقدرته على تشغيل مضخات المياه في أرضه من دون الحاجة إلى شبكة



ألواح شمسية في حقول زراعي في كفر الدوار

## ترامب: المفاوضات التجارية مع الصين في أحسن حال

■ واشنطن - أ ف ب: قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الجمعة إن المفاوضات الهادفة لنزع فتيل النزاع التجاري مع الصين «في أحسن حال». والتقى ترامب نظيره الصيني شي حينينغ بعد انتهاء قمة «مجموعة العشرين» في الأرجنتين، وانتفا على هدية تجارية مدتها 90 يوماً من أجل إيجاد حل أكثر استدامة للنزاع المكلف. لكن مذاك تضاربت الأوجه، ما انعكس على البورصات العالمية.

وتبادلت الولايات المتحدة والصين هذا العام فرض رسوم تخطت قيمتها الإجمالية 300 مليار دولار ما أدخلهما في نزاع تجاري بدأ يقلص أرباح الطرفين. وانتعشت الأسواق بعد الاتفاق الذي أبرم خلال لقاء جمع الرئيسين الأمريكي والصيني، لكن سرعان ما بدأت تطرح تساؤلات حول تفاصيله وحول قدرة أكبر قوتين اقتصاديتين على حل خلافاتهما. وازدادت المخاوف بعد ورود أنباء حول توقيف مسؤولية رفيعة المستوى في المجموعة الصينية العملاقة للاتصالات «هاواي» في كندا واحتمال ترحيلها إلى الولايات المتحدة على خلفية اتهامات للشركة بانتهاك العقوبات على إيران. وأشار توقيف المدير المالية للمجموعة غضب الحكومة الصينية وأثار قلقاً من انعكاساته المحتملة على الهدنة في الحرب التجارية بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم.

## الدولار بصدد أكبر هبوط أسبوعي خلال حوالي شهرين

■ لندن - رويترز: استقر الدولار أمس الجمعة بعد انخفاض كبير الليلة قبل الماضية، في الوقت الذي لقت فيه المخاوف من تباطؤ النمو العالمي بظلالها على تنامي التكهات بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) ربما يشير قريباً إلى هدة في دورة رفع أسعار الفائدة المستمرة منذ ثلاث سنوات. وقال جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياطي، الأسبوع الماضي إن أسعار الفائدة الأمريكية تقرب من مستويات محايدة، وهو ما فسرتة الأسواق كتلميح إلى إبطاء وتيرة الزيادات. وتلقت تلك الآمال دفعة جديدة الليلة الماضية بعد أن قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» إن مسؤولي البنك المركزي الأمريكي يدرسون ما إذا كانوا سيلمحون إلى اتباع نهج الانتظار والترقب بعد زيادة مرجحة لأسعار الفائدة في اجتماعهم يوم 18 و19 ديسمبر/ كانون الأول الجاري.

واستقر مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من العملات المنافسة، عند 96.83. لكن على أساس أسبوعي، يتجه الدولار لتسجيل أكبر انخفاض في أكثر من شهرين.

واستقر مؤشر الدولار مقابل اليورو عند 1.1371. ومقابل الين الياباني زاد الدولار 0.1 في المئة إلى 112.79 ين.

واستقر الدولار الأسترالي عند 0.7216 دولار أمريكي، بالقرب من أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع 0.7192 الذي بلغه أمس الأول.

## الذهب يتجه نحو تحقيق أفضل أداء أسبوعي منذ 4 أشهر

■ بنغالور - رويترز: ارتفعت أسعار الذهب أمس الجمعة وتجه صوب تحقيق أفضل أداء أسبوعي في 15 أسبوعاً، في الوقت الذي ينخفض فيه الدولار بفعل تجدد التكهات بشأن توقف وشيك في دورة تشديد مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) للسياسة النقدية. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة ارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0.1 في المئة إلى 1238.37 دولار للأوقية (الأونصة). بعد أن بلغ أعلى مستوى في نحو خمسة أشهر عند 1244.32 دولار للأوقية في الجلسة السابقة. ومع ارتفاعه بنحو 1.5 في المئة هذا الأسبوع، يبدو الذهب متجهاً لتحقيق أفضل مكاسب منذ الأسبوع المنتهي في 24 أغسطس/ آب.

وصعد الذهب في العقود الأمريكية الآجلة أيضاً قليلاً إلى 1243.8 دولار للأوقية. في غضون ذلك، يواجه مؤشر الدولار صعوبات مع تعرضه لضغوط جراء المخاوف بشأن عوائد سندات الخزنة الأمريكية في الأجل الطويل. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، لم تسجل الفضة تغيراً يذكر عند 14.47 دولار للأوقية، فيما تراجع البلاتينوم واحداً في المئة إلى 1197.76 دولار للأوقية. وارتفع البلاتين قليلاً إلى 787.30 دولار للأوقية، ليواصل خسارته للأسبوع الخامس على التوالي. وهبط البلاتين نحو 1.3 في المئة هذا الأسبوع.

## بوتين: خط أنابيب «ترك ستريم» للغاز قد يجري تمديده عبر أراضي اليونان

■ موسكو - رويترز: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الجمعة لن خط أنابيب «ترك ستريم» للغاز قد يجري تمديده إلى دول أخرى في أوروبا عبر اليونان. وكان بوتين يتحدث في مستهل اجتماع مع رئيس الوزراء اليوناني اليكسيس تسبيراس في موسكو.

والخط الأول في «ترك ستريم»، الذي يمتد من روسيا إلى تركيا عبر قاع البحر الأسود، مخصص للاستهلاك التركي فقط. وقالت روسيا إن خطاً ثانياً سينتهي أيضاً في تركيا، وأنه يجب على أوروبا أن تختار الطريق وأن تبني امتداد الخط بنفسها. وهناك بضعة طرق قيد الدراسة بما في ذلك عبر اليونان وبلغاريا. وقال بوتين «نحن جاهزون لتنفيذ مشاريع واسعة للبنية التحتية للطاقة بالاشتراك مع اليونان. هذا أيضا يشمل ربط جنوب أوروبا بخط أنابيب ترك ستريم عبر اليونان». وتبني غازبروم «خط أنابيب ترك ستريم» للاتفاق على أوكرانيا. الطريق الرئيسي المستخدم لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا، وسط توترات سياسية بين موسكو وكيف. وستبلغ سعة كل من الخطين 15.75 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً، ومن المتوقع أن يبدأ تشغيل الخط الأول بحلول نهاية 2019.

## الأسهم الأوروبية تتعافى بعد 3 جلسات من الخسائر

■ لندن - رويترز: أظهرت الأسهم الأوروبية تعافياً صغيراً أمس الجمعة بعد ثلاث جلسات من الخسائر، لكنها سجلت أسوأ أسبوع من الخسائر في شهرين، وسط قلق متزايد من أن النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين قد يتفجر مجدداً ويبطئ النمو الاقتصادي العالمي. وأغلق مؤشر «ستوكس 600» لمنطقة اليورو مرتفعاً 0.4 في المئة لكنه يبقى قرب أدنى مستوياته للجلسة مع تضرر السوق من خسائر لأسهم التكنولوجيا في بورصة وول ستريت، رغم صعود أسعار النفط وتقرير فاتر بشأن الوظائف في أمريكا، قلص بعض التوقعات لزيادات سريعة في أسعار الفائدة الأمريكية. وأنضم مؤشر «داكس» القياسي للأسهم الألمانية، الذي له تعرض كبير للحرب التجارية، إلى قائمة طويلة من المؤشرات والأسهم التي هبطت إلى ما دون مستوياتها في بداية العام. ومن بين المؤشرات الرئيسية في أوروبا كان «داكس» الوحيد الذي أنهى جلسة اليوم على انخفاض.

وأغلق أسهم شركات صناعة السيارات، وهي الأكثر عرضة للتأثر بالمخاوف التجارية، مرتفعة 0.1 في المئة فقط بعد أن هبطت بأكثر من 4 في المئة في الجلسة السابقة. وجاءت أسهم شركات النفط والغاز في مقدمة الراجحين بعد أن انتقلت منظمة «أوبك» وحلفاؤها، وفي مقدمتهم روسيا، على خفض إنتاج النفط بأكثر من توقعات السوق، رغم ضغوط من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لدفع سعر الخام للانخفاض.

## تباطؤ نمو الوظائف وهبوط الطلبات الجديدة للسلع

# أمريكا: العجز التجاري عند أعلى مستوى في 10 سنوات

نوفمبر/ تشرين الثاني مما يئس بعض الانحسار في وتيرة النشاط الاقتصادي قد تدعم التوقعات بعد زيادات أقل لأسعار الفائدة 2019، جاء تقرير وزارة العمل الشهري عن الوظائف المتابع عن مكتب وسط تراجع حاد للأسهم الأمريكية وانقلاب جزئي لمنحني العائد الأمريكي مما يوحد المخاوف من ركود اقتصادي. وزادت الوظائف غير الزراعية 155 ألف وظيفة الشهر الماضي، مع تعيين شركات الإنشاءات لأقل عدد من العمال في ثمانية أشهر، وذلك على الأرجح بسبب درجات حرارة أقل من المعتاد لذلك الوقت من السنة. وقالت وزارة التجارة الأمريكية أمس الأول أن طلبات سلع المصانع انخفضت 2.1 في المئة مع تراجع الطلب على مجموعة من السلع. وهذا هو أكبر انخفاض في الطلبات منذ يوليو/تموز 2017. وجرى تعديل بيانات سبتمبر بالخفض لتظهر ارتفاع طلبات المصانع بنسبة 0.2 في المئة فقط بدلاً من الزيادة البالغة 0.7 في المئة في التقديرات الأولية. وكان خبراء اقتصاديون استطلعت رويترز

نوفمبر/ تشرين الثاني مما يئس بعض الانحسار في وتيرة النشاط الاقتصادي قد تدعم التوقعات بعد زيادات أقل لأسعار الفائدة 2019، جاء تقرير وزارة العمل الشهري عن الوظائف المتابع عن مكتب وسط تراجع حاد للأسهم الأمريكية وانقلاب جزئي لمنحني العائد الأمريكي مما يوحد المخاوف من ركود اقتصادي. وزادت الوظائف غير الزراعية 155 ألف وظيفة الشهر الماضي، مع تعيين شركات الإنشاءات لأقل عدد من العمال في ثمانية أشهر، وذلك على الأرجح بسبب درجات حرارة أقل من المعتاد لذلك الوقت من السنة. وقالت وزارة التجارة الأمريكية أمس الأول أن طلبات سلع المصانع انخفضت 2.1 في المئة مع تراجع الطلب على مجموعة من السلع. وهذا هو أكبر انخفاض في الطلبات منذ يوليو/تموز 2017. وجرى تعديل بيانات سبتمبر بالخفض لتظهر ارتفاع طلبات المصانع بنسبة 0.2 في المئة فقط بدلاً من الزيادة البالغة 0.7 في المئة في التقديرات الأولية. وكان خبراء اقتصاديون استطلعت رويترز

## رئيس البنك المركزي يؤكد قوة سوق العمل الأمريكي



جيروم باول

■ واشنطن - د ب أ: قال جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي إن سوق العمل في الولايات المتحدة «قوي للغاية»، وفقاً لمقاييس عديدة، وذلك قبل قليل من صدور بيانات سوق الوظائف خلال الشهر الماضي. وأضاف في كلمة له أمام مؤتمر في العاصمة الأمريكية واشنطن مساء الخميس «اقتصادنا حالياً يؤدي بصورة جيدة للغاية ككل، مع توفير للوظائف بقوة وارتفاع الأجور تدريجياً.. في الواقع، بالكثير من المقاييس على المستوى القومي، سوق العمل لدينا قوية للغاية». يذكر أن تصريحات باول هي الأخيرة المقررة له قبل اجتماع لجنة السوق المفتوحة المعنية بإدارة السياسة النقدية في مجلس الاحتياطي الاتحادي يومي 18 و19 من الشهر الجاري، حيث يتوقع المحللون زيادة سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية لتكون الزيادة الرابعة على التوالي خلال العام الحالي. وتعتز تصريحات باول الإيجابية عن سوق العمل وتوقعات زيادة الأجور التوقعات بإقرار زيادة الفائدة في الاجتماع المقبل، رغم أن بعض المستثمرين قد أعادوا النظر في توقعات زيادة الفائدة نظراً لتراجع أسعار الأسهم وتزايد المخاوف من الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة.

## توقعات بتوقف المركزي الأوروبي عن شراء سندات الشركات

هذه التوقعات لوكالة بلومبرغ للأخبار. يأتي ذلك فيما يعقد مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي اجتماعه الدوري في الثالث عشر من الشهر الحالي، حيث تتوقع الأسواق إعلان البنك إنهاء برنامج شراء السندات، وهو ما يعتبره بنيس فايدمان، رئيس البنك المركزي الألماني، مجرد خطوة أولى على طريق طوي لسحب حزم التحفيز الاقتصادي التي أطلقتها البنوك بعد تفجر الأزمة المالية العالمية في خريف عام 2008. ورغم أنه من المتوقع أن يقرر البنك المركزي وقف برنامج شراء السندات الذي تبلغ قيمته الإجمالية 2.6 تريليون يورو (3 تريليونات دولار)، فإن فايدمان يرى أن المحفزات المالية ستظل كثيرة، لأن مجلس المحافظين يعزمون إعادة استثمار عائد السندات مستخدمة الاسترداد في شراء سندات جديدة مادام الأمر يحتاج ذلك. كما ستظل أسعار الفائدة عند مستوياتها المنخفضة القياسية حتى صيف العام المقبل.

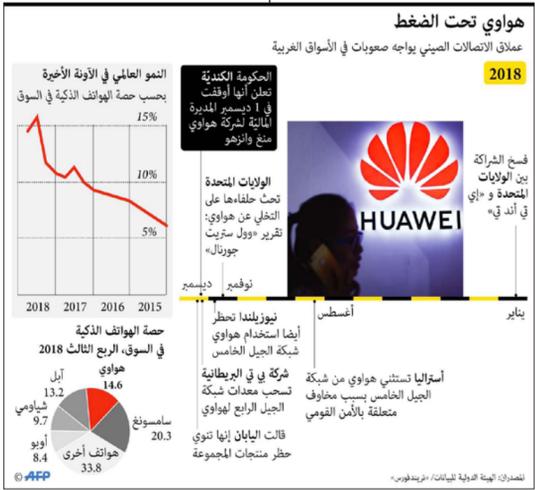
■ نيويورك - د ب أ: توقع محللون توقف البنك المركزي الأوروبي عن شراء سندات الشركات الأوروبية، على خلفية تراجع العائد على هذه السندات إلى الحدود المقبولة بالنسبة للشركات، حيث كانت آخر مرة تدخل فيها البنك لشراء هذه السندات عندما ارتفعت تكاليف اقتراض الشركات في سوق السندات بهدف خفض هذه التكلفة. وحسب تقديرات وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية، فقد وصلت قيمة محفظة البنك المركزي الأوروبي من سندات الشركات الأوروبية إلى أكثر من 176 مليار يورو (200 مليون دولار) خلال نحو عامين ونصف.

وانت توقعات خروج البنك المركزي من هذه السوق إلى ارتفاع العائد على هذه السندات بمقدار 150 نقطة أساس (1.5 ٪) يوم الثلاثاء الماضي، وهي المرة الأولى التي يصل فيها العائد إلى هذا المستوى منذ إعلان البنك المركزي اعترافه شراء السندات في مارس/

## الحكومة اليابانية ستوقف شراء معدات شركة «هاواي» ور.د.تي.إي» الصينيتين

■ طوكيو - رويترز: قال مصدران ان اليابان تخطط لحظر شراء الحكومة لمعدات من «هاواي تكنولوجيز» و«ر.د.تي.إي الصينيتين»، لتعزز دفاعاتها في مواجهة تسرب المعلومات والهجمات الإلكترونية. وتضع شركات التكنولوجيا الصينية لتدقيق شديد من واشنطن وبعض أبرز الحلفاء بشأن صلاتها مع الحكومة الصينية، وهو الأمر المدفوع بمخاوف من أن يكن قد تستغلها للمجسس. ويأتي الحظر الحكومي في اليابان بعد منع «هاواي» بالفعل من العمل في السوق الأمريكية، وبعد أن أوقفت أستراليا ونيوزيلندا إقامة السفارة لشبكات الجيل الخامس للمحمول، وتكرر «هاواي» بإصرار أن يمكن لا تملك نفوذاً عليها. وقالت صحيفة «يو ميورني»، التي نشرت في البداية تبا الحظر المزمع لليابان في وقت سابق من يوم الجمعة، إن من المتوقع أن تعدل الحكومة قواعدها الداخلية للشراء بعد غد الإثنين. وقال مصدر مطلع على الأمر بشكل مباشر ومصدر آخر جرت إحاطته بالمسألة أن الحكومة لا تخطط لتسكير اسم الشركتين الصينيتين على وجه الخصوص في المراجعة، لكنها ستضع معايير تهدف إلى تعزيز الأمن تطبق على الشركتين. وامتنع المتحدث باسم الحكومة اليابانية يوشيهيدي سوجا عن التعليق لكنه أشار إلى أن اليابان على اتصال وثيق بالولايات المتحدة بشأن مجموعة من المجالات بما في ذلك الأمن الإلكتروني. وقال في مؤتمر صحفي اعتيادي، «يصبح الأمن الإلكتروني مسألة مهمة في اليابان...ستتخذ تدابير صارمة يتم النظر فيها من وجهات نظر مختلفة» و«امتعت «ر.د.تي.إي» عن طلب التعليق. ولم تعلق «هاواي» على الأمر حتى الآن.

وعبر المتحدث باسم الخارجية الصينية قنغ شياوآن عن «قلق بالغ» حيال التقارير. وقال خلال إيجاز صحفي يومي في بكين عن جوهر النشاط والتعاون الاقتصادي الصيني الياباني هو الثقة المتبادلة والمتساوي المشتركة، وأن الشركتين عملتا بشكل قانوني في اليابان لفترة طويلة. وأضاف «تأمل في أن يكون بمقدور الجانب الياباني توفير بيئة تنافسية عادلة للشركات الصينية التي تعمل في اليابان ولا يضر بالتعاون المشترك والثقة المتبادلة». وتورد «هاواي» بعض معدات الشبكات إلى شركتين يابانيتين خاصتين هما «دوكومو» و«كيه.دي.أي كورب». كما أن مجموعة «سوفت بنك» علاقة طويلة الأمد مع «هاواي» وشركتها في العمليات التجارية لتقنية الجيل الخامس للهاتف المحمول. وقال أحد المصدين «الحكومة لن تشتري حيث توجد مخاوف أمنية لكن من الصعب تقييم مشتريات الشركات الخاصة». ولم تسرد «دوكومو» و«سوفت بنك» حتى الآن على طلب التعليق.



## ... والشركة تستجيب لمطالب بريطانيا لتجنب حظر استخدامها المتقدمة

الوطني للأمن المعلوماتي في بريطانيا. وأشارت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية إلى أن «هاواي» أرسلت بياناً إلى عملائها وشركائها في أنحاء العالم تؤكد فيه التزامها بجميع القوانين والقواعد المنظمة لقطاع الاتصالات في دولها، ورغبتها في المحافظة على علاقاتها التجارية معهم بدون تغيير.

منتجاتها من الجيل الخامس لشبكات الاتصالات في بريطانيا. وحسب صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية، وافقت الشركة الصينية على سلسلة من المطالب التقنية البريطانية التي تستغير طريقة عملها في السوق البريطانية وذلك خلال اجتماع بين مسؤولي الشركة وكبار مسؤولي المركز

■ لندن - د ب أ: أعلنت شركة صناعة معدات الاتصالات الصينية «هاواي تكنولوجيز» موافقتها على مطالب مسؤولي الأمن البريطانيين لمعالجة المخاوف البريطانية من احتمال استغلال الصين لمعدات وبرامج «هاواي» المستخدمة في شبكات الاتصالات في بريطانيا بطرق غير قانونية، وذلك حتى تتجنب قراراً بريطانيا بمنع استخدام



صراع تشلسي ومانشستر سيتي سيتجدد اليوم في ملعب «ستامفورد بريدج»

## الدوري الإنكليزي

## صدارة مانشستر سيتي على المحك أمام تشلسي في قمة الجولة السادسة عشرة... وليفربول يتربص

■ لندن - د ب أ: يتطلع ليفربول لاعتلاء صدارة الدوري الإنكليزي، في الوقت الذي يحل فيه مانشستر سيتي، المتصدر، ضيفا على تشلسي في أهم مباراة بالجولة السادسة عشر.

ويحل ليفربول، الذي يديره يورغن كلوب، ضيفا على بورنموث اليوم في أول مباريات الجولة، وهو يعلم أن الفوز سيجعل الفريق يرتقي للصدارة ويضع قليلا من الضغط على مانشستر سيتي الذي يواجه تشلسي في وقت لاحق من اليوم، ولم يهدر السيتي وليفربول أي نقطة منذ تعادلا سلبا في «أفيلد» مطلع تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ما جعل السيتي يتصدر بفارق نقطتين عن ليفربول، الذي بدوره يتمسك بفارق الست نقاط التي تبعده عن توتنهام الثالث. ويعتقد أبقى على محمد صلاح وفيرميديو على كفة البلاء وأراح ساديو ماني في المباراة التي فاز بها ليفربول على بيرنلي 1/3 الأربعاء الماضي، يرجح أن يقوم كلوب بعملية تدوير أكبر في المباراة المقبلة. ويغيب عن ليفربول جو غوميز بسبب إصابة في الكاحل، ولكن جوردان هيندرسون قائد الفريق قال إن الفريق يحتاج فقط التركيز على مواصلة بدايتهما المتألمة في الدوري الممتاز. وقال: «لاكون صادقا، لسنا مهتمين بنتائج السيتي، لأن الطريق لا يزال طويلا. نعلم كم هم جيدون، نتوقع أن يفوزوا». وأضاف: «نتوقع من أنفسنا فقط أن نفوز بالمباريات، وتقديم المستوى الذي ظهرنا عليه، وإذا فعلنا هذا، يمكننا أن نواصل انتصاراتنا، وتواجه جميع اندية الدوري جدولاً مزدحماً خلال فترة أعياد الميلاد، ولكن ما يشجع هيندرسون هو وجود عمق قوي ظهر في صفوف فريقه، وحل السيتي ضيفا على تشلسي وهو مفعم بالثقة، بينما يتعين على تشلسي أن يعود لطريق الانتصارات

## هولدينغ مدافع أرسنال يغيب طويلا بسبب إصابة في الركبة

■ لندن - رويترز: قال أرسنال إن المدافع روب هولدينغ سيغيب نحو تسعة شهور بعد إصابته بقطع في الرباط الصليبي بالركبة اليسرى. سيخضع لجراحة خلال الأيام المقبلة وتحتاج عملية التعافي من ستة إلى تسعة شهور، وستسرع إصابة هولدينغ عودة القائد لوران كوشيليني للتشكيلة الأساسية بعد تعافى اللاعب الفرنسي عقب جراحة بوتر العرقوب في مايو/أيار الماضي.

■ لندن - رويترز: قال أرسنال إن المدافع روب هولدينغ سيغيب نحو تسعة شهور بعد إصابته بقطع في الرباط الصليبي بالركبة اليسرى خلال التعادل 2-2 مع مانشستر يونايتد الأربعاء.

وغادر الإنكليزي هولدينغ، الذي خاض عشر مباريات بالدوري هذا الموسم، الملعب على محقة خلال الشوط الأول وسيخضع لجراحة خلال الأيام المقبلة، وذكر النادي:

## عطل في ذيل طائرة مالك ليستر تسبب في تحطمتها

■ لندن - رويترز: قال محققون بريطانيون في حادث تحطم الطائرة الهليكوبتر الخاصة بملك نادي ليستر فيشاي سرفيفاهانابرايا إن عطلا ميكانيكيا في نظام الدوار الخلفي بذيل الطائرة أوقف القائد السيطرة عليها.

وتوفي الملياردير التايلندي فيشاي (60 عاما) إضافة لـ أربعة آخرين عندما تحطمت طائرته الهليكوبتر يوم 27 أكتوبر/تشرين الأول الماضي خارج استاد كينغ باور

كأس اسبانيا  
تأهل الريال وبلباو  
وليفانتي وخيخون

■ مدريد - د ب أ: صعد ريال مدريد إلى دور الستة عشر لكأس إسبانيا، عقب فوزه السهل 1/6 على ضيفه مليلية (درجة ثالثة) في إياب دور الـ32.

وكان الريال فاز 4/0 صفر في الذهاب على ملعب مليلية، ليفوز 1/0 في مجموع المباراتين، وتقدم الريال بهدفين عن طريق ماركو اسينسيو في الدقيقتين 33 و35، قبل أن يضيف خافيير سانتشيز الهدف الثالث في الدقيقة 39. وأحرز ايسكو الهدف الرابع للريال في الدقيقة 48، فيما أضاف فينيسوس جونوزور الهدف الخامس في الدقيقة 75. وسجل ياسين قاسمي هدف الشرف للميلية في الدقيقة 80 من ركلة جزاء، ليختم ايسكو مهرجان الأهداف، بإحرازه الهدف السادس للريال في الدقيقة 83. ولحق أنتيك بلباو بركب المتأهلين، عقب فوزه 4/0 صفر على ضيفه هويسكا، ليكرز توفقه، بعدما تغلب عليه بانتيجة ذاتها في الذهاب. وسجل ارتينس أدوريز الهدفين الأول والثاني في الدقيقتين 37 و58، فيما أحرز إيتياكي ويليامز الهدفين الثالث والرابع في الدقيقتين 80 و90، وودع إيبان البطولة مبكرا، عقب تعادله 2/2 أمام ضيفه خيخون (درجة ثانية). واستفاد خيخون من فوزه 2/0 صفر في الذهاب، ليفوز 2/4 بمجموع المباراتين، وتأهل ليفانتي أيضا تغلبه على لوغو 2/0 صفر، وكان ليفانتي تعادل في الذهاب 1/1 ليصعد بمجموع المباراتين 1/3.

## ميسي يتربص بإسبانيول في دربي كتالونيا بعد خسارة «الكرة الذهبية»



ميسي يعود الى المشاركة مع برشلونة اليوم في دربي كتالونيا

■ مدريد - د ب أ: بعدما نجح في تجاوز إشهيلية واحتلال صدارة الدوري الإسباني، يتطلع برشلونة لمواصلة انتصاراته عندما يحل ضيفا على إسبانيول في دربي كتالونيا في الجولة الخامسة عشرة.

ورغم أن برشلونة عانى مؤخرا بسبب الإصابات والتي غاب بسببها صامويل أوميتي وسيرجي روبرتو عن الفريق، إلا أن المستوى الجيد لارجنثيني ليونيل ميسي ساعد الفريق في عبور تلك الفترة بدون أي أذى، وسجل ميسي ثلاثة أهداف وصنع ثلاثة أهداف أيضا في آخر أربع مباريات في كل البطولات، واحتل ميسي المركز الخامس في جائزة الكرة الذهبية يوم الاثنين الماضي، التي شهدت انهاء لوكا مودريتش، لاعب ريال مدريد، لحقبة ميسي وكريستيانو رونالدو اللذين سيطرا على الجائزة في العقد الماضي، بعدما حصل على راحة في مباراة دور الـ32 لكأس إسبانيا والتي فاز بها برشلونة على كولتورال لوبوسا 1/4 الأربعاء، أصبح ميسي منتعشا ولديه شيء يريده أتياته، وسجل ميسي تسعة أهداف في الدوري، محتلا المركز الثالث خلف كريستيان ستواني لاعب جيرونا الذي سجل 11 هدفا، وخلف ياغو أسباس لاعب سيلتا فيغو الذي سجل عشرة أهداف، وسجل زميله سواريز تسعة أهداف أيضا ويتوقع أن يظهر في المباراة في التشكيلة الأساسية، حيث يعود سواريز بعد حصوله على العلاج بالخلايا الجذعية في مشكلة بالركبة، ويتوقع أن يشارك أمام إسبانيول على أن يعود بعدها لتلقي العلاج، ما يعني غيابه عن مباراة توتنهام في دوري أبطال أوروبا الثلاثاء المقبل. كل

## شالكة يأمل في الحاق الهزيمة الأولى ببوروسيا دورتموند

دورتموند على اللقب. ويواجه لايبزيغ الثالث، فرايبورغ، ويلتقي بايرن ميونيخ الرابع ضيفه نورنبرغ في دربي بافاريا اليوم أيضا. ولم يحقق الباييرن حامل اللقب أي فوز على ملعبه في الوندسليغا منذ منتصف أيلول/سبتمبر الماضي. ويتأخر الباييرن بفارق تسع نقاط عن دورتموند المتصدر. ويتطلع بريمن لإنهاء مسيرته السلبية حيث لم يحقق الفريق أي انتصار في آخر خمس مباريات. ويلتقي اليوم باير ليفركوزن مع أوغسبورغ وفولفسبورغ مع هوفنهايم، ويلتقي الأحد ماينز مع ضيفه هانوفر.

ينفرد دورتموند بالصدارة حاليا ويسجل خال من الهزائم، ويتفوق دورتموند في الصدارة بفارق سبع نقاط عن أقرب ملاحقيه بوروسيا مونشنغلاذباخ. وفاز شالكة على دورتموند الموسم الماضي، وفي المباراة الثانية نجح في تحويل تأخره بأربعة أهداف إلى تعادل مثير. وتعثر مونشنغلاذباخ في صراعه مع دورتموند على الصدارة من خلال هزيمته أمام لايبزيغ الأسبوع الماضي، ويتطلع غلادباخ لتحقيق أفضل نتيجة ممكنة الأحد من خلال مباراته أمام شتوتغارت المتعثر من أجل العودة لمنافسة

برلين - د ب أ: يحلق بوروسيا دورتموند منفردا في صدارة الدوري الألماني، لكن منافسه التالي شالكة يعمل جاهدا كي ينال شرف إيقاف هذه المسيرة المذهلة.

ويلتقي الفريزان اليوم في دربي الورد ضمن المرحلة الرابعة عشرة. وأنهى شالكة الموسم الماضي في مركز الوصيف لكنه يحتل حاليا المركز الثاني عشر، وبالتالي يبحث عن الفوز على دورتموند بأي ثمن. وظهر دورتموند بشكل رائع هذا الموسم تحت قيادة السويسري لوسيان فانري. وبعدها انتهى الموسم الماضي في المركز الرابع،

## الدوري الألماني

## كوفاتش يوقف التدوير في الباييرن لإنهاء الأداء المتذبذب

■ برلين - د ب أ: قرر نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونيخ التوقف عن تنفيذ عملية التدوير بين اللاعبين حتى نهاية العام الجاري في محاولة لإنهاء أداء الفريق المتذبذب في الدوري الألماني.

وقال كوفاتش: «لقد قلت من قبل، حسنا، عملية التدوير سحدثت ولكن في حالة واحدة فقط وهي إصابة لاعب من التشكيل الأساسي أو شعوره بالإرهاق.. ويتعين على اللاعبين غير المتواجدين مع الفريق حاليا أن يتأقلموا على الموقف الجديد، وأضاف كوفاتش: «بالتأكيد هذا شيء غير جيد ولكن هذا هو حال كرة القدم».

ويقتضي بايرن ميونيخ مع نورنبرغ اليوم، علما أنه لم يحقق أي انتصار على أرضه في الدوري منذ منتصف أيلول/سبتمبر الماضي.

ويحتل الباييرن المركز الرابع بفارق تسع نقاط خلف بوروسيا دورتموند المتصدر، لكن آخر مباراتين لبايرن ميونيخ انتهت بفوزه 1/5 على بنفيكا في دوري أبطال أوروبا والفوز على ضيفه فيردر بريمن 1/2 محليا. وقال كوفاتش: «الفريق معروف، والتشكيل الأساسي أيضا معروف في هذه اللحظة».



كوفاتش يكشر عن أنيابه في محاولة لاستعداد الألق الى الباييرن

باريس - رويترز: ارتفع عدد المباريات المؤجلة في دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم إلى ست وسط مخاوف من الاحتجاجات ضد الحكومة، وأسفرت صحيفة ليكيب إلى أن مباراة نيم ضد نانت كانت المواجهة السادسة التي يتم تأجيلها، ما يعني إقامة أربع مباريات فقط في هذه الجولة من بينها مباراتان اليوم السبت ومثلها يوم الأحد، ولم يتسن الحصول على تعليق من الاتحاد الفرنسي للعبة بشأن إمكانية تأجيل بقية مباريات الجولة، واندلعت احتجاجات ضد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بسبب قرار زيادة الضرائب على الوقود.

باريس - رويترز: ارتفع عدد المباريات المؤجلة في دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم إلى ست وسط مخاوف من الاحتجاجات ضد الحكومة، وأسفرت صحيفة ليكيب إلى أن مباراة نيم ضد نانت كانت المواجهة السادسة التي يتم تأجيلها، ما يعني إقامة أربع مباريات فقط في هذه الجولة من بينها مباراتان اليوم السبت ومثلها يوم الأحد، ولم يتسن الحصول على تعليق من الاتحاد الفرنسي للعبة بشأن إمكانية تأجيل بقية مباريات الجولة، واندلعت احتجاجات ضد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بسبب قرار زيادة الضرائب على الوقود.

الدوري الفرنسي  
تأجيل ست مباريات  
بسبب الاحتجاجات

الدوري الإيطالي  
الإنتر في مهمة صعبة  
لإيقاف انتصارات يوفنتوس

■ روما - د ب أ: يحل إنتر ميلان ضيفا على يوفنتوس المتصدر في الجولة الخامسة عشرة من الدوري الإيطالي في مباراة كلاسيكية قد تكون الفرصة الأخيرة لضيف اللقب في سباق المنافسة على اللقب.

وحصد الإنتر ثالث الترتيب، نقطة واحدة من آخر مباراتين خارج أرضه، حيث خسّر 4/1 أمام أتالانتا وتعادل مع روما 2/2، ما جعل الفريق يتبعده بفارق 11 نقطة عن يوفنتوس، حامل اللقب، وكانت انطلاقته يوفنتوس مذهلة، حيث فقد نقطتين فقط منذ بداية الموسم، بعد تعادله مع جنوى 1/1 في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، علما أنه حقق 40 نقطة من 14 مباراة، وهو رقم قياسي في هذا التوقيت من الموسم، وستشهد المباراة صراعا من نوع خاص بين كريستيانو رونالدو لاعب يوفنتوس، وماورو إيكاري لاعب الإنتر، وسجل رونالدو عشرة أهداف في الدوري، فيما سجل إيكاري ثمانية أهداف.

كأس إيطاليا  
جنوى يودع المسابقة أمام ناد مغفور

■ روما - د ب أ: فجر فيرتوس إينثيلا (درجة ثالثة)، مفاجأة من العيار الثقيل بعدما صعد إلى دور الستة عشر لكأس إيطاليا، عقب فوزه 6/7 بركلات الترجيح على ضيفه جنوى، في دور الـ32.

وانتهى الوقت الأصلي بالتعادل 2/2، ليحتكم الفريقان للوقت الإضافي الذي انتهى بالتعادل 3/3، فليطهر اللجوء إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت ليفيرتوس في النهاية، ويبارد سيموني إيكاري بالتسجيل ليفيرتوس في الدقيقة 20، قبل أن يتعادل المهاجم البولندي كريستوف



## إسرائيل تقود الحملة ضد إيران وحزب الله وفي الخفاء تشاركها دول عربية وعلى رأسها السعودية والإمارات

### جاءوا ليبددوا الظلام



احتياطات أمنية إسرائيلية على الحدود مع لبنان تحسباً لأي هجوم من جانب حزب الله

في هذه الصقفة، هذا الأسبوع اتهمت رئيسة المعارضين تسيبي ليفني بأن نقل حقايب الدولارات إلى حماس يعد عملاً مفزَعاً. أما في غزة، بالمقابل، فيعدون بأن حماس استسلمت لإسرائيل وعظمت سلاح البالونات، إلا أنها لم تهتم إلا لنفسها. في الحالتين النقد صحيح. حماس بالفعل حرصت على نفسها، وإسرائيل منحت حماس مالا تقنيا باليد، ولكن حقيقة هي أنه منذ 1 تشرين الثاني/توفمبر، لم يحرق أي حقل في الأراضي الإسرائيلية، ولم يقتل أي متظاهر فلسطيني.

معاريث 2018/12/7

للصقفة ستة أشهر، وينتهي في نهاية نيسان. حتى ذلك الحين، كما تأمل الأطراف، ستؤفر آلية دائمة. في الأشهر الأخيرة كتبت هنا بتوسع عن الاتصالات غير المباشرة بين إسرائيل وحماس. هذه الاتصالات عرفت صعوداً وهبوطاً. ولأن، بعد نحو شهر ونصف الشهر من التوقيع على الاتفاق، يمكن التهينة بنجاحه، حالياً، بالطبع، من هنا يمكن للطرفين أن يسيرا به في كل اتجاه يرغبان فيه. فإذا أرادا بمتكهما أن يعودا إلى المشادة، وإذا أرادا يمكن أن يطوراها وبعدها.

لا يمكن أن نعرف ما الذي ستولده 2019 على حدود غزة، ولكن شئنا واحداً واضح. الطرفان توافقاً جيداً

آلاف عائلة محتاجة أخرى. ومن مطار بن غوريون وصل إلى حاجز ايرز وسلم الحقايب لرجال حماس. وسيدعى المستحقون لتلقي رواتبهم في مراكز البريد في القطاع وفقاً لبطاقات استحقاق أرسلت إليهم. سيبقى العمادي في القطاع كي يشاهد توزيع المال، وبعدها يقع عماداً إلى بلاده. وستكون هذه الإرسالية الثانية من بين ست إرساليات تدخل إلى القطاع في إطار الاتفاق الرباعي بين إسرائيل، قطر، وحماس، ومصر. وبالتالي يمضون السولار لحطات توليد الطاقة في غزة، والذي اشتري في إسرائيل ويدخل بنقالات النفط عبر معبر كرم أبو سالم، المسدى الزمني

كان نتناهاو ساهم في شئسي ما في نجاح محمد بن سلمان من برائن ترامب (ولا يهم لماذا قرر ترامب في النهاية تبرئته) فعنى الأمر هو أن إسرائيل بحاجة ماسة إلى ولي العهد السعودي، كما أنه بحاجة إلى رديقه، ولي عهد اتحاد الإمارات، محمد بن زايد، وكذا للبحرينيين، وكذا لزعماء آخرين.

ترى هذه الدول فرصة ليز إيران وضربها، ولهذا فقد راهنت على التقرب من إسرائيل، وهذا التقرب كغيل بان يجسد لها الحلم الأكثر رطوبة، ويضعف التهديد الأكبر على وجودها، في مدرج الأولويات بين هذين الأمرين، فإن مقاطعة التطبيع أقل أهمية لها بكثير. فمع كل الاحترام، يمكن فلسطين أن تنتظر، وعلى أي حال فإن الفلسطينيين أنفسهم، كما يبدو أحياناً، لم يقرروا ما الذي يريدونه من إسرائيل.

#### سيناريو هوليوودي

بعد سنتين من فهمهم بأن المعركة لإسقاط نظام البعث في سوريا فشلت، وجدت دول الخليج السنية فرصة لإضعاف العسكر الإيراني بواسطة آخرين. لعب لهذا الحظ، وفي واشنطن وقع تحول، ودخل إلى البيت الأبيض رئيس ثغاني لهذه المعركة بكل قلبه، الحرب العسكرية، الفظة والبشعة، التي أدارتها هذه الدول ضد بشار الأسد وحدها، حلت محلها معركة خفية، وذكية ومتعددة القنوات. ولهذا فقد وضعت إسرائيل كقائدة عليها، وأعطتها مباركة الطريق.

اليوم، في كل زاوية تكافح فيها إسرائيل ضد الإيرانيين - في الساحة العسكرية، والاقتصادية، والقانونية أو الدبلوماسية - تقف تحت تصرفها حليفاتها المؤقتة من بين دول المنطقة، عندما يقول حسن نصر الله إن مؤامرة صهيونية أمريكية تنسج ضد محور المقاومة، ويشتم البحرينيين والسعوديين - فهو غير مخطئ. حملة تجاوزت الحدود تجري ضده وضد من يعطونه الرعاية في طهران، وهي في ذروتها، وتدار هذه الحملة في الأساس من القدس وتل أبيب. كيف ستساهم السعودية أو اتحاد الإمارات أو غيرها في المعركة بقيادة إسرائيل لتقليص النشاط العسكري لإيران في سوريا ولبنان وفي أماكن أخرى؟ شغلوا خيالكم، القاعدة على النحو التالي: الواقع بعيد الأثر دوماً، وعاصف ومفاجئ أكثر مما يصيغه أفضل كتاب السيناريو في هوليوود.

#### يوم الدفع

أسس هبط في مطار بن غوريون الوسيط القطري، محمد العمادي، مع حقايب الدولارات، 15 مليون دولار نقداً، مخصصة لـ 28 ألف موظف حكومي في غزة ولد 5

#### جاكي خوجي

■ منذ سنتين وأنا أتابع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وهو يتحدث في المواضيع السياسية، فخطاباته لغز مليء بالإشارات، واضح لكل من يسمعه بأن لديه ما يتوق لأن يروه لنا نحن المواطنين، ولكنه يمتنع عن ذلك لأسباب أمن المعلومات. ولما كان الحال هذا، فإنه يكتفي بالقتيل ولا يعطي لإعلامات، صياغاته حريضة، لغته عالية ودقيقة، وهو لا يمتشق لتلميحات بل يختارها مسبقاً، أحياناً يكون ممكناً لنا أن نعرف ما يخبئ خلفها وأحياناً لا. يوم الثلاثاء خرج نتنياهو مرة أخرى إلى الجمهور وأعلن عن الحالة لتدمير الاتفاق على الحدود اللبنانية. بعد أن عرض الشرط الذي يستيق فيه نشيط من حزب الله إلى التفق ويهرب للنجاة بروحه، قال نتنياهو مرتين إن المخفي في هذه القصة اعظم. لا توجد سبل كثيرة لتفسير هذه الجملة، فالقسم الخفي من هذه الحملة يتعلق بشركائه الخفيين. إسرائيل ليست وحدها في المعركة أمام حزب الله، وهذه المعركة لا تقف بعد ذاتها، فهي جزء من حملة دولية واسعة لتقليص النشاط العسكري لإيران وحليفاتها اللبنانية، وتقود إسرائيل هذه الرحلة، ولكنها ليست وحدها، الحصار، مثل كل حصار، يدار في جملة اتجاهات، تصفية الأنفاق هو قص سباق واحدة لحزب الله، ومقابل ذلك، تعمل إسرائيل منذ أكثر من سنة لضرب الإيرانيين في سوريا، وبالتوازي نجحت أيضاً في ربط الولايات المتحدة في مساعي إسقاط الاتفاق النووي مع إيران، وقلب الجرة رأساً على عقب في فرض عقوبات تجارية وبنيية عليها.

صحيح أن إسرائيل تقود الحملة، وتصوغ قواعدها وتنسق بين أعضائها، ولكن الولايات المتحدة هي لمتها الساحة، يمكن تشبيهها برحلة بحرية لسفينة كبيرة تجرها سفينة، القسم الخفي الذي يلح به رئيس الوزراء هو الدول الأخرى المشاركة، إضافة إلى الولايات المتحدة، فالحدث يسدور عن دول عربية، ويعفها ليس له علاقات رسمية مع إسرائيل ودول غير عربية. هذه الشراكة تجعل النشاط ضد إيران وحزب الله على الحدود اللبنانية، في سوريا وفي أماكن أخرى حملة دولية واحدة. انتم دعوتون لربط تفاصيل لوحة الفسيفساء هذه وتركيب الصورة، فمثلاً تلك الماكلة الهاتفية من رئيس الوزراء إلى البيت الأبيض، التي ناشد فيها ترامب عدم بولي العهد السعودي بعد قتل الصحافي جمال خاشقجي، لأن السعودية هي ذخر استراتيجي. كان هذا تسيريب نادر من «واشنطن بوست»، الذي أخرج من الخزنة تلك العلاقات السرية بين القدس والرياض وكشفت عن طبيعتها، فإذا الشروق الأوسط غابة وليس فيه وجبات مجانية، فإذا

## كشف أنفاق حزب الله إنجاز أممي الخندق

حملة درع الشمال هو الجمهور الإسرائيلي، رئيس الأركان غادي ايزنكوت، الذي اختار في كل أنشاء حياته المهنية خط التواضع، انضم هو الآخر إلى الإعلام الصحب. فقد أعلن يوم الثلاثاء قائلاً: «نحسك بخطة الأنفاق الهجومية لحزب الله»، فبعث بذلك حزب الله لأن يكتشف من أين تسربت المعلومات، ليس هذا فقط، بل إن حزب الله يفهم الآن بأن الجيش الإسرائيلي سيصل على كشف الأنفاق الواحد تلو الآخر، ولديه الوقت لأن يعد المفاجآت للقوات التي ستكشف عن الأنفاق التالية. اجتهد الناطقون العسكريون أيضاً لهزيمة حزب الله، وأوضحوا بأن إسرائيل ستعمل في أراضيها فقط، وليس لديها نية لتعطيل الأنفاق في الجانب اللبناني أيضاً. هذا التصريح يصعب فهمه، حزب الله، في عمل فظ وهجومي، يحفر الأنفاق حتى منازل المواطنين الإسرائيليين، ونحن نواصل تقديم المساعدة اللبنانية، عرضت هذا السؤال على سلسلة من الضباط الكبار، وكان الجواب الذي تلقينته: عمل في الجانب الآخر لن يمر دون رد من حزب الله، وسيؤدي إلى حرب.

مفعول الافتراض بأنهم محقون، وأن حزب الله كان سيرد على توغل إلى الأراضي اللبنانية، رغم أنه مشكوك في أنه سيحاطر في رد يؤدي إلى حرب، ولكن الملقق في هذا الجواب هو المزاج الذي سيطر على القادة في الجيش الإسرائيلي: الامتناع عن التصعيد بكل ثمن. مثلما في غزة، وكذا في الشمال، تطورت في الجيش الإسرائيلي رؤية ثنائية من إما كل شيء أو لا شيء - كل عمل كغيل بان يؤدي إلى حرب، وبالتالي من الأفضل عدم العمل، ودوماً هناك مندرجات وسطى، ونعم، توجد فيها مخاطرة، ولكن الجيش القلبي يقتصر به أن يدفع نحو العمل، وأن يرد على عدوان العدو ويقي حسابات المخاطرة للقيادة المقررة من فوقه.

معاريث 2018/12/7

#### الون بن دافيد

■ من الصعب التقليل من أهمية الإنجاز الاستخباري الذي تحقق في كشف أنفاق حزب الله. فإذا كان الجيش الإسرائيلي قد نجح بالفعل - مثلما أعلن رئيس الأركان - في وضع يده على خطة أنفاق حزب الله، فإن الحديث يدور عن نجاح دراماتيكي، ولكن كل ما جاء في أعقابها يرفع إلى السطح أسئلة عن أنماط التفكير والسلوك لدى الجيش: فهل الجود والرغبة في الامتناع عن التصعيد بكل ثمن حل محل الإبداعية والهجومية؟ قبل بضعة أشهر، اكتشف الجيش الإسرائيلي حجم خطة الأنفاق لدى حزب الله، ولكن المعطيات مقلقة، ومع أن معظم الأنفاق لم تكن جاهزة بعد للاستخدام، فقد كان واضحاً أنه يجب إزالة هذا التهديد، وليس بعد وقت طويل. كان واضحاً أيضاً أن لدى إسرائيل دليلاً دامغاً على خرق فظ لسرياتها ولقرار 1701.

يمكن التفكير في سبل إبداعية كثيرة لمعالجة الأنفاق بطريقة سرية وبنحائب تليل حزب الله ولا تسمح لهم بأن يفهموا بأي قدر تعرف إسرائيل عن المشروع، من تفخيخ الفوهات في الجانب اللبناني وحتى تهديد «هائي»، على لبنان بأنه إذا لم يتنشر في رد يؤدي إلى حرب، ولكن الملقق في هذا الجواب هو المزاج الذي سيطر على القادة في الجيش الإسرائيلي: الامتناع عن التصعيد بكل ثمن. مثلما في غزة، وكذا في الشمال، تطورت في الجيش الإسرائيلي رؤية ثنائية من إما كل شيء أو لا شيء - كل عمل كغيل بان يؤدي إلى حرب، وبالتالي من الأفضل عدم العمل، ودوماً هناك مندرجات وسطى، ونعم، توجد فيها مخاطرة، ولكن الجيش القلبي يقتصر به أن يدفع نحو العمل، وأن يرد على عدوان العدو ويقي حسابات المخاطرة للقيادة المقررة من فوقه.

معاريث 2018/12/7

## إسرائيل مطالبة بالإعلان عن مفهوم حربي جديد ضد لبنان خليط استراتيجي



تحوف إسرائيلي من عودة عناصر حزب الله من سوريا

في نمط السلوك هذا، حققت دولة لبنان حصانة من تشخيصها في الساحة الدولية كشريك لنشاط حزب الله، وفي ضوء التعاطف المتصاعد لقوة حزب الله، وفي انتفاشه الهجومي والدفاعي ضد إسرائيل في كل الأراضي اللبنانية، وبحجم لم يشهد له مثيل حتى الآن، فإن دولة إسرائيل مطالبة بالإعلان عن مفهوم حربي جديد ضد لبنان.

صحيح ما فعله رئيس الوزراء نتنياهو بإعلانه المسؤولية ولكن سمعوا لي بأن قول إن هذا النشاط والجد جاء على حساب الذوعية، الصفيح الذي يخرج من الماكينة فقد خاصية المرونة المدهشة التي كانت له، القدرة على المرونة كي تكيف نفسها مع كل سطح متخيل تحتاج إلى تغطية. الأفاريز وحضر الرامية والحوش والقوطية والياهو النبي، كل ذلك ناسب الصفيح المطروق وانثى وتمدد، الآن الأمر لم يعد هكذا. الصفيح يعاني من مشكلات داخلية وهناك من يقولون تصلب. وإلى عالم مفاهيم الأحكام تسلت

في هذه الظروف لا يمكن استبعاد إمكانية أن من شأن قوات الجيش اللبناني في حزب بن الجيش الإسرائيلي وحزب الله أن تتخذ دوراً نشطاً في مساعدة حزب الله في الجهود لصد هجوم الجيش الإسرائيلي في عمق لبنان، في هذه الأثناء، في السنوات الأخيرة، يحظى جيش لبنان بدعم أمريكي بالسلام وبالتالي الهني.

دولة لبنان، كمتلخو معين، تلخص بذلك الفضائل الكاملة في قدرتها على السلوك الذكي وشق الطرق بين قطبين متعارضين: بين الصلة بالدول الغربية، ولا سيما فرنسا والولايات المتحدة، في تعاون عسكري واقتصادي سعياً إلى الاستقرار، وبين الصلة الوثيقة بإيران وسوريا من خلال منظمة حزب الله - التي تجسد ميل الصراع والتأمر. وهنا يمكن بقر كبر سر نجاح لبنان في الحفاظ على وجوده كجزيرة استقرار في الهزة الشرق أوسطية في العقد الأخير.

#### غريشون هوكهن

■ إن مسؤولية حكومة لبنان عن الأعمال الهجومية ضد دولة إسرائيل والتي تتم في أراضيها، على مسألة مركزية ومهمة. فقد يرزت المسألة في صيف 2006 لتكون في مركز الخلاف بين رئيس الأركان دان حلوص ورئيس وزراء إسرائيل إيهود أولمرت في إدارة حزب لبنان الثانية.

في اعتبار دولة لبنان كمسؤولة عن الأعمال الهجومية لحزب الله، والتي تتم من أراضيها، طالب رئيس الأركان حلوص بمهاجمة البنى التحتية الوطنية لدولة لبنان. أما رئيس الوزراء أولمرت فضع هذا الهجوم، وذلك ضمن أمور أخرى نتيجة للضغط الذي مارسه عليه قادة دول الاتحاد الأوروبي. لقد عبر انتهاء هذه الحرب بقرار الأمم المتحدة 1701 عن توقع لإعداد سيادة حكومة لبنان على ما يجري على الحدود الإسرائيلية، ولهذا الغرض، فقد فرقت في قرار الأمم المتحدة قيود على نشاط حزب الله في جنوب لبنان، ودعي الجيش اللبناني لأن ينتشر في المنطقة من جديد.

ولم يتحقق هذا التوقع إلا ظاهراً، فما منذ نهاية الحرب لا يبين فقط أن حزب الله تعاطف من كل النواحي في كل الأراضي اللبنانية بل إن الجيش اللبناني أصبح بقر كبير شريكاً في مساعي التنظيم والتعاطف لحزب الله.

ومن داخل قيود قرار الأمم المتحدة 1701، تطورت أنماط التعاون بين الجيش اللبناني وحزب الله، فالشرعية السياسية للجيش اللبناني منحتة فضائل تسمح بتعطيل رسمي وعلني في الساحة الدولية للمصالح اللبنانية، مثلما يتم في اللقاءات الشهرية التي تجرى بين ضباط الجيش اللبناني وضباط الجيش الإسرائيلي، بتوجيه وإدارة قيادة القوة الدولية لأمم المتحدة. من هو مسؤول عن تعطيل الخلاف على مسار خط الحدود اللبنانية بين إسرائيل ولبنان - رغم قرار الأمم المتحدة في الموضوع من خلال قرار 425، الذي اتخذ قبل انسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان - أما مقلبو حزب الله من الجبهة الأخرى، فهم الجيش قاديوا الجهود القتالية في سوريا في مساعدة حكم الأسد كتمثيل للمصلحة اللبنانية. درجة عالية من التعاون العملياتي بين حزب الله والجيش اللبناني وجدت تعبيرها في لقاء مشترك كثفا يكتف ضد قوات داعش في جبال قلمون على الحدود السورية - اللبنانية.

## كيف تم إلغاء وجبة الفطور في المحكمة العليا؟

أهaron، هذا صحي». وكان بذلك يتم حسم قرارات المحكمة العليا. «نحن بحاجة الآن أكثر إلى قرارات بشأن حقوق المظلمين»، هذا ما كانت داليا دورنو تقولها. «هناك محكمة دينية أعلنت أن زواج الشاذين جنسياً والتائبين يحتاج إلى إذن خاص منها»، قال تسيبي طل. «ممتاز، ممتاز»، قال ميشال حشيش. «لدي بعض الردود من الحاخام يوتوم مركزاً حول أسئلة البراءة»، الذي يتناول هذه المسألة. الآن لم تعد هناك وجبة فطور مشتركة، وأيضاً لا توجد محبة كبيرة بين القضاة. فممنذ فترة لم أسمع قاضياً يتبادي قاضياً آخر من فوق المنصة بأح، مثلما كان غيرئيل باح يتبادي إبراهيم حليمية، ولكن أيضاً دون أن يأكلوا معاً بوظة «دكتور لاك»، التي كان القاضي قره يحضرها معه من يافا. جميعهم يعرفون أن المحكمة العليا تحاول وضع نفسها كمجتمع مجتهد، ومريح للأحكام، مثل كشك في شارع أبو العافية، الذي صبح مساء يخرج منه صوت المطرقة التي تضرب الصفيح ولا يخطر ببال أحد أن يغلقه. «الكشك

أهaron، هذا صحي». وكان بذلك يتم حسم قرارات المحكمة العليا. «نحن بحاجة الآن أكثر إلى قرارات بشأن حقوق المظلمين»، هذا ما كانت داليا دورنو تقولها. «هناك محكمة دينية أعلنت أن زواج الشاذين جنسياً والتائبين يحتاج إلى إذن خاص منها»، قال تسيبي طل. «ممتاز، ممتاز»، قال ميشال حشيش. «لدي بعض الردود من الحاخام يوتوم مركزاً حول أسئلة البراءة»، الذي يتناول هذه المسألة. الآن لم تعد هناك وجبة فطور مشتركة، وأيضاً لا توجد محبة كبيرة بين القضاة. فممنذ فترة لم أسمع قاضياً يتبادي قاضياً آخر من فوق المنصة بأح، مثلما كان غيرئيل باح يتبادي إبراهيم حليمية، ولكن أيضاً دون أن يأكلوا معاً بوظة «دكتور لاك»، التي كان القاضي قره يحضرها معه من يافا. جميعهم يعرفون أن المحكمة العليا تحاول وضع نفسها كمجتمع مجتهد، ومريح للأحكام، مثل كشك في شارع أبو العافية، الذي صبح مساء يخرج منه صوت المطرقة التي تضرب الصفيح ولا يخطر ببال أحد أن يغلقه. «الكشك

ليس كشكنا الصفيحي العزيز»، سيقول المسؤول عن المشروع الصغير في الجلسة التي خصصت لتقرير تقليص كبير في ميزانية كل المشاريع التي تشغل أقل من 50 عاملاً. لذلك، تطرق المطرقة في الليل وفي النهار، الجيران يشكون والرئيسة تقول «ماذا تريدون؟ هناك طلبات مستعجلة». وهناك حكم يتدرج من ماكينة الطرق ويسقط يومياً فوق الصفيح، الذي يستخدم كمؤثر صوتي في الإذاعة مثل الرياح والأمطار والبرد. ولكن اسمعوا لي بأن قول إن هذا النشاط والجد جاء على حساب الذوعية، الصفيح الذي يخرج من الماكينة فقد خاصية المرونة المدهشة التي كانت له، القدرة على المرونة كي تكيف نفسها مع كل سطح متخيل تحتاج إلى تغطية. الأفاريز وحضر الرامية والحوش والقوطية والياهو النبي، كل ذلك ناسب الصفيح المطروق وانثى وتمدد، الآن الأمر لم يعد هكذا. الصفيح يعاني من مشكلات داخلية وهناك من يقولون تصلب. وإلى عالم مفاهيم الأحكام تسلت

مفاهيم مثل البقع المصفيحة في الصفيح الغلف. في الأسبوع الماضي صدرت أحكام عدة كانت متروكة في المخزن منذ بضع سنوات، وكان الرئيسة قالت: احضروا لي طلبات قديمة، احضروا الصفيح الذي وضعناه في مخزن يوسكا، النجار المجاور، كي نتخلص منه. مثلاً، الالتماس الذي قدمه المحامي ايتي ماك على قرار حسب قانون حرية المعلومات. طلب قديم يجلس في المخزن منذ بضع سنوات. القاضية اللوائية قررت عدم إعطاء معلومات حول تزويد سلاح من إسرائيل لرواندا في فترة إبادة الشعب الذي نفذ بأبناء التوتسي. ماك قال إن هناك «اهتماماً عاماً كبيراً». في المحكمة العليا طرقت على الصفيح بالمطرقة وقرروا أنه لا يجب كشف أي شيء لأن هناك «مصلحة عامة معينة». «احضروا واحداً آخر»، قالت الرئيسة، وجروا الوح صفيح آخر - استئناف جمعية حقوق المواطن ضد أمر منذ سنتين يمنع الفلسطينيين في الخليل من استخدام درج قرطبة الذي يؤدي من شارع

أهaron، هذا صحي». وكان بذلك يتم حسم قرارات المحكمة العليا. «نحن بحاجة الآن أكثر إلى قرارات بشأن حقوق المظلمين»، هذا ما كانت داليا دورنو تقولها. «هناك محكمة دينية أعلنت أن زواج الشاذين جنسياً والتائبين يحتاج إلى إذن خاص منها»، قال تسيبي طل. «ممتاز، ممتاز»، قال ميشال حشيش. «لدي بعض الردود من الحاخام يوتوم مركزاً حول أسئلة البراءة»، الذي يتناول هذه المسألة. الآن لم تعد هناك وجبة فطور مشتركة، وأيضاً لا توجد محبة كبيرة بين القضاة. فممنذ فترة لم أسمع قاضياً يتبادي قاضياً آخر من فوق المنصة بأح، مثلما كان غيرئيل باح يتبادي إبراهيم حليمية، ولكن أيضاً دون أن يأكلوا معاً بوظة «دكتور لاك»، التي كان القاضي قره يحضرها معه من يافا. جميعهم يعرفون أن المحكمة العليا تحاول وضع نفسها كمجتمع مجتهد، ومريح للأحكام، مثل كشك في شارع أبو العافية، الذي صبح مساء يخرج منه صوت المطرقة التي تضرب الصفيح ولا يخطر ببال أحد أن يغلقه. «الكشك

أهaron، هذا صحي». وكان بذلك يتم حسم قرارات المحكمة العليا. «نحن بحاجة الآن أكثر إلى قرارات بشأن حقوق المظلمين»، هذا ما كانت داليا دورنو تقولها. «هناك محكمة دينية أعلنت أن زواج الشاذين جنسياً والتائبين يحتاج إلى إذن خاص منها»، قال تسيبي طل. «ممتاز، ممتاز»، قال ميشال حشيش. «لدي بعض الردود من الحاخام يوتوم مركزاً حول أسئلة البراءة»، الذي يتناول هذه المسألة. الآن لم تعد هناك وجبة فطور مشتركة، وأيضاً لا توجد محبة كبيرة بين القضاة. فممنذ فترة لم أسمع قاضياً يتبادي قاضياً آخر من فوق المنصة بأح، مثلما كان غيرئيل باح يتبادي إبراهيم حليمية، ولكن أيضاً دون أن يأكلوا معاً بوظة «دكتور لاك»، التي كان القاضي قره يحضرها معه من يافا. جميعهم يعرفون أن المحكمة العليا تحاول وضع نفسها كمجتمع مجتهد، ومريح للأحكام، مثل كشك في شارع أبو العافية، الذي صبح مساء يخرج منه صوت المطرقة التي تضرب الصفيح ولا يخطر ببال أحد أن يغلقه. «الكشك

## ما لا يريد المجتمع الدولي أن يسمعه عن أحوال العراق

د. نصيف الجبوري \*

إن مرور أكثر من خمسة عشر عاماً على احتلال العراق حيث فرض المحتل وأذنايه عملية سياسية ودستورية طائفي عرقي جعل العراق بلداً لا يمكن أن يحكمه شخص أو حزب منتخب أو غير منتخب.

إملاءات دستورية

إن ما يجري نتيجة هذه الإملاءات الدستورية وما نتج عنها من محاصصات طائفية وعرقية انعكس بمرور الأيام من ممارسات ظلم ممنهج غير مرئي داخل العراق ضد مكون عراقي أصيل، هذا ما سيقود العراقيين إلى مزيد من التمزق الذي يندرج بعواقب وخيمة لا يعلم نتائجها إلا الله أوهونها التقسيم أو حتى عودة الحرب الأهلية المشفوعة بالثأر والانتقام.

إن انهيار مفهوم المواطنة وظهور الهويات الفرعية كالطائفية والمليشيات والأحزاب وترسخها في أعماق البلاد أوضحت أشكالاً يومية تنخر مفردات عمق الدولة العراقية اجتماعياً واقتصادياً. لقد بات المتفردون من العراقيين من أقطاب المحور الثلاثي سابق الذكر يمارسون اليوم مع مواطنيهم المهمشين أصلاً من العراقيين العرب السنة سياسة الكفيل أو الضامن التجاري. أي مثلاً تفعل دول الخليج مع الأجانب من الدول العربية والإسلامية في سياساتها الاقتصادية، تمارس في العراق أيضاً هذه العبودية الاقتصادية لكن مع أبناء الوطن الواحد وليس مع الأجانب من إيرانيين وغيرهم.

إن من الحقائق التي لا تريد أمريكا والدول الأوروبية

وسائر دول العالم معرفتها ماهية الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية في العراق بعد مرور أكثر من عقد ونصف على كارثة احتلال العراق. لقد تجذرت حقائق مرة وصعبة تعيشها وتعايش معها طبقات اجتماعية عريضة من أهل السنة بعضهم من ميسوري الحال كالضباط القدامى والتجار وأرباب الحرف المهنية إضافة إلى الموظفين والفلاحين والحرفيين وجيوش العاطلين من الشباب، بطبيعة الحال هناك أيضاً الكثير من المظالم ضد أهلنا الشيعة أيضاً خصوصاً في البصرة والنجف وسائر المحافظات الجنوبية سنعرج عليها لاحقاً.

معاناة العراقي

إن الهيئة الحكومية التي ترسم سياسة العراق الجديد والقاضية برضوخ الآخر لسياسة الأمر الواقع، فقد مورست وتمارس ضغوطات على الوزراء والنواب السنة على جميع الأصعدة، فالوزير أو النائب السني الذي جاء بالمحاصصة أو التزوير لا يمكنه أن يقرر قراراً سيادياً دون أن يأخذ موافقة نائبه الشيعي الذي يأخذ التعليمات من حزبه وسياسة مكونه. في حين أن الوزير أو النائب لا يمتلك أي استراتيجية لخدمة مكونه لأن المكون السني نفسه استسلم تماماً للأمر الواقع وهو مشتت الشارب بين السلفية والصوفية والإخوانية. لم يبق أمام أغلب أهل السنة العرب في داخل العراق إلا الصراع مع الحياة ومقدراتها اليومية أمام التهجير والخطف والاعتقال الكيدي والاعتقالات والتفجير. ينبغي إذن على أهل السنة أن يتعايشوا مع الظروف الجديدة وفق رغبات وتوازانات المحاور المهمة الجديدة الطائفية المليشيات الأحزاب.

بل حتى المحكمة القضائية وعشرات البيوت للضباط السابقين ولا يتجرأ أحد على إصلاحها أو التقرب منها، فالكلمة الفصل للحشد وليس للمواطن وعلى مواطني تلك المناطق الاستسلام والخنوع القسري تحت تهديد التهجير والقتل وتهمة 4 إرهاب.

إن هيمنة المليشيات على مدن وقرى العراق فتح الحبل على غاربه لتأجيج الطائفية مرة أخرى اعتقاداً منها بفرض الأمر الواقع على الأرض، فجنباً إلى جنب التطهير الطائفي ترتفع الكثير من الشعارات التكفيرية في الطرقات الرئيسية وعلى جدران المباني العامة، التي تنتفض بل تنسب الصحابة الكبار ورموز الإسلام كابو بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما، كما أن مناهج الدراسة في المدارس والمعاهد والكتبات بدأت

تتغير بسلاسة وعناية باتجاه تكريس مقولة عراق المذهب الواحد

الدفاع عن المظلومين

إنني لا أدعي في هذه المقالة امتلاك الحقيقة كاملة ولا أدعي الدفاع ظلماً وعدواناً عن أهل السنة العرب العراقيين. إن كل ما يتخيه هو نقل الحقيقة والدفاع عن المظلومين في بلاد الرافدين أي كان دينهم ومذهبهم وقوميتهم، فعلى سبيل المثال لم يمنعني ديني ومذهبي وقوميته أن أقف مع حقوق أهلنا الشيعة والأكراد العراقيين ضد بطش النظام السابق ضدهم في منتصف سبعينيات القرن الماضي. لقد اجبرتنني تلك المواقف اليدوية فيما بعد لطلب اللجوء السياسي من فرنسا في مطلع أيلول أيلول 1980 ولم أعد لوطني إلا بعد سقوط النظام. ليست الوحيد بطبيعة الحال من السنة العرب

العراقيين الذين وقفوا ضد النظام في عز جبروته لنصرة المظلومين في العراق. إن أن هناك الكثير من أهل السنة العرب ممن استشهدوا لهذه الغايات النبيلة.

أتوقع اليوم بعد نقل هذه المشاهدات على الأرض العراقية من أهلنا الشيعة والأكراد أن ينصفوا أهل السنة العرب ويدافعوا عن وجودهم برفض الدستور الطائفي الذي استصلمهم، من المفترض أيضاً أن يطالبوا بإعادة المهجرين إلى مذهبهم وقرانهم ورفع الضيم السياسي والاقتصادي المسلط عليهم من قبل أنصار المليشيات الطائفية، تلك التي تشاركهم بدون وجه حق في أراذلهم وتفرض عليهم الأتاوات لأسباب طائفية وترميهم بالسجون تحت تهمة الإرهاب الكيدية، كما أتمنى المخلصين من الشيعة والأكراد أن يطالبوا من الحكومة والرجعيات الدينية لمنع حظر رفع الألائق الطائفية الحرضة على الفتنة المذهبية المرفوعة حتى هذه اللحظة في بغداد ومحافظات ديالى وصلاح الدين ونيوى وكركوك، من المهم كذلك أن يلتزم الإعلام العراقي الرسمي والخاص قواعد المهنية والوطنية والحيادية دون تفضيل مذهب على آخر ودون سب وقبح لرموز الإسلام والمسلمين.

أما ممثلو أهل السنة العرب في الحكومة والبرلمان فلا يرتجى منهم أي خير لأن شغلهم الشاغل كسب رضى السلطة التنفيذية المستحكمة وريح الأموال والبحث عن الجاه والموافقة باستحالة أي وزارة أو منصب. إنهم بالنتيجة يسابقون تحركهم أمريكا وإيران والسعودية لصالح دولهم، تلك المصالح لتلك الدول غالباً ما تتعارض وتتقاطع مع المصلحة العراقية العليا.

\* كاتب عراقي

### تعقيب

رأي القدس العربي: شيخ ريجيني ونظرائه يطاردون المسيحي وشركاه!

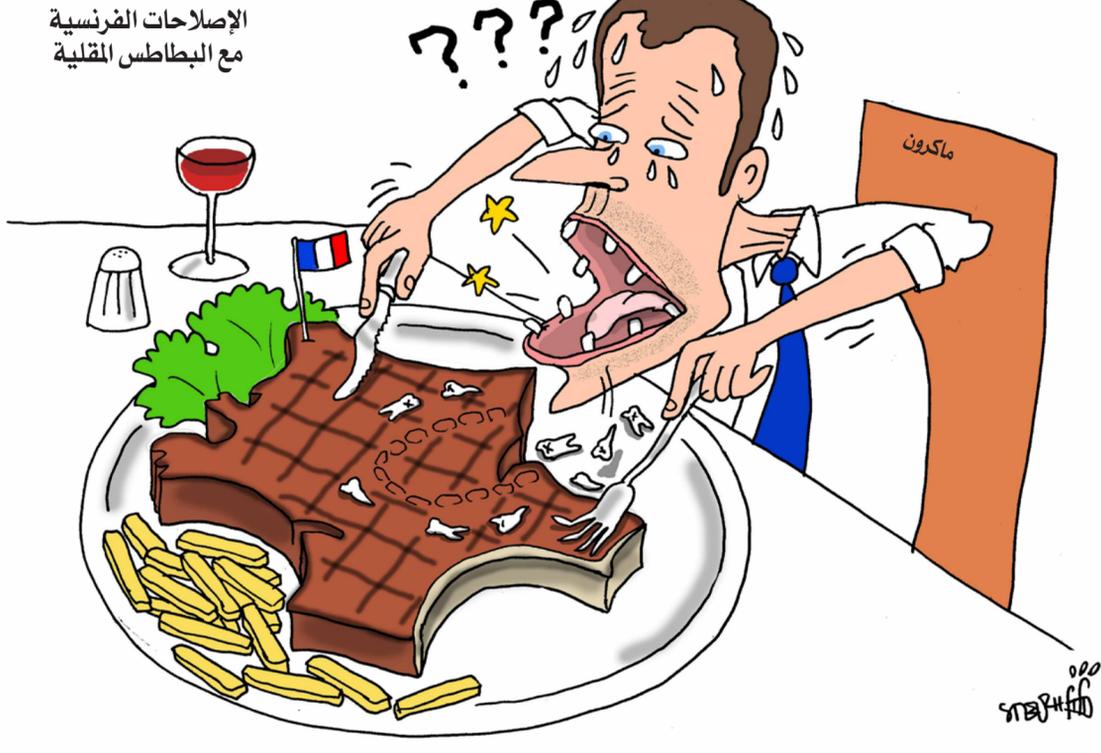
#### الغرب المناق

الدول الغربية مناقفة، فهي تستغل العسكر الجيئة أمام العدو، والمستبدن الجاهل لتحقيق مصالحها الاقتصادية والأمنية. لقد صمتوا على جرائم المسيحي وما زالوا، ويقفون المنشار بكل الحيل، والضحية يذهب إلى ربه ليقتض له، شعوبنا الميتة تستلذ التعذيب والفقر والاضطهاد، ومن يضحى بنفسه من أجل حريتها وكرامتها لا يفكر فيه أحد، بل يصدقون تشويهه الأبواق المنجورة، والدعاية الهتلرية! الغرب مناقف، يستغل حادثة ريجيني ليعتصر البقرة العجفاء (مصر) حتى آخر قفلة، ويستخدم الجنرال الانقلابي خفيراً ليجني شواطئه من الهجرة، وبعد ذلك يذهب ريجيني، ومن قتلوا بسببه من المصريين الأبرياء إلى الجحيم، أيها الغرب أنت مناقف في الصباح والظهيرة والمساء، إنني لأصدقك! في انتظار مطاردة (الاشباح العربية) التي قتل أصحابها جهاراً نهاراً وبيد بارد من قبل هؤلاء المهجين وعساكرهم الرعاع الذين تحولوا إلى أدوات قاتلة لإبادة العرب المسلمين... المطاردات ستلاحقهم حتى في قبورهم التي ستكون سجونا ناريسة بحمها المشتعلة أبدياً.

الغرب المناق يتحمل المسؤولية الأكبر عن جرائم وفظائع تلك العصابات السفاحية القاتلة التي تحتل دوليات سايكس بيكو... فهو الذي أتى بعسكر مصر عام 1952، وهو الذي عين عبد العزيز آل سعود واليا لهم على الجزيرة العربية، وكذلك كل الطغاة السفاحين الخونة العرب. ونحن بالطبع مسؤولون عن بقاء هذه العصابات السفاحية الخائنة، بسكوتنا وتخاذلنا وضعفنا... وما لم نهب جميعاً لننتقل تلك العصابات الإجرامية من بلادنا فلا نلوم إلا أنفسنا.

سامي عبد القادر

### الإصلاحات الفرنسية مع البطاطس المقلية



## تعقياً على مقال سهيل كيوان: الخوف

### الأديان بريئة

المعتقدات الدينية بريئة من الكراهية! مثلاً: السيارة قد تستخدمها للخير أو قد تستخدمها للشر! عندما كنت بعمر 13 سنة كنت أنام لوحدي فوق سطح البيت بلا فراش ولا ممددة ولا ضوء! والسبب كان يتعلم الخشونة وعدم الخوف! حتى أن اللفظ اللامعة الأعين كانت تخاف مني!

الكروي داود

### تياب الخوف

مرعب جدا أن تقرأ هذه القصة وانت على فراشك تودع آخر لحظاتك مع النور، تلك القصص تحتاج نور الشمس وصباح أطفال يلهون في الحدائق العائمة، جف حلقي وأرتعشت أطرافي وانتقل الخوف من بين أسطرك إلى قبلي وأفقندي أطمئناناً... قصتك أخذتني بعيداً والبستني تياب الخوف الذي ما زال ضيقا على منذ الطفولة، لكل منا تلاحته التي تجمد فيها وعاش لحظات من الهلع والربعب، لكن ما زلنا أحياء نتنفس... من المرات الأولى التي أشعر أن قصتك أخذت انفاصي وتركتني بلا حمايه، هويت على الأرض وحدت الله انها قصه...

ختام قيس

### غريزة البقاء

يخاف الإنسان حين يتشعر بالخطر وعندها تعمل غريزة البقاء لتجده عن الخطر بسرعة، كلنا مررنا بمواقف خطيرة جدا، حسب

تصورنا وخبرتنا، وشعرنا بخوف شديد خاصة عندما نكون لوحداً حينها، المقال شيق والقصص الحقيقية دائماً أجمل.

كمال - نيويورك

### رهبة الموت

التجربة ذاتها لكن لجسد وكفن أكثر عايشتها في سن العشرين وكان لي من خلالها صراع مع شبح الموت الذي برغم ألي حاولت أن استمتع بشجاعتي كائني وأجابه، لكن الخوف صفعتني باعراضه الفزيولوجية والنفسية التي شلت حركتي وطاقتي ولو لا توكلت على الله وعلى كتابه الحكيم لما خرجت من تلك التجربة بسلام، جارتني وصديقتي بعمر الورد تكبرني بسنتين لقيت مصرعها في حادث طرق، دفعتني حب استطلاعي وحرقسي لرؤية وجهها في يومها الأخير على هذه الأرض لإلقاء تحية الوداع على جسدها الغض الطري، صعقت خلال مواجهتي الأولى مع الكفن الأبيض وكاد يغمي علي وقضيت بعض الأيام والليالي أحياء رهبة الموت، واليوم أحمد الله كثيراً على أننا نتعبر من تجارب الموت ونتعظ محاولين تصور حقيقته وحقيقة كون الفناء حقاً علينا وأن جثماننا سيصبح في يوم من الأيام، بموكب جنازتي لغبر حالك الظلمة بارد يهال عليه التراب، إننا نعي أن لدينا دنيا زيف وغرور وأنها نقطة عبورنا إلى عالم آخر مجهول. تأخذ بعضهم هزة مشاعر مؤسفة عندما يصدون برحيل صديق أو حين يتسرع أحد إلى موته الأخير ولكن تأثير تلك الرهبة يبقى للحظات ويختفي وتعود القلوب للإعراض عن رب العالمين وتعليمه فتخلف كل الوعود.

لذلك أحمد الله على نور الإيمان وأقول لمن غرته الحياة الدنيا كما قال د. مصطفى محمود: «ولو تأملوا الموت لما تهلكوا على الحياة ولو ذكروا الآخرة لغرو فراراً إلى جناب ربهم».

كثيرة هي القصص لطبقات قلبية هي تلك التي تمتصك معنى عميقاً

وتجعلك تنقف عندها متأملاً فتفري علكك وجدانك، كاتبنا قرأت مقالتك بشغف فوجدتها تعكس روحاً رقيقة شافة تنقف وراء كل حرف وكلمة، إسبح لي أن أرفع القبعه احتراماً وتقديراً لك على ما تحمله من فكر منير ومعرفة تأقية.

رسيله

### تلقين الكراهية

الحقد والكراهية موجودان عند الإنسان فقط وليس الحيوان... المعتقدات الدينية تلقن معتققيها كره الآخرين صباحا مساء... ويل لهم يوم ملاقات ربهم

علي

### الوعي الجمعي

تناول الأستاذ سهيل مفهوم الخوف الفطري الطبيعي الذي يحدث لكل الناس كباراً وصغاراً، وأنا سأعرض لدلالة الخوف من منظور آخر. الخوف درجات ومراتب، فهو في الوعي الجمعي الشعبي له دلالة سلبية، حيث هو صفة لكل جبان خوار ومتردد لا يثق في قراراته، ولا أن قائل المثل العربي الشائع (من خاف سلم) جباناً يعبر عن جنبه، إنما هو يريد من قولته النصيحة لمن يتخذ قراراً مساً أو يهجم يعمل ما أن يأخذ الحيطة والحذر وأن يتوقع المفاجآت الآتية المجهول، ولا يتسرع فيندم بعدئذ.

الخوف ليس دائماً دلالة ضعف، بل هو عند البعض مصدر الهام وإبداع، فالخائف من الفشل يدفعه خوفه إلى النجاح، والخوف من الفقر يدفع إلى العنى ويجنب الاستغناء عن الحاجة، والخوف من

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk









## لحظة حرة

### كوابيس بيروت أيضاً وأيضاً!

#### غادة السمان

لا أتحدث عن كوابيس حربية كما من زمان.. بل عن الكوابيس اليومية المعيشية.. هذه الكوابيس التي تنخر في الأعصاب ببطء واستمرار ولا ملجأً أماماً يقيك منها.. في بيروت أنت لا تكتب الكوابيس، لأنها تكتب نفسها وتعليها عليك! وأكتب اليوم ما أمّلته علي!

#### كابوس عن زمن الربيع

المغتربة تقبل دعوة صديقتها منذ أيام الدراسة لغضاء ليلة في بيتها في بلدة «جونية» القريبة من بيروت، وهي ذات الخليج البديع المشهور عالمياً بجماله، وقبلت الدعوة، فقد كانت تشارك صديقتها في الغرفة في القسم الداخلي للبنات (بستاني هول) في الجامعة الأمريكية، ولم تدبل صداقتها على مر الأعوام. زحام السيارات بين بيروت وجونية مهرجان موسيقى من أبواق السيارات والشتائم المتناشرة بين السائقين. وبعد ساعة ونصف من الزحام في درب يفترض أن لا تستغرق أكثر من 25 دقيقة إذا كانت خاوية—وصلت. صارت الضيقة تنفّس بعمق بعد هربها من هواء بيروت الملوّث ولو ليلة واحدة. في اليوم التالي عادت إلى بيروت في سيارة صديقتها مع السائق الذي كان يسعل بشدة.

في «أوتستراد الدورة»، قبل الوصول إلى مدخل بيروت، توقف السير المزدهم عن الحركة وتحول الشوارع إلى مرآب كبير لمئات السيارات التي صارت عاجزة عن متابعة الدرب. وبين تلك السيارات سيارة فيها امرأة يحاول زوجها نقلها إلى المستشفى، لإنجاب طفلها!

#### كابوس: مكان الولادة؟ «أوتستراد الدورة»!

صارت المرأة تصرخ لما بعدما تعذر على زوجها أن يتحرك بالسيارة إلى المستشفى. اتصل (بالشرطة)، أرسلوا له أحدهم على دراجة نارية لتفحص السيارات الطريق لها. صارت سيارات أخرى تلحق به كما في غابة لا تعرف مخلوقاتها الرحمة. السيدة المسكينة ولدت في السيارة! وقد يكتبون في التذكرة اللبنانية لطفلها: مولد «أوتستراد الدورة، بدلاً من مولد بيروت»!

ها هو شاب يراد الأعصاب مثل المغتربة التي نامت في بيت صديقتها في جونية ووجدت نفسها لساعات في فخ زحام السير. ها هو الشاب يضع تاريخه فوق سطح سيارته ويدخن!!.. ما هم شبان ضاحكون يقومون بحلاقة شعر أحدهم في الشارع وسط الزحام. ها هي شابة تشتمت بيروت بكلمات بذيئة أمام كاميرا أحد تلفزيونات لبنان. أسلوب مواجهة الناس لفتح زحام السير طوال ساعات يعري حقيقتهم الداخلية، ولقيل لي ماذا تفعل في زحام كهذا أقل لك من أنت!

عادت المغتربة من ضيافة صديقتها وقررت أن ترى النصف الممتلئ من الكاس، وهو أنها التقت صديقتها وبتفتت هواء نظيفاً، ولكنها قرأت في جريدتها قبل أن تنام أن هواء جونية بالغ التلوث!! بل إن جونية تحتل المرتبة الخامسة عربياً من حيث التلوث، والـ 23 عالمياً؛ والتلوث هو من ثاني أكسيد النيتروجين «السرطن».

#### كابوس: نزهتها المفضلة «الرملة البيضاء»

قررت المغتربة أن تقوم بتدليل نفسها بممارسة نزهتها المفضلة على الرصيف لصق الحجر في «الرملة البيضاء». ولما حان وقت ذهابها كانت صنابير السماء مفتوحة بمطر بالغ العنف. اختارت البقاء في وكراها وهي تتأمل البحر من نافذة بيتها بحسرة. لم يخطر ببالها أن شاطئ «الرملة البيضاء» تحول إلى نهر من القاذورات والمياه الأسنة بعدما انجرت أنابيب الجارير وصارت قذارة المدينة تنبع من أرض الشارع في «الرملة السوداء»؛ وتعذر حتى المرور بالسيارات منها. ولعله كان لا بد من الزوارق أو (الجدول)! كما في مدينة فينيسيا، وشر البلية ما يُضحك.

ماذا حدث؟ من الذي سد الجارير بالإسمنت فانفجرت وأخرجت نهرًا من الذي حفر؟ أحدهم من كبار المسؤولين! فعل ذلك بعدما قبض الثمن من أصحاب منتجع بريغوبين في أن يظل ماء البحر عندهم أقل قذارة..! وهنا تتطأير التهم بين «أهل الشأن»، ويتم تبادلها ويقرون فتح التحقيق في ذلك.. ومن البطل الذي سيفعل ذلك دونما خوف من ترهيب هذا أو ذاك.. وكعادة بيروت، «ملكة النسيان» ستأتي كوارث أخرى يتلها الناس بها.

#### كابوس الظلام... ومهرجان الصراخين

...ولما يأت بعد (البطل) الذي يحرق بيروت من الظلام؛ فبعدما كانت الكهراء تنقطع ثلاث ساعات في اليوم ظهراً صارت تزحل عدة مرات في اليوم.. الأمر الذي يخرب الأدوات الكهربائية كلها ويُسعد الصراخين التي تعشق الظلام، ويكرم حارمي بيروت من الضوء. المغتربة التي جاءت لزيارة عاداتها الحربية بعد إقامة خارج لبنان نسيت أن تحطاط لذلك، ولم يكن أمامها غير معايشة الظلام ربما يطالع الفجر ضوءه.

وهنا لاحظت أمراً يشبه إعلاناً على الجدار فوق (الشرفاج) للتدفئة.. كانت المغتربة في زمان تضع الشموع فوقه فاشع الجدار بهابها شهرًا بعد آخر.. فلم يحج بعد وقت قطع الطريق؛ قررت أن بالأبيض بما في ذلك هذا الجدار. لكنها فوجئت بأن آثار الشموع عادت إلى الظهور على الجدار كأنها رسالة من مملكة الظلام أو لافتة إعلانية تقول: لا جاك لك من العتمة.

#### كابوس: الرصيف الأخر!

ذهبت المغتربة للمشي في «شارع الحمراء»، وكان من زمان شارح المقاهي (الثقافية) والدكاكين الأنيقة، والجميلات العابرات كسحابة عطر، والأدباء الذين يكتبون الشعر داخل رؤوسهم وهم يمشون. وجدت أن شارع الحمراء صار شارعاً آخر.. تذكرت قصيدة الشاعر بيتس، وفيها يقول: كل شيء يتغير/ ويتساقط الواحد منا بعد الآخر.. كانت تردد ذلك بصمت. شاهدت على الرصيف الأخر الأصدقاء الأدباء الذين ماتوا قتلاً في الحرب أو قتلهم الزمن من بعد. شاهدتهم شباناً صغاراً كما كانوا أيام تعارف عليهم. استعادوا وجوههم الشبابية وانتصبت قاماتهم بزهو الصبا. فكرت بالذهاب إلى الرصيف الأخر ولقاقتهم بكل الشوق والمحبة الأخوية. لكن صرنا صرخ بهما (لعله قائم من أعماقها): لا تذهبي إلى الرصيف الأخر. حذار من الذهاب إليه، فلم يحج بعد وقت قطع الطريق؛ قررت أن تلهي عن أصدقاء الرصيف الأخر بقراءة لافتات الدكاكين. فقرأت أكثر من لافتة أمانتها إلى زمانها وماساة بيروت وواقعا، وتقول: «كل شيء يسرع خستين في المئة، أي بنصف السعر.. ها هو الوجه الآخر للماساة، لكنه واقعي، ويعني ببساطة نصف لقمة الأسرة. أما الذين يدعونهم بالمسؤولين، فمعلمهم مشغول بجمع المال الشعب؟ هذه كلمة لا يجيها معظمهم.



## أمي مرشحة لجائزة «غولدن غلوب»

النجمة الأمريكية «أمي آدمز» التي شاركت في بطولة فيلم «فايس» عن حياة نائب الرئيس الأمريكي الراحل «ديك تشيني» مرشحة للفوز بجائزة «غولدن غلوب».. والفيلم نال نصيب الأسد من الترشيحات أيضاً.

جميل أبو صبيح، سناء خوري، رولا نصرأوين، نور تركماني، أحمد العموش، باسمه غنيم، جروان المعاني، رشاد ردا، وتيسير حرب.

المهرجان الدولي للفيلم في مراكش كرم المخرج الغربي جيلالي فرحاتي، بمنحه النجمة الذهبية للمهرجان، قدمها إليه الناقد المغربي حمادي كروم.

وجه سفير الكويت لدى مصر، محمد صالح الذويخ، دعوة إلى شخصيات ثقافية وإعلامية عربية إلى الاحتفال بالذكرى الستين لانطلاق مجلة «العربي» الكويتية، برعاية ومشاركة وزير الإعلام وزير الدولة للشؤون الشباب في الكويت، محمد ناصر الجبري.

## آلاف النساء البورميات يتم بيعهن... في الصين

صينيين، حسب التقرير الذي نشره معهد «جونز هوبكينز بلومبرغ» للصحة العامة، وارتكزت الدراسة على شهادة عشرات البورميات، وظهرت أن معظم هؤلاء النساء أُجبرن على الإنجاب، ويتولى ترتيب هذه الزيجات زعماء القرى أو الأسر التي لا يمكنها رفض هذه العروض لأنها في أدنى السلم الاجتماعي.

لذا، صار عدد كبير من الشباب لا يجدون شريكات صينيات للزواج، وصارت عشرات الآلاف من النساء الغريات في كمبوديا ولاوس وبورما وفيتنام يذهبن إلى الصين للزواج هناك، من بينهن من لا يذهبن بإرادتهن، بل تجبرهن على ذلك عائلاتهن أو تجار البشر. في بورما وحدها، بيعت 7500 امرأة من ولاية كاشين وولاية شان في الشمال ليُزوّج قسراً من

## نصف الأمريكيين تقريباً لديهم قريب مسجون

واشنطن - أ ف ب: كشفت دراسة أمريكية نشرت أمس الجمعة، أن آلاف النساء البورميات يبعن إلى رجال في الصين يتزوجونهن قسراً.

فيسبب سياسة الطفل الواحد التي اعتمدت في الصين بين العامين 1979 و2005 اصبح عدد الذكور أكبر من عدد الإناث بثلاثة وثلاثين مليوناً، إذ كانت عائلات كثيرة تفضل الإبقاء على الطفل الذكر وإجهاض الأنثى.

واشنطن - أ ف ب: أظهرت دراسة حديثة أن ما يقرب من نصف الأمريكيين لديهم فرد من العائلة أمضى ليلة واحدة على الأقل في السجن، في تجسيد جديد للنحى السائد في الولايات المتحدة القائم على التطبيق التخييف لعقوبة السجن. ويأتي هذا التحقيق فيما أبدى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تأييده لمشروع قانون مدعوم من الجمهوريين والديمقراطيين يرمي إلى تغيير العقوبات الدنيا المفروضة في إطار قضايا المخدرات، ما من شأنه تقليص عدد المساجين.

وقال حوالي 45% من البالغين الذين شملتهم الدراسة، التي أجرتها جامعة كولون، إن أحد أفراد عائلتهم (من الأهل أو الأزواج أو الأبناء أو الأشقاء) أودع السجن ليلة واحدة على الأقل خلال حياته. كما أن 22.8% من الأشخاص المستطلعة آراؤهم لديهم قريب أمضى أكثر من شهر في السجن، فيما تخلفت المدة عاماً واحداً لـ 13.9% من هؤلاء، وشعر سنووات لـ 3% من هؤلاء.

## أكثر من نصف سكان العالم يستخدمون الإنترنت

جنيف - أ ف ب: أعلنت الأمم المتحدة، الجمعة، أن حوالي 3.9 مليار شخص في العالم يستخدمون الإنترنت، أي أن نسبة مستخدمي الشبكة حول العالم تحطت للمرة الأولى نصف البشرية.

وأفاد الاتحاد الدولي للاتصالات التابع للأمم المتحدة أن 51.2% من سكان العالم سيكونون من مستخدمي الإنترنت بحلول نهاية العام الحالي. وقال رئيس الاتحاد هولين جو، في بيان: «بحلول نهاية العام الحالي سنختلج عتبة 50% لنسبة مستخدمي الإنترنت»، في العالم. وأشار إلى أن «هذا الأمر يمثل خطوة مهمة في اتجاه مجتمع معلومات عالمي أكثر شمولاً، لكنه لغت إلى أن «شخصاً كثيرين حول العالم لا يزالون ينتظرون أن ينعموا بمنافع الاقتصاد الرقمي». كذلك دعا إلى مزيد من الدعم للتكنولوجيا والابتكار في مجال التجارة، كي لا يبقى أحد بعمان عن الثورة البرقمية».

وحسب الاتحاد الدولي للاتصالات، سجلت أعلى بلدان العالم نمواً ثابتاً في نسب استخدام الإنترنت التي ارتفعت من 51.3 في المئة من السكان في هذه البلدان سنة 2005 إلى 80.9 في المئة حالياً، غير أن الزيادة كان أكبر في البلدان النامية، إذ ارتفعت نسبة مستخدمي الإنترنت بين السكان من 7.7 في المئة قبل 13 عاماً إلى 45.3 في المئة حالياً.

وشهدت إفريقيا أكبر معدل نمو، إذ ازدادت نسبة مستخدمي الإنترنت خلال الفترة المذكورة بواقع أكثر من عشرة أضعاف، من 2.1 في المئة إلى 24.4%، حسب تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات.

وبيّن التقرير أيضاً استمرار التراجع في عدد مشتركي الهاتف الثابتة، إذ بات يمثل حالياً 12.4 في المئة من سكان العالم، فيما عدد الاشتراكات بشبكة الهاتف المحمول يقو حالياً عدد سكان العالم.

جنيف - أ ف ب: تودي الحوادث المرورية بعد متزايد من الأشخاص في العالم، على ما حذرت منظمة الصحة العالمية، مع 1.35 مليون قتيل سنوياً، معربة عن قلقها من غياب إجراءات السلامة في الدول الفقيرة.

وفي تقرير عالمي حول السلامة المرورية، أشارت منظمة الصحة العالمية أيضاً إلى أن حوادث السير باتت السبب الرئيسي لوفيات الأطفال والشباب بين سن الخامسة والتاسعة والعشرين.

وفي السنوات الأخيرة تواصل ارتفاع العدد الإجمالي لضحايا الحوادث المرورية في العالم ليصل 1.35 مليون قتيلًا احتسبوا في تقرير عام 2018، فيما

## سنة مبادئ لتقنية التعرف على الوجوه

واشنطن - أ ف ب: أقرت «مايكروسوفت» جملة مبادئ في مواجهة تطور تقنيات التعرف على الوجوه، داعية منافسيها إلى بالعمل اللازم لمعالجة المشكلات الناجمة عن عمليات السجن الكثيفة هذه. وبيت هذه الدراسة، التي أجريت على 4041 شخصاً بالغاً يمثلون المجتمع الأمريكي، أن 6.5 ملايين من البالغين في أمريكا (1 من 38) لديهم قريب مسجون حالياً. كذلك أكد معدو الدراسة أن السود معنون بهذه الحالات أكثر من البيض (63% من السود لديهم قريب أمضى ليلة واحدة على الأقل في السجن مقابل 42% من البيض). كذلك هي تطاول القراء أكثر من الأغنياء، وسكان الجنوب والغرب الأميركي أكثر من شمال شرق البلاد.

واشنطن - أ ف ب: أقرت الجمعية ستة مبادئ لهذه التقنية، وهي العدالة، والشفاقة، والمسؤولية، وعدم التمييز، وإعلام المستخدمين، والحصول على موافقتهم، إضافة إلى اعتماد مراقبة بشكل يتوافق مع القانون. وسيتم تفصيل هذه المبادئ ضمن وثيقة ستنتشر قريباً. وأضاف سميت: «مايكروسوفت ستبدأ العمل بهذه المبادئ ابتداء من نهاية الربع الأول من 2019، وهي ستحت الشركات الأخرى على اعتماد تدابير مشابهة».

وتاب: «نظن أنه من المهم أن تبدأ الحكومات في 2019 بإقرار قوانين تحدد ضوابط لهذه التقنية»، مشيراً إلى أن شركته ستضغط في اتجاه وضع أولوية لحماية الحياة الخاصة.

## 1,35 مليون قتيل ضحايا حوادث المرور حول العالم كل سنة

المرتفعة الدخل قد خفت من حدة المشكلة.. ويعزى هذا الوضع خصوصاً إلى تسريعات أفضل على صعيد تجارز السرعة وتناول الكحول عند القيادة وعدم ربط حزام الأمان واعتماد الخوذة على الدراجات الهوائية والنارية واستخدام مقاعد السيارات المخصصة للأطفال. وشددت المنظمة أيضاً على أهمية البنى التحتية الآمنة، مثل الأرصفة ومسارات مخصصة لراكبي الدراجات الهوائية والنارية وتحسين معايير السيارات ولا سيما تلك المتعلقة بالفرامل. وبين التقرير أن الوضع تحسن في الدول الغنية. في المقابل لم تسجل أي من الدول

كان عددهم 1.2 مليون قتيل في تقرير لمنظمة الصحة العالمية صدر عام 2009، وتودي حوادث السير بقتيل كل 24 ثانية في العالم. وقال المدير العام للمنظمة، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، في بيان: «تشكل هذه الوفيات تمناً غير مقبول للتنقل». وأضاف: «لا عذر بتاتا لعدم التحرك، يشكل هذا التقرير نداء للحكومات والشركاء لاتخاذ تدابير أكبر لتطبيق الإجراءات». في المقابل، رحبت منظمة الصحة العالمية باستقرار عدد الوفيات نسبة إلى عدد سكان العالم في السنوات الأخيرة، «ما يدفع إلى الظن أن الجهود البذولة على صعيد السلامة المرورية في بعض الدول المتوسطة أو